شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة البيقوني

المؤلف

عبدالقادر بن جلال الدين بن شمس الدين المحلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتح القادر المعين المغيث
بشرح منظومة البيقوني
في علم الحديث
لمولانا شيخ الإسلام
الشيخ عبد القادر
البكري المحلي
خطيب الأزهر
عفى الله عنه
آمين
آم

من منن الله على عبده الفقير
يوسف العباسي الزقاد
سلك جل عرفات

بمنه تعالى من على عبده
الفقير عبد الله البري
الحنفي الحسني عفا الله عنه

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب: فتح القادر المعين المغيث
اسم المؤلف: عبد القادر بن عبد الدين المحلي
تاريخ النسخ: ١٠٦٥
عدد الأوراق: ١٠٦
ملاحظات: (مصطلح الحديث)
الرقم: ٢٤٩٤
الرف: ٢٤٩٤
القياس: ١٥×٢٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سيدنا ومولانا الشيخ مشايخ الاسلام والمسلمين، عين اعيان العلماء العاملين، عمدة المدرسين والمفسرين، قدوة المحققين والمدققين، مولانا الشيخ عبد القادر بن الشيخ جلال الدين المحلي سبط ال الصديق والحسن،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر الموفق لصدق الرغبة في الحديث، ممن عني عليه بصحح النية والحسن العمل في القديم والحديث، المقوي لعبده الضعيف اذ وصله بمراسيل بره، وجعله عاليا به نازلا عن غيره مرفوعا عزيزا مشهورا في بحره وبره، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد الفرد المطلق، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الامي الامين الصادق المصدق، صلى الله وسلم عليه، وعلى اله وصحبه احاد اعيان الامه، المتواتر محامدهم ومدايحهم ومآثرهم ومفاخرهم الجمة، ما نظر الله من اسند امره اليه في سلسلة لطفه، وادرجه في زمرة المتوكلين عليه من اهل عطفه امين، وبعد فان علم الحديث رفيع المنار، شامخ البناء عظيم المقدار، كثرت فيه التصانيف المبدعة، واشهرت به التاليف المتنوعة، ما بين منظومة ومنثوره، ومبسوطة ومختصره، ومن الطف مختصرات منظوماته، نظم الشيخ الامام البيقوني الذي علي معلو وقد سالني في شرحها المفرد الكامل، الاوحد الفاضل، سلالة الافاضل ونخبة العلماء الاماثل، والاصالة والعراقة، والبيتوتة علما ودينا وصلاحا ووثاقه، المحلي محلي انواع الكمال، الشيخ محمد شمس الدين ابن مولانا مفيد الطالبين، ومفتي المسلمين، العلامة الشيخ عبد العال القرشي الجعفري نسبا، المصري الازهري

اشتغالا

اشتغالا وطلبا، الاشعري اعتقادا المالكي مذهبا، اثمر الله تعالى اشجار فضله، وازهر اغصان دوحة فرعه واصله، فاجبته لانه ممن لا يرد، بل من اجل الراغبين الذين عليهم يعتمد، وان كنت عن ذلك في شغل بال، بما الله به عليم في كل حال، والتحفته بشرح متوسط بين الاكثار والاقلال، معتدل عادل عن الاملال والاخلال، وسميته فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة البيقوني في علم الحديث، وقد اخذت هذا الفن وغيره من فنون العلوم، ما بين دراية ورواية لمنثور ومنظوم، عن مشايخي المذكورين في كتابي الموسوم، بمظاهر الاسعاف والاتحاف بمآثر الاسلاف والاخلاف، واجلهم سيدي الشيخ الوالد، الامام العالم العامل العابد، بقية السلف الكرام الصالحين، الاستاذ العلامة محمد جلال الدين، ومما رويته عنه وحضرته فيه حال تدريسه له بالجامع الازهر الفية الحديث العراقية، وهو عن والده خاتمة المدرسين والمفتيين، جدي الشيخ الامام محمد شمس الدين، وهو عن والده صدر المتورعين والمدققين، خاتمة العلماء والمدرسين المحققين جدي والدي العلامة شهاب الملة والدين، المحلي الانصاري الشافعي، وهما عن شيخ مشايخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري عن الحافظ ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني عن ناظمها الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الاثري العراقي رضي الله عنهم وامدنا منهم امين، ولا باس قبل الخوض في شرح كلام الناظم بذكر مقدمة ذات فصول يتبصر بها المبتدي، ويتذكر بها العالم

الفصل الاول في فضل اهل الحديث، وشرفهم في القديم والحديث

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مخطوطات جامعة الامام محمد بن سعود الرياض

الألوكة www.alukah.net

وقف

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين، عين اعيان العلما العاملين، عمدة المدرسين والمفسرين، قدوة المحققين والمدققين، مولانا الشيخ عبد القادر بن الشيخ جلال الدين المحلي سبط ال الصديق والحسن،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر الموفق لصدق الرغبة في الحديث، ممن علية بصحيح النية والحسن العمل في القديم والحديث، المقوي لعبده الضعيف اذ وصله بمراسيل بره، وجعله عاليا به نازلا عن غيره مرفوعا عزيزا مشهورا في بحر وبره، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد الفرد المطلق، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الامي الامين الصادق المصدق، صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه احاد اعيان الامه، المتواتر محامدهم ومدايحهم ومآثرهم ومفاخرهم الجمة، ما نظر الله من اسند امره اليه في سلسلة لطفه، وادرجه في زمرة المتوكلين عليه من اهل عطفه امين، وبعد فان علم الحديث رفيع المنار، شامخ البنا عظيم المقدار، كثرت فيه التصانيف المبدعة واشهرت به التاليف المتنوعة ما بين منظومة ومنثورة، ومبسوطة ومختصرة، ومن الطف مختصرات منظوماته، نظم الشيخ الامام البيقوني الدال على معلو وقد سالني في شرحها الفرد الكامل، الاوحد الفاضل، سلالة الافاض ونخبة العلما الاماثل، والاصالة والعراقة، والبيتوتة علما ودينا وصلاحا ووثاقة، المتحلي بحلي انواع الكمال، الشيخ محمد شمس الدين بن مولانا مفيد الطالبين، ومفتي المسلمين، العلامة الشيخ عبد العال القرشي الجعفري نسبا، المصري الازهري

اشتغالا

وقف

اشتغالا وطلبا، الاشعري اعتقادا المالكي مذهبا، اثمر الله تعالى اشجار فضله، وازهر اغصان دوحة فرعه واصله، فاجبته لانه ممن لا يرد، بل من اجل الراغبين الذين عليهم يعتمد، وان كنت عن ذلك في شغل بال، بما الله به عليم في كل حال، والتحفة بشرح متوسط بين الاكثار والاقلال، معتدل عادل عن الملال والاخلال، وسميته فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة البيقوني في علم الحديث، وقد اخذت هذا الفن وغيره من فنون العلوم، ما بين دراية ورواية لمنثور ومنظوم، عن مشايخي المذكورين في كتابي الموسوم بمظاهر الاسعاف والاتحاف بمآثر الاسلاف والاخلاف، واجلهم سيدي الشيخ الوالد، الامام العالم العامل العابد، بقية السلف الكرام الصالحين، الاستاذ العلامة محمد جلال الدين، ومما اروية عنه وحضرته فيه حال تدريسه له بالجامع الازهر الفية الحديث العراقية، وهو عن والده خاتمة المدرسين والمفتيين، جدي الشيخ الامام محمد شمس الدين، وهو عن والده صدر المتورعين والمحققين، خاتمة العلما والمدرسين الجد والدي العلامة شهاب الملة والدين، المحلي الانصاري الشافعي، وهما عن شيخ مشايخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري عن الحافظ ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني عن ناظمها الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الاثري العراقي رضي الله عنهم وامدنا بامدادهم امين، ولا باس قبل الخوض في شرح كلام الناظم بذكر مقدمة ذات فصول يتبصر بها المبتدي، ويتذكر بها العالم

الفصل الاول في فضل اهل الحديث، وشرفهم في القديم والحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مخطوطات الرياض

الألوكة www.alukah.net

نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل
فقه الى من هو افقه منه رواه الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود
والترمذي بلفظ نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كما سمعه
فرب مبلغ اوعى من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
فرب حامل فقه ليس بفقيه الحديث رواه البزار باسناد
حسن وابن حبان في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روي
من حديث معاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم
وابي الدرداء وابي قرصافة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وبعض اسانيدهم صحيح كما قاله المنذري وقوله
نضر الله بتشديد الضاد المعجمة وتخفيف والنضرة الحسن
والرونق والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور لانه سعى في نضارة
العلم وتحديد السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في
المعاملة وايضا فانه من حفظ ما سمعه واداه كما سمعه من غير
تغيير كانه جعل المعنى غضا طريا وخص الفقه بالذكر دون
العلم ايذانا بان الحامل غير عار عن العلم اذ الفقه علم بدقايق العلوم
المستنبطة من الاقيسة فلو قال غير عالم لزم جهله وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال
الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في
الاوسط ولا ريب ان ذا السنة الى المسلمين نصيحة لهم من وظايف
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن قام بذلك

كان

كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبيا ان يهملوا اعاديهم
ولا ينصحوهم كذلك لا يحسن بطالب الحديث وناقل السنن ان يهمها
صديقه ويمنعها عدوه وفعلي العالم بالسنة ان يجعل اكبر همه
نشر الحديث فقد اتى صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث
قال بلغوا عني ولو اية الحديث رواه البخاري قال القطفري
اي بلغوا عني احاديثي ولو كانت قليلا وقال البيضاوي
قال ولو اية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بتبليغ الحديث
يفهم بطريق الاولى فان الايات مع انتشارها وكثرة حملها تكفل
الله تعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف وقال امام الائمة
مالك بن انس رضي الله عنه ان العلما يسيلون يوم القيامة
عن تبليغهم العلم كما يسيل الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقال
سفيان الثوري لا اعلم عملا افضل من طلب الحديث لمن اراد به
وجه الله ان الناس يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم
فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي
حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وهذا
الحديث رواه من الصحابة رضي الله عنهم علي وعمر وابن مسعود
وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ بن جبل وابو امامة
وابو هريرة واورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة
كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن
ان يتقوى بتعدد طرقه فيكون حسنا كما جزم به العلائي
وفيه تخصيص حمله الستة بهذه المنقبة العلية وتعظيم لهذه

الامة المحمدية • وبيان جلالة قدر المحدثين • وعلو مرتبتهم
في العالمين • لانهم يحمون مشارع الشريعة وسنون الروايات
من تحريف الغالين وتاويل الجاهلين ينقل النصوص المحكمة
المتشابه اليها • وقال النووي في اول تهذيبه هذا اخبار
منه صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وان الله تعالى
يوفق له في كل عصر خلقا من العدول يحملونه وينفون عنه
التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر وهكذا
وقع ولله الحمد وهو من اعلام النبوة قال ولا يضر كون بعض
الفساق يعرف شيا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار
بان العدول يحملونه لان غيرهم لا يعرف شيا منه قال بعض
المتاخرين على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس
بعلم حقيقة لعدم علمهم كما اشار اليه السعد التفتازاني في تقدير
قول التلخيص وقد ينزل العالم منزلة الجاهل وصرح به الامام
الشافعي رضي الله عنه في قوله ولا العلم الا مع التقي ولا العقل
الا مع الادب ولتعلم ان هذا الشان من اقوى اركان الدين
واوثق عرى اليقين لا يرغب في نشره الا صادق تقي • ولا يزهده
الا كل منافق شقي • قال ابن العطار ليس في الدنيا مبتدع الا
وهو يبغض اهل الحديث • وقال الحاكم لولا كثرة طايفة المحدثين
على حفظ الاسانيد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد
والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاسانيد وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قايمة او فريضة
عادلة وسوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة

قال

قال في شرح المشكاة والتعريف في العلم للعهد وهو ما علم
من الشارع وهو العلم النافع في الدين وحينيذ العلم مطلق فينبغي
تقييده بما يفهم منه المقصود فيقال علم الشريعة معرفة ثلاثة
اشيا والتقسيم حاصر وبيانه ان قوله اية محكمة يشتمل
على معرفة كتاب الله تعالى وما توقف عليه معرفته لان المحكمة
هي التي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه
فكانت ام الكتاب فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولا يتم
ذلك الا الماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لقد
يقترن اليها من الاصلين واقسام العربية وقوله سنة قايمة
معنى قيامها ثباتها ورد وايها بالمحافظة عليها من قامت السوق
اذا نفقت لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشي النافق الذي
تتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون بالطلبات • وروايها
اما ان يكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل
ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف المتشعب منه
انواع كثيرة وما يتصل بها من المهمات ما يسما علم الاصطلاح
مما ياتي واما ان يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالاتقان
وفهم معانيها واستنباط العلوم منها لان جلها بل كلها من جوامع
كلمه صلى الله عليه وسلم التي اختص بها لا سيما هذه الكلمة الجامعة
مع قصر مبتداها وقرب طرفيها علوم الاولين والاخرين وقوله
او فريضة عادلة اي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة
والاجماع وقوله وما سوى ذلك فهو فضل اي لا مدخل له في
اصول علوم الدين بل ربما يستعاذ منه حيثما كقوله اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن شرف اهل الحديث ما قيل في قوله صلى الله

وليس ينتقل معه
سوى علمين هما
العلم بالله عز وجل
وعلم بواطن
الاخرة حتى لا ينكر
ما يراه من تجليات
هو واقعة فيها ولا
يقول للحق اذا تجلى
له نعوذ بالله منك
كما ورد ان من
مات بحر وفه
وانت خير
بان ما قال المقطب
ممذكور لا منافاة
بينه وبين ما قاله
المصنف في هذا المحل
فليفهم اهـ كاتبه

عليه وسلم اذا اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة صححه
ابن حبان انهم اهل الحديث لكثرة ما يتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم
في الرواية فيصلون عليه وعن انس رضي الله عنه مرفوعا اذا كان
يوم القيامة حا اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيرسل الله اليهم
جبريل عليه السلام فيسالهم من انتم وهو اعلم فيقولون اصحاب
الحديث فيقول ادخلوا الجنة طال ما كنتم تصلون علي نبي في دار
الدنيا رواه الخطيب من طريق الرقي وقال انه موضوع
لكن قال السيوطي له طريق غير هذه عن انس اورد ها
الديلمي في مسند الفردوس وذكرها السيوطي في مختصر
الموضوعات وقد قيل في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم ليس لاهل الحديث منقبة اشرف من ذلك لانه صلى الله
عليه وسلم امامهم وفي حديث مرفوع عند الطبراني وغيره اللهم
ارحم خلفائي قالوا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي وهذا الحديث
وان سبق في اثنا هذا الفصل لكنه من رواية ابن عباس وفي
كل ما ليس في الاخرى وان كان ذلك عند الطبراني ايضا فلا تكرار
قال السيوطي وكان يلقب المحدث بامير المومنين ماخوذ
من هذا الحديث وقد لقب به جماعة منهم سفيان وابن راهويه
والبخاري وغيرهم ومن اللطايف ما حكاه المزي في تهذيبه
عن عبدان بن محمد المروزي قال ربيت الحافظ يعقوب بن
سفيان الفسوي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
وامرني اذ احدث في السما كما كنت احدث في الارض فحدثت
في السما السابعة فاجتمع علي الملايكة واستملا علي جبريل

وكتبوا

وكتبوا باقلام من الذهب وعن جعفر بن احمد التستري قال
لاحاجي يعقوب بن سفيان رايته في المنام كانه محدث
في السما السابعة وجبريل يستملي عليه الفصل الثاني
في ذكر اولي من دون الحديث والسنن ومن تلاه في ذلك
سالكا احسن السنن لتعلم انه لم يزل الحديث النبوي والاسلام
غض طري محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة
والتابعين واتباعهم خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد
بعد حفظ التنزيل الا بقدر ما حفظ منه ولا يعظم في النفوس
الا بحسب ما سمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه وانتظمت
الهمم علي تعليله حتى رحلوا المراحل ذوات العدد وافنوا الامو
والعدد وقطعوا الفيافي في طلبه وجابوا البلاد شرقا وغربا
بسببه وكان اعتمادهم اولا علي الحفظ والضبط في القلوب
والخواطر غير ملتفتين الى ما يكتبونه ولا معولين علي ما يسطرونه
وذلك لسعة حفظهم وسيلان اذهانهم ولانهم كانوا اولا نهوا
عن كتابتها كما ثبت في مسلم خشية اختلاطها بالقران ولان اكثرهم
كان لا يحسن الكتابة فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار
وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم
الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم ونشا الابتداع من الروافض
والخوارج وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتبس
بالحق احتاج العلما الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة فارسوا
الدفاتر وسابروا المحابر وجالوا في نظم فلايده افكارهم وانفقوا
في تحصيله اعمارهم واستغرقوا التقليب ليلهم ونهارهم فابرزوا
تصانيف كثرت صنوفها ودونوا دواوين ظهرت شغوفها

فاحذرها العالمون قدوه ونصبها العاملون قبله لكنها ممزوجة
باقوال الصحابة وفتاوي التابعين وغيرهم فجزاهم الله عن سعيهم
الحميد احسن ما جزي به علما أمة واحبار ملة وكان اول من امر
بتدوين الحديث وجمعه بالكتابه عمر بن عبد العزيز رحمه الله
خوف اندراسه كما في الموطا من رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى
ابن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الي ابي بكر بن محمد بن حزم
ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنه
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلما واخرج ابو نعيم
في تاريخ اصفهان عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الي اهل الافاق
انظروا الي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقه
البخاري في صحيحه قال الحافظ ابن حجر فيستفاد منه ابتدا
تدوين الحديث النبوي وافاد ايضا ان اول من دونه بامر عمر
ابن عبد العزيز بن شهاب الزهري وقال الهروي في ذم الكلام
لم تكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها
لفظا ويأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات والشي اليسير
الذي يقف عليه الباعث بعد الاستقصا حتي خيف عليه
الدروس واسرع الي العلما الموت امر عمر بن عبد العزيز
ابا بكر بن محمد فيما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة او حديث
فاكتبه وقال في مقدمة فتح الباري واول من جمع في ذلك
اي بامره الربيع بن صبيح او سعيد بن عمرويه الي ان انتهي الامر
الي كبار الطبقه الثالثه فصنف الامام مالك بن انس رضي الله
عنه الموطا بالمدينة وصنف ابن ابي ذويب بالمدينة ايضا موطا
اكبر من موطا مالك حتي قيل لمالك ما الفايدة في تصنيفك قال

ما

ما كان لله بقي وعبد الملك بن جريج بمكه وعبد الرحمن الاوزاعي
بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة
اي بعد ان صار العلم الي كبار الطبقه الثالثه فلا خلاف ان اول
من جمع في ذلك بالبصره الربيع بن صبيح كما سبق وهشيم بواسط
ومعمر باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان
قال الحافظان العراقي وتلميذه ابن حجر وكان هولا في عصر
واحد فلا ندري ايهم سبق قال ابن حجر وهذا بالنظر الي جمع
الابواب فكانوا يصنفون كل باب علي حدة اما جمع حديث
الي مثله فقد سبق اليه الشعبي وقال السيوطي وهولا
المذكورون في اول من جمع كلهم اتبا المايه واما ابتدا تدوين
الحديث فانه وقع علي راس المايه في خلافة عمر بن عبد العزيز بامره
اي كما سبق ثم تلاهم كثير من الايمة في التصنيف كل علي حسب
ما سنح له وانتهي اليه علمه فمنهم من رتب علي المسانيد كالامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه واسحاق بن راهويه وابي بكر وعثمان
ابني ابي شيبة واحمد بن منيع وابي خيثمه والحسن بن سفيان
وابي بكر البزار وغيرهم افتفا لاثار من صنف قبلهم علي المسانيد
كعبيد الله بن موسي العبسي الكوفي ومسدد البصري واسد بن
موسي الاموي ونعيم بن حماد الخزاعي المصري وقل امام من
الحفاظ الا رتب علي المسانيد ومنهم من رتب علي العلل بان
يجمع في كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال
ما يكون متصلا او وقف ما يكون مرفوعا وغير ذلك ومنهم
من رتب علي الابواب الفقهيه وغيرها ونوعه انواعا وجمع
ما ورد في كل نوع وحكم اثباتا ونفيا في باب فباب بحيث يتميز

معلل من المحدثين من رتب علي الابواب الفقهيه

ما يدخل في الصوم عما يتعلق بالصلاة واهل هذه الطريقة منهم
من تقيد بالصحيح كالشيخين البخاري ومسلم وغيرهما ومنهم
من لم يتقيد بذلك كباقي الكتب الستة وهي سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وكان اول من صنف في
الصحيح المجرد محمد بن اسماعيل البخاري والسبب في تصنيفه
ما رواه عنه ابراهيم بن معقل النسفي قال اي البخاري كنا عند
اسحاق بن راهويه فقال لو جمعتم كتابا مختصر الصحيح سنة
النبي صلى الله عليه وسلم قال اي البخاري فوقع ذلك في قلبي
فاخذت في جمع الجامع الصحيح وعن البخاري ايضا قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وكاني واقف بين يديه وبيدي مروحة
اذب عنه فسالت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه الكذب
فهو الذي حملني على اخراج الجامع الصحيح قال والفته في بضع
عشرة اي من السنين وكانت قبله الكتب مجموعة ممزوجا
فيها الصحيح بغيره ومنهم المقتصر على الاحاديث المتضمنة للترغيب
والترهيب ومنهم من حذف الاسناد واقتصر على المتن فقط
كالبغوي في المصابيح واللؤلؤي في المشكاة وبالجملة فقد كثرت
في هذا الشان التصانيف وانتشرت في انواعه التاليف
واتسعت دايرة التاليف في المشارق والمغارب واستنارت
مناهج السنة السنية لكل طالب الفصل الثالث في معنى
الحديث والخبر والاثر والسند والاسناد والمسند بفتح النون
والمتن اما الحديث فاصله ضد القديم كما قاله السيوطي وغيره
وقد استعمل في قليل الخير وكثيره لانه يحدث شيا فشيا
والمراد به في عرف الشرع كما قاله في فتح الباري ما يضاف اليه

صلى

صلى الله وسلم عليه وكانه اريد به مقابلة القران لانه قديم
وقال الطيبي الحديث اعم من ان يكون قول النبي صلى الله
عليه وسلم او الصحابي او التابعي او نعلهم او تقريرهم وفي شرح
النخبة الخبر مرادف للحديث عند علماء الفن فيطلقان على المرفوع
والموقوف والمقطوع وقيل الحديث ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم
والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة محدث
وبالتواريخ ونحوها اخباري وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق
فكل حديث خبر ولا عكس وقيل لا يطلق الحديث على غير
المرفوع الا بشرط التقييد وذكر الامام النووي في النوع السابع
من تقريبه ان المحدثين يسمون المرفوع والموقوف بالاثر
وان فقهاء خراسان يسمون الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر
يقال اثرت الحديث بمعنى رويته ويسمى المحدث اثريا بنسبه
للاثر وفي ارشاد القاصد علم الحديث الخاص بالرواية علم يشتمل
على نقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها وضبطها
وتحرير الفاظها وعلم الحديث الخاص بالدراية علم يعرف منه حقيقة
الرواية وشرطها وانواعها واحكامها وحال الرواة وشروطهم
واصناف المرويات وما يتعلق بها قال السيوطي فحقيقة
الرواية نقل السنة ونحوها واسناد ذلك الى من عزى اليه
بتحديث او اخبار او غير ذلك وشروطها تحمل رواتها لما يروونه
بنوع من انواع التحمل من سماع او عرض او اجازة ونحوها وانواعها
الاتصال والانقطاع ونحوها واحكامها القبول والرد وحال
الرواية العدالة والجرح وشروطهم في التحمل وفي الاداء اما سياتي
واصناف المرويات المصنفات من المسانيد والمعاجيم والاجزاء

مجال علم الحديث الخاص بالدراية

وغيرها أحاديث وآثارا وغيرهما وما يتعلق بها وهو معرفة اصطلاح
اهلها وقال ابن جماعة علم الحديث علم بقوانين يعرف بها احوال
السند والمتن وموضوعه السند والمتن وغايته معرفة الصحيح
من غيره وقال الحافظ ابن حجر اولي التعاريف له ان يقال
معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي قال وان
شئت حذفت لفظ معرفة وقلت القواعد الخ واما السند
فهو الاخبار عن طريق المتن واخذه من السند وهو ما ارتفع
وعلا من سفح الجبل لان المسند يرفعه الي قايله او من قولهم
فلان سند اي معتمد فسمي الاخبار عن طريق المتن سندا
لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه واما الاسناد
فهو رفع الحديث الي قايله قال الطيبي وهما اي السند
والاسناد مقاربان في معني اعتماد الحفاظ في صحة الحديث
وضعفه عليهما وقال ابن جماعه المحدثون يستعملون
السند والاسناد لشي واحد واما المسند بفتح النون فله اعتبارات
احدها الحديث الاتي تعريفه في النظر ثانيها الكتاب الذي
جمع فيه ما اسنده الصحابه اي رووه فهو اسم مفعول كمسند
الامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ثالثها يطلق ويراد
به الاسناد فيكون مصدرا ميميا كمسند الشهاب ومسند
الفردوس اي اسناد احاديثهما واما المتن فهو الفاظ الحديث
التي تقوم بها المعاني قاله الطيبي وقال ابن جماعه هو ما ينتهي
اليه غاية السند من الكلام وحذه اما من المائه وهي المادة
في الغاية لان المتن غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت
جلده بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن بسنده

او من

او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقوي
المتن ويرفعه الي قايله او من متنت القوس اي شددتها بالعصب
لان المسند يقوي الحديث بسنده الفصل الرابع في الفرق
بين الحافظ والمحدث والمسند بكسر النون وهو اذني الثلاثة
وهو من يروي الحديث باسناده سواء كان عنده علم به او ليس له الا مجرد
الرواية والمحدث ارفع منه لانه يزيد عليه بعلمه بطرق الحديث واسماء
الرواة والمتون وهذا هو الذاهب في الوصية للعلماء والمحدثين لا الذين
يسمعون الحديث ولا علم لهم بما ذكر لان السماع المجرد ليس بعلم كما قاله
الامام الرافعي وابن يونس الشافعي في شرح التعجيز ونقل السبكي
في شرح المنهاج عن القاضي عبد الوهاب عن عيسي بن ابان عن
الامام مالك بن انس رضي الله عنه انه قال لا يوخذ العلم عن اربعة
ويوخذ عن من سواهم لا يوخذ عن متبدع يدعو الي بدعته ولا عن
سفيه يعلن بالسفه ولا عن من يكذب في احاديث الناس وان
كان يصدق في احاديث النبي صلي الله عليه وسلم ولا عن من لا يعرف
هذا الشان مراده به اذا لم يكن ممن يعرف الرجال من الرواية ولا يعرف
هل زيد في الحديث شي او نقص وقال الزركشي اما الفقهاء فاسم
الحديث عندهم لا يطلق الا علي من حفظ متون الحديث وعلم عدالة
رجاله وجرحهم دون المقتصر علي السماع وفي تاريخ السمعاني
عن ابي نصر الشيرازي انه قال العالم هو الذي يعرف المتن
والاسناد جميعا والفقيه هو الذي يعرف المتن ولا يعرف الاسناد
والحافظ هو الذي يعرف الاسناد ولا يعرف المتن والراوي هو
الذي لا يعرف المتن ولا الاسناد وقال الامام ابو شامه علوم
الحديث الان ثلاثة اشرفها حفظ متونه ومعرفة غريبها وفقهها

والثاني حفظ اسانيده وتمييز صحيحها من سقيمها والثالث جمعه
وكتابته وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة الى البلدان ولام انسان
الامام احمد بن حنبل في حضوره مجلس الشافعي وتركه مجلس
سفيان بن عيينه فقال له اجدا سكت فان فاتك حديث
يعلو تجده بنزول ولا يشرك وان فاتك عقل هذا الفتى اخاف
ان لا تجده قال الحافظ ابن حجر في تقسيم ابي شامه السابق
وان كان الاشتغال بالاول منهما فالاشتغال بالثاني اهم لانه المرقاة
الى الاول فمن اخل به خلط الصحيح بالسقيم والمعدل بالمجرح وهو
لا يشعر فالحق ان كلا منهما في علم الحديث مهم ولا شك ان من جمعهما
حاز القدح المعلى مع قصور فيه ان اخل بالثالث ومن اخل بهما فلا
حظ له في اسم الحفاظ ومن احرز الاول واخل بالثاني كان بعيدا
من اسم المحدث عرفا ومن احرز الثاني واخل بالاول لم يبعد عنه اسم
المحدث ولكن فيه نقص بالنسبة الى الاول ومن جمع الثالث اليهما
كان افرسهما واحظ قسما ومن اقتصر عليه كان اخس حظا وابعد
حفظا ومن جمع الثلاثة كان نقيها محدثا كاملا ومن انفرد باثنين
منها كان دونه الآن من اقتصر على الثاني والثالث فهو محدث
صرف لا حظ له في اسم الفقيه كما ان من انفرد بالاول فلا حظ له
في اسم المحدث ومن انفرد بالاول والثاني فهل يسمى محدثا فيه بحث
قال السيوطي وفي غضون كلامه ما يشعر باستواء المحدث والحافظ
حيث قال فلا حظ له في اسم الحفاظ والكلام كله في المحدث وقد كان
السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى كما روي عن ابي بكر بن ابي
شيبه من لم يكتب عشرين الف حديث املا لم يعد صاحب حديث
وعن هشيم من لم يحفظ الحديث فليس هو من اصحاب الحديث والحق

ان

مطلب من رام بلوغ
العاليه في الحديث

ان الحافظ اخص وفي كتاب مبيد النعم للتاج السبكي ومن الناس
فرقه ادعت الحديث فكان تصارد اسرها النظر في مشارق الانوار
للصاغاني فان تزعت الي مصابيح البغوي وطنت انها بهذا القدر
تصل الي درجه المحدثين فما ذاك الا لجهلها بالحديث فلو حفظ من
ذكرناه هذين الكتابين عن ظهر قلب وضم اليهما من المتون مثليهما
لم يكن محدثا ولا يصير بذلك محدثا حتى يلج الجمل في ثم الخياط فان رمت
بلوغ الغايه في الحديث على زعمها استغلت بجامع الاصول لابن
الاثير فان ضممت اليه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح او مختصره
المسمى بالتقريب والتيسير للنووي ونحو ذلك وحينئذ يناديك
من انتهى الى ذلك المقام محدث المحدثين وبخاري العصر وما ناسب
هذه الالفاظ فان من ذكرناه لا يعد محدثا بهذا القدر انما المحدث
من عرف الاسانيد والعلل واسما الرجال والعالي والنازل وحفظ
مع ذلك جملة مستكثره من المتون وسمع الكتب الستة ومسند احمد
ابن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الى ذلك القدر الف
جزء من الاجزاء الحديثيه هذا اقل درجاته فاذا سمع ما ذكرناه وكتب الطباق
ودار على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات والاسانيد كان في اول درجات
المحدثين ثم يزيد الله من يشاء ما يشاء وبعضهم

ان الذي يروي ولكنه ... يجهل ما يروي وما يكتب
كصخرة تنبع امواهها ... تسقي الاراضي وهي لا تشرب

ولآخر

ومحدث قد صار غاية حلمه ... اجزاء يرويها عن الدمياطي
وملالة تروي حديثا عاليا ... وفلان يروي ذاك عن اساط
فالفرق بين عزيزهم وعزيزهم ... وافصح عن الخياط والحناط

www.alukah.net

وابو فلانة ما اسمه ومن الذي
بيت الانام ملقب بسياط
وعلوم دين الله نادت جهرة
هذا زمان فيه طي بساطي

وقال التقي السبكي سألت الحافظ جمال المزي عن حد الحفظ الذي
اذا انتمي اليه الرجل جاز ان يطلق عليه الحافظ فقال يرجع الى اهل
العرف فقلت وابن اهل العرف قليل جدا فقال اقل ما يكون ان يكون
الرجال الذين يعرفهم ويعرف يراجعهم واحوالهم وبلدانهم اكثر
من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب فقلت فهذا عزيز في هذا
الزمان انت ادركت احدا كذلك فقال ما رايت مثل الشرف الدمياطي
وابن دقيق العيد كانت له مشاركة جيدة ولكن اين الثريا من الثرى
فقلت هل كان يصل الى هذا الحد فقال ما هو الا ان كان يشارك مشاركة
جيدة في هذا اعني الاسانيد وكان في المتون اكثر لاجل الفقه والاصول
وقال ابن سيد الناس واما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث
رواية ودرايه وجمع رواته واطلع على كثير من الرواة والروايات
في عصره وتميز في ذلك حتى عرف فيه حظه واسهر فيه ضبطه
قال توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد
طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يجهله منها فهذا هو الحافظ
قال واما ما حكي عن بعض المتقدمين من قولهم كنا لا نعد صاحب
حديث من لم يكتب عشرين الف حديث في الاملاء فذاك بحسب ازمنتهم
وسأل الحافظ ابن حجر شيخه الحافظ العراقي فقال ما يقول سيدي في
الذي اذا بلغه الطالب في هذا الزمان استحق ان يسمى حافظا وهل
يتسامح بنقص الاوصاف التي ذكرها المزي وابو الفتح يعني ابن
سيد الناس في ذلك لنقص زمانه امرا فاجاب بقوله الاجتهاد
في ذلك يختلف باختلاف غلبة الظن في وقت ببلوغ بعضهم للحفظ

وغلبته

وغلبته في وقت اخر وباختلاف من يكون كثير المخالطة للذي
نصفه بذلك وكلام المزي فيه ضنن حيث لم يسم من يراه بهذا الوصف
الا الدمياطي واما كلام ابي الفتح فهو اسهل بان ينشط بعد معرفة
شيوخه الى شيوخ شيوخه وما فوق ذلك ولا شك ان جماعة من الحفاظ
المقدمين كان شيوخهم التابعين او اتباع التابعين وشيوخ شيوخهم
الصحابة او التابعين فكان الامر في ذلك الزمان اسهل باعتبار
تاخر الزمان فان اكتفي بكون الحافظ يعرف شيوخه وشيوخ
شيوخه او طبقة اخرى فهو سهل لمن جعل فنه ذلك دون غيره
من حفظ المتون والاسانيد ومعرفة انواع علوم الحديث كلها
ومعرفة الصحيح من السقيم والمعمول به من غيره واختلاف
العلماء واستنباط الاحكام فهو امر ممكن بخلاف ما ذكر من جميع ما ذكر
فانه يحتاج الى فراغ وطول عمر وانتفاء الموانع وقد روي عن الزهري
انه قال لا يولد الحافظ الا في كل اربعين سنة فان صح كان المراد رتبة
الكمال في الحفظ والاتقان وان وجد في زمانه من يوصف بالحفظ
وكم من حافظ غيره احفظ منه قال الجلال السيوطي وكان الحافظ
ابن حجر يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان يسمى حافظا
هي الشهرة بالطلب والاخذ من افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل
والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز الصحيح من السقيم حتى
يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره واستحضار الكثير
من المتون فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ فايدة قال ابن مهدي
الحفظ هو الاتقان وقال ابو زرعة الاتقان اكثر من حفظ السرد وقال
غيره هو المعرفة وسئل صالح بن محمد عن يحيى بن معين هل يحفظ
لا انما كان عنده معرفة قيل فعلي ابن المديني قال كان يحفظ

ويعرف الفصل الخامس في ذكر ما روي من قدر حفظ بعض ه
الحفاظ قال الامام احمد بن حنبل انتقيت المسند من سبعمايه الف
حديث وخمسين الف حديث وقال ابو زرعه الرازي كان احمد
ابن حنبل يحفظ الف الف حديث قيل وما يدريك قال ذاكرته
فاخذت عليه الابواب وقال يحيى بن معين كتب بيدي الف
الف حديث وقال الامام البخاري احفظ مايه الف حديث
صحيح ومايتي الف حديث غير صحيح وقال الامام مسلم صنفت
هذا المسند الصحيح من ثلاثمايه الف حديث مسموعة وقال
ابو داود كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمايه الف
حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن وقال الحاكم في
المدخل كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسمايه الف حديث ثم ذكر
بسنده الى احمد بن حنبل انه قال صح من الحديث سبعمايه الف وكسر
وهذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمايه الف حديث قال
البيهقي اراد ما صح من الاحاديث واقاويل الصحابة والتابعين وقال
غيره سيل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ
مايتي الف حديث هل حنث قال لا ثم قال احفظ ماية الف
حديث كما يحفظ الانسان سورة قل هو الله احد واحفظ في المذا
ثلاثمايه الف حديث وقال الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الرازي كان
ابو زرعة يحفظ سبعمايه الف حديث وكان يحفظ مايه واربعين
الفا في التفسير والقرات وذكر الحاكم بسنده الى ابن سعدان قال
احفظ لاهل البيت ثلاثمايه الف حديث قال وسمعت ابا بكر
ابن ابي دارم الحافظ بالكوفه يقول كنت باصبهان عند مطين
مايه الف حديث قال وسمعت ابا بكر المزني يقول سمعت

ابن

ابن خزيمة يقول سمعت علي بن خشرم يقول كان اسحاق
ابن راهويه يملي سبعمايه الف حديث حفظا وعن الشعبي قال
ما كتب سوداني بيضا الي يومي هذا ولا حدثني رجل حديث
قط الا حفظته فحدث ابن شبرمة بهذا اسحاق بن راهويه
فقال تعجب من هذا فقال نعم قال ما كنت اسمع شيا
الا حفظته وكاني انظر الي سبعين الف حديث او قال اكثر
من سبعين الف حديث في كتبي وعن اسحاق بن راهويه ايضا
قال كاني انظر الي مايه الف حديث في كتبي وثلاثين الفا
اسردها وعنه ايضا قال اعرف مكان مايه الف حديث كاني
انظر اليها واحفظ سبعين الف حديث عن ظهر قلبي واحفظ
اربعة الاف حديث مزوره وقال احمد بن حنبل لداود
ابن عمر والضبي كان احدثكم اسماعيل بن عياش بهذه الاحاديث
حفظه قال نعم ما راينا معه كتابا قط قال له لقد كان
حافظا كم كان يحفظ قال شيا كثيرا قال اكان يحفظ عشرة
الاف حديث قال عشرة الاف وعشرة الاف وعشرة الاف قال
كان هذا مثل وكيع وقال يزيد بن هارون احفظ خمسة وعشرين
الف حديث باسانيدها ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الف
حديث وقال ابو يعقوب الدورقي كان عند هشيم عشرون
الف حديث وقال الاجري كان عبيد الله بن معاذ العنبري
يحفظ عشره الف حديث وذكر شيخ بعض مشايخنا الشيخ عبد
الوهاب الشعراوي في الطبقات في ترجمة شيخه جلال السيوطي
انه قال وكان الحافظ ابن حجر يحفظ ما ينوف على مايتي الف
حديث وكان الشيخ عثمان الديمي يحفظ عشرين الف حديث

الألوكة
www.alukah.net

قال السيوطي وأما انا فاحفظ مائتي حديث الف ولو وجدت اكثر منها لحفظته ولعله لا يوجد على وجه الارض الآن اكثر من ذلك قال مولفه وقد اودع السيوطي في الجامع الكبير خمسة وثمانين الف حديث وجعله قسمين قسما في الاقوال واخر في الافعال واوعد في الجامع الصغير عشر الاف حديث وتسعمايه بتقديم التاء على السين وبتيفا وثلاثين حديثا كما افاد ذلك شيخ بعض مشايخنا العلامة الشريف يوسف الارميوني تلميذ السيوطي رضي الله عنهما وعنا امين الفصل السادس وفيه فرعان الاول في ذكر اول من صنف في مصطلح الحديث قال الحافظ ابن حجر اول من صنف في الاصطلاح القاضي ابو محمد الرامهرمزي فعمل كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقا فيه اشيا للمتعقب ثم جا بعدهم الخطيب البغدادي فعمل قوانين الرواية كتابا باسماه الكفا وفي اداتها كتابا باسماه الجامع لاداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وصنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطه كل من انصف علم ان المحدثين بعده عيال على كتبه ثم جمع ممن تاخر عنه القاضي عياض كتابه الالماع وابو جعفر الميانجي جزا سماه ما لا يسع المحدث جهله وغير ذلك الى ان جا الحافظ الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفيه كتابه المشهور واملاه شيا فشيا واعتنى بتصانيف الخطيب المفرقه فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوايدها فاجتمع في كتابه

مالم

مالم يجتمع في غيره ولذا اعكف الناس عليه وساروا بسيره فلا تحصى كم ناظم له ومختصر ومسند ركن عليه ومقتصر ومعترض عليه ومستدرك قال الا انه لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب بان يذكر ما يتعلق بالمتن وحده وما يتعلق بالسند وحده وما يشتركان فيه معا وما يختص بكيفية التحمل والاداء وحده وما يتعلق بصفات الرواه وحده لانه جمع متفرقات هذا الفن من كتب مطولة في هذا الحجم اللطيف وراى تحصيله والقاه على طالبه اهم من تاخير ذلك الى ان تحصل العناية التامة بحسب ترتيبه قال السيوطي وقد تبعه على هذا الترتيب جماعة منهم النووي وابن كثير والعراقي والبلقيني وابن جماعة والتبريزي والطيبي والزركشي رحمهم الله اجمعين الفرع الثاني في عدة انواع علوم الحديث قال السيوطي قال الحازمي في كتاب العجاله علم الحديث يشتمل على انواع كثيره تبلغ ماية نوع كل نوع منها علم مستقل لو انفق الطالب فيه عمره لما ادرك نهايته وقد ذكر ابن الصلاح منها وتبعه النووي خمسة وستين قال وليس ذلك باخر الممكن في ذلك فانه قابل للتنويع الى ما لا تحصى اذ لا تحصى احوال رواه الحديث وصفاتهم واحوال متون الحديث وصفاتهم وما من حاله منها ولا صفة الا وفي بعضه ان تنفرد بالذكر واهلها فاذا هي نوع على حاله قال الحافظ ابن حجر وقد اخل يعني ابن الصلاح بانواع مستعمله عند اهل الحديث منها القوي والجيد والمعروف والمحفوظ والمحمود والثابت والعالي ومنها في صفات الرواه اشيا كثيره كمن اتفق اسم شيخه والراوي عنه وكمن اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه او اسمه واسم ابيه وجده او اتفق اسمه وكنيته وغير ذلك

قال السيوطي واستدرك البلقيني في محاسن الاصطلاح خمسة
انواع اخر غير ما ذكر وذكر ابن الصلاح ايضا احكام انواع في ضمن
نوع مع امكان افرادها بالذكر كذكره في نوع المعضل احكام المعلق والمعنعن
وهما نوعان مستقلان افردهما ابن جماعة وذكر الغريب والعزيز
والمشهور والمتواتر في نوع واحد وهي اربعة انواع ووقع له عكس
ذلك وهو تعداد انواع وهي متحده واداعم ما في هذه المقدمه
من الفصول التي هي لهذا الفن من اعظم الاصول فنشرع في شرح
هذا الدر النظيم المفتتح بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
لما افرد العلما البسمله والحمدله بشرح الفاظهما مجملة ومفصلة احببت
التكلم بلسان اهل الاشارة ليحسن في السمع وقع تلك العباره
نقلت ناقلا عنهم مستمدا في كل الاحوال منهم اسم الشئ ما يعرف
به فاسماه تعالى هي الصور النوعيه التي تدل حقايقها وهويتها
على ذاتها وصفاته وبوجودها على وجوده وبتعيناتها على
وحدته اذ هي طواهره التي بها يعرف والله اسم الذات الالهي
من حيث هو هو علي الاطلاق لا باعتبار اتصافه بالصفات ولا باعتبار
عدم اتصافه بها والرحمن المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب
ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل علي وجه البداية والرحيم المفيض
للكمال المعنوي المخصوص بانواع الانساني بحسب النهايه ولذا
قيل يا رحمن الدنيا ورحيم الاخره وحينيذ فمعناه بالصورة الانسانية
الكامله الجامعة للرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات
الالهي والحق الاعظم مع جميع الصفات ابدا والي هذا المعنى اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم
مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقايق الموجودات واعيانها خصوصا

المجرده

المجرده منها كما سمي عيسي عليه السلام كلمه الله ومكارم الاخلاق
كمالاتها وخواصها التي هي مصادر افعالها وجميعها محصور في الكون
الجامع الانساني وها هنا لطيفه وهي ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وضعوا حروف التهجي بازا مراتب الموجودات وفي كلام عيسى
وبعض الصحابة ما يشير لذلك ولذا قيل ظهرت الموجودات
من بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوع بازا الذات
المقدس فهي اشاره الي العقل الاول الذي هو اول مخلوق وخوطب
بما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك بك اخذ وبك اعطي
وبك اثيب وبك اعاقب الخ والحروف الملفوظه عند النطق بالبسمله
الشريفه ثمانية عشر والمكتوبة تسعه عشر واذا فصلت الكلمات
بلغت الحروف اثنين وعشرين فالثمانية عشر اشارة الي العوالم
المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل
علي مراتب الاعداد فهو ازا المراتب الذي لا عدد فوقه فعبر
بالبسمله عن امهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت
والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والتوالد
الثلاثة التي ينفصل كل منها الي جزياته والتسعه عشر اشاره
الي تلك العوالم مع العالم الانساني فانه وان كان دخلا في عالم
الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحضرة للوجود
عالم اخر له شان وجنس برأسه كجبريل من بين الملايكه في قوله
تعالى وملايكته وجبريل والالفات الثلاثة المحتمه التي هي تتمة
الاثنين وعشرين حرفا عند الانفصال اشارة الي العالم الالهي الخفي
باعتبار الذات والصفات والافعال هي ثلاثة عوالم عند التفصيل
وعالم واحد عند التحقيق والثلاثة مكتوبة اشاره الي ظهور تلك

www.alukah.net

العوالم على الاعظمي الانساني والاحتجاب العالم الاطهي حين سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الف الرحمن اين ذهبت قال
سرقها الشيطان وامر بتطويل باسم الله تعويضا عن الفها اشارة
الى احتجاب الهوية الالهية وصورة الرحمن الانتشارية وظهورها
في الصورة الانسانية بحيث لا يعرفه الا اهله ولهذا انكرت
في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله خلق ادم على صورته فالذات
محجوب بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان
والاثار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن
تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه
الذات بانكشاف حجب الصفات فني الوحدة وصار موحدا مطلقا
فاعلا ما فعل وقاربا ما قرا بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال
على توحيد الصفات وتوحيد الصفات مقدم على توحيد الذات
والى الثلاثة اشار صلى الله عليه وسلم في سجوده بقوله اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك ومعنى
البسملة بلسان اهل الظاهر بكل اسم من اسماء الذات الاعلى الموصوف
بكمال الانعام وما دونه او بارادة ذلك لا بشيء من غيرها وحده
او معها افعل كذا وقول الناظم ابدا بالحمد اي بالوصف الجميل لله
بدا حقيقيا ان لم تكن البسملة من وصفه والا فاضافيا او عرفيا
مصليا اي وسلما فلا كراهة حينئذ في افرادها كتابة لاحتمال
تلفظه به ونصبه على الحالية المقدرة لتعذر النطق بالحمد والصلاة
في اذ واحد والمعنى داعيا بعد الحمد بالصلاة اي الرحمة المقرونة بالتعظيم
المنزلة على محمد الذي كثرت خصاله المحمودة فلا تحصى بالافراد المعدودة
خير نبي وهو انسان كامل اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه

فان

فان امر به فرسول ايضا على الراجح واشهر الاقوال الثلاثة المذكورة
في شرح جمع الجوامع وغيره ولفظه بالتشديد من النبوة بفتح اوله
وثالثه المخفف وسكون ثانيه اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة
على غيره من الخلق وبالهمز كما قرا به نافع من النبا اي الخبر لان النبي
مخبر عن الله سبحانه بفتح الباء وبجوز كسرها على القولين الاخيرين
ثم قيل اذ غير المهموز مخفف عنه بقلب همزته يا شم ادغامها في مثلها
وقيل انه اصل الهمزة واستشكل باختلافهما معنى واجيب باشتراكهما
في اصل المعنى لان اخباره عن الله رفعة مخصوصة فان قيل ورد
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبيء الله بالهمز فقال
له صلى الله عليه وسلم لا تقل نبيء الله انما انا نبي الله فالجواب ان النبي
بالهمز له ماخذان من النبا وهو الخبر كما سبق ومن الاخراج فنهيه
صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل ليلا يتوهم اهل النفاق انه صلى الله
عليه وسلم مخرج اخرجه الله من ارضه اي مكة او ما شابه ذلك
ونظير قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقوله انظرنا لانه محتمل لوصفه
صلى الله عليه وسلم بانه ذو رعونة فنهوا عن ذلك واكثر ما قيل
في عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم مائة الف واربعة وعشرون
الفا وقيل مائتا الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم صلى الله
عليه وسلم ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر وقيل وخمسة
عشر وفي اولي العزم هي الرسل خلاف فقيل هم المذكورون في
سورة الانعام والصحيح انهم خمسة نظمها بعضهم على ترتيب فضلهم
على الراجح في قوله

محمد ابراهيم موسى كليمه ۞ فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم

ومن مال الى التوقف في التفضيل بعد ابراهيم السيوطي في شرح

الألوكة
www.alukah.net

نقايته ونظم بعضهم مرتبا في الزمان بقوله

اولوا العزم نوح والخليل بن ازر وموسي وعيسي والحبيب محمد

ارسلا بالالف الاطلاق وفي حرف متعلقه افادة العموم فاما للثقلين فاجماعا واما للملايكة فعلي غير مرجح شيخ بعض شايخنا الشمس الرملي تبعا لوالده ولغيره وبعد ما سبق فاقول ذي المنظومة وفي اشارة الي مستحضر في الذهن استحضارا قويا ان تاخرت عن ما قبلها والا فالي ما في الخراج وعلي كل ايرادات واجوبه ومناقشات وللسيد فيها سبع احتمالات من اقسام الحديث بنقل فتحه الهمزة الي النون بعد سلب ما كان بها من السكون كما قرا به ورش عن نافع وقسم الشي ما كان داخلا تحته واخص منه وهو صفة لقوله عده الواقع خبرا عن اسم الاشارة اي هذه عدة كاينة من اقسام الحديث وقد سبقت مباحثه في الفصل الاول من المقدمه وقوله عدة اي انواع معدودة لقلتها ترغيبا لطالب الفن في التقيد بها اذ هي اربع وثلاثون كما يذكره اخرها وكل واحد من هذه العده اي بمعني ياتي في النظم وحده اي مع حده والحد لغة المنع واريد به هنا المعرفة وهو في الاصل اما يكون حدا او رسما وكل اما تام واما ناقص كما تعلم مباحثها من كتب المنطق ثم اخذ الناظم في ايراد الاقسام كما وعد به فقال الاول الصحيح وهو فعيل بمعني فاعل من الصحة وهي حقيقة في الاجسام واستعمالها هنا مجازا واستعارة تبعية واعلم ان الحديث فيما قاله الخطابي في معالم السنن وتبعه ابن الصلاح ينقسم عند اهله علي ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف لانه اما مقبول او مردود والمقبول اما ان يشتمل من صفات القبول علي اعلاها او لا فالاول الصحيح والثاني

الحسن

الحسن واما المردود فلاحاجة الي تقسيمه اذ لا ترجيح بين افراده واعترض بتفاوت مراتبه ايضا اذ فيه ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح فكان ينبغي الاهتمام بتمييز الاول من غيره واجيب بان الصالح للاعتبار داخل في القبول لانه من الحسن لغيره وان نظر اليه لذاته فهو اعلي مراتب الضعيف وقد تتفاوت مراتب الصحة ايضا ولم تشوع انواعا وانما لم يذكر الموضوع لانه ليس في الحقيقة حديثا بل يزعم واضعه وقيل الحديث صحيح وضعيف فقط والحسن مندرج في انواع الصحيح قال العراقي في نكته علي ابن الصلاح ولم ار من سبق الخطابي الي تقسيمه المذكور وان كان في كلام المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة ولكن الخطابي نقل هذا التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة تبعه ابن الصلاح رحمه الله قال الحافظ ابن حجر والظاهر ان قوله اي الخطابي عند اهل الحديث من العام الذي اريد به الخصوص اي الاكثر او الذين استقر اتفاقهم عليه بعد الاختلاف المتقدم واعترض الحافظ ابن كثير التقسيم لثلاثة بانه ان كان بالنسبة لما في نفس الامر فليس الا صحيح وكذب او الي اصطلاح المحدثين فهو ينقسم عندهم الي اكثر من ذلك واجيب بان المراد الثاني والكل راجع الي هذه الثلاثة ثم ان الصحيح في اصطلاح المحدثين ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الي منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة كما قال الناظم وهو اي الحديث الصحيح ما اي الذي اتصل فخرج المنقطع والمعضل والمرسل عند من لا يقبله وسياتي بيانه في النظم ولم يشذ فخرج الشاذ او لم يعل فخرج المعلل وسيا تيان فيه حال كونه يرويه اي الحديث عدل رهو وملكة تمنع

عن ارتكاب الكبائر والاصرار على الصغائر فخرج المجهول عينا وحالا
والمعروف بالضعف ضابط متقن فخرج به المغفل وكثير الخطا
عن عدل ضابط مثله الى منتهاه معتمد عليه في ضبطه لما يرويه
ونقله لما يرويه اما من صدره او من كتاب مضبوط على الشيوخ
يحويه ولا يشترط تعدد الراوي عن بعض متأخري المعتزلة وبعض
اصحاب الحديث وقاسوه على الشهادة ومن قال باشتراط رجلين
في المقبول ابراهيم بن سماعيل بن عُلَيَّة وهو من الفقهاء المحدثين
الا انه مهجور القول عند الائمة لميله الى الاعتزال وكان الشافعي
يرد عليه ويحذر منه وقال ابو علي الجبائي من المعتزلة لا يقبل
الخبر اذا رواه العدل الواحد الا اذا انضم اليه خبر عدل اخر
او عضده موافقة ظاهر الكتاب او ظاهر خبر اخر ويكون
منتشرا بين الصحابة او عمل به بعضهم حكاه ابو الحسن البصري
وحكى الاستاذ ابو منصور التميمي عن ابي علي الجبائي انه لا يقبل
الا اذا رواه اربعة وللمعتزلة في رد خبر الواحد حجج مذكورة مع
الجواب عنها في المطولات وقد ادعى ابن حبان نقيض
هذه الدعوى فقال ان رواية الاثنين عن اثنين الى ان
ينتهي لا توجد اصلا ويأتي تقريره في الكلام على العزيز ان شاء الله
ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي عن بعضهم اشتراط رواية
ثلاثة عن ثلاثة الى منتهاه واشترط بعضهم اربعة عن اربعة
وبعضهم خمسة وبعضهم سبعة عن سبعة فوائد الاولى اذا قيل
في حديث انه صحيح فالمراد به ما ذكر فيقبل عملا بظاهر الاسناد لانه
مقطوع به في نفس الامر لجواز الخطا والنسيان على الثقة خلافا
لمن قال ان خبر الواحد يوجب القطع كما حكاه ابن الصباغ عن

بعض

بعض اهل الحديث وعزاه الباجي لاحمد وعزاه ابن خويز منداد
لمالك وان نازعه المازري بعدم وجود نص له فيه وحكاه ابن عبد
البر عن حسين الكرابيسي وحكاه ابن حزم عن داود وحكى السهيلي
عن بعض الشافعية ذلك بشرط ان يكون في اسناده امام مثل
مالك واحمد وسفيان والا فلا يوجب القطع وحكى الشيخ ابو اسحاق
في التبصرة عن بعض المحدثين ذلك في حديث مالك عن نافع
عن ابن عمر وشبهه واذا قيل في حديث انه ضعيف فمعناه لم يصح
اسناده على الشرط المذكور لا انه كذب في نفس الامر لجواز صدق
الكاذب واصابة كثير الخطا الفائدة الثانية المختار انه
لا حكم في اسناد بانه اصح الاسانيد مطلقا لان تفاوت مراتب
الصحة مرتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة ويعز وجود
اعلى درجات القبول في كل واحد من رجال الاسناد الكائنين
في ترجمة واحدة ولهذا اضطرب من خاض في ذلك اذ لم يكن
عندهم استقراء تاما وانما رجح كل منهم بحسب ما قوي عنده خصوصا
اسناد بلده لكثرة اعتنائه به وقيل اصحها مطلقا ما رواه ابو
بكر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابيه وهذا مذهب ابن حنبل واسحق بن راهويه
صرح بذلك ابن الصلاح وقيل اصحها محمد بن سيرين عن
عبيدة السلماني بفتح المهملتين عن علي بن ابي طالب وهو
مذهب ابن المديني لكن من رواية عبد الله بن عوف عن
ابن سيرين الخ ومذهب سليمان بن حرب لكن قال
اجودها ايوب السختياني عن ابن سيرين الخ حكاه ابن الصلاح
وقيل اصحها سليمان الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة

ابن قيس عن ابن مسعود وهو مذهب ابن معين صرح به
ابن الصلاح وقيل اصحها الزهري عن زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب حكاه ابن الصلاح
عن ابي بكر بن ابي شيبه وحكاه العراقي عن عبد الرزاق وقيل
اصحها مالك بن انس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر وهذا
قول البخاري وصدر به العراقي في الالفيه وهو امر تميل اليه
النفوس وتنجذب اليه القلوب روى الخطيب في الكفايه
عن يحيى بن بكير انه قال لابي زرعة الرازي يا ابا زرعة
ليس دار عمرة عن روايته انما ترفع الستر فننظر الى النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابه حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر
فعلى هذا ابني الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي
كما قاله ابن الصلاح ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر واصح باجماع اهل الحديث على انه لم يكن في الرواية عن مالك
احل من الشافعي وبني بعض المتاخرين على ذلك ان اجل رواية
احمد عن الشافعي عن مالك لاتفاق اهل الحديث على ان اجل من اخذ
عن الشافعي من اهل الحديث الامام احمد بن حنبل وتسمى هذه
الترجمة سلسلة الذهب قال شيخ شيوخ شيخنا الجلال
السيوطي وليس في مسنده اي ابن حنبل على كبره بهذه الترجمة
سوى حديث واحد وهو في الواقع اربعة احاديث جمعها وساقها
مساق الحديث الواحد بل لم يقع لنا على هذه الشريطه غيرها والحاج
المسند اخبرنا شيخنا الامام تقي الدين الشمني بقراءتي عليه انبا عبد
ابن احمد الحنبلي انبا ابو الحسن العرضي اخبرتنا زينب بنت
مكي ح واخبرني عاليا مسند الدنيا علي الاطلاق ابو عبد الله محمد

ابن

ابن مقبل الحلبي مكاتبة منها اي من حلب عن الصلاح بن ابي عمر
المقدسي وهو اخر من روى عنه انبا ابو الحسن عن البخاري وهو
اخر من حدث عنه قالا انبا ابو الحسن الرصافي انبا هبة الله
ابن محمد انبا ابو علي التميمي اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله
ابن احمد حدثني ابي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبع بعضكم على بيع بعض، ونهى عن النجش، ونهى عن
بيع حبل الحبله ونهى عن المزابنه، والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا
وبيع الكرم بالزبيب كيلا اخرجه البخاري مفرقا من حديث مالك
ومسلم من حديث مالك الا النهي عن حبل الحبله فاخرجه من وجه
اخر قال السيوطي واعترض مغلطاي عن التميمي في ذكره
الشافعي برواية ابي حنيفة عن مالك ان نظرنا الى الجلاله وباين
وهب والقعنبي ان نظرنا الى الاتقان قال البلقيني في محاسن
الاصطلاح فاما ابو حنيفة فهو وان روى عن مالك كما ذكره
الدارقطني لكنه لم يشتهر روايته عنه كاشتهار رواية الشافعي
واما ابن وهب والقعنبي فاين تقع رتبتهما من رتبة الشافعي
وقال العراقي في رواية ابي حنيفة عن مالك فيما ذكره الدارقطني
في غرايبه وفي المدبج ليس من روايته عن نافع عن ابن عمر
والمسئلة معروضة في ذلك قال اي العراقي نعم ذكر الخطيب
حديثا كذلك في الرواية عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال
ابن حجر اما اعتراضه بابي حنيفة فلا يحس لان ابا حنيفة لم تثبت
روايته عن مالك وانما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لرواتين
وقفا لها عنه باسانيد فيهما مقال وايضا فان رواية ابي حنيفة

رواية ابي حنيفة الى
حنيفة عن مالك
الألوكة
www.alukah.net

عن مالك انما هي في ذاكره من المذكوراة ولم يقصد الروايه عنه
كالشافعي الذي لازمه مدة طويلة وقرا عليه الموطا بنفسه واما
اعتراضه بابن وهب والقعنبي فقد قال الامام احمد انه سمع
الموطا من الشافعي بعد سماعه له من ابن مهدي الراوي عن
مالك بكثير قال لاني رايته فيه ثبتا فعلل اعادته لسماعه وكيف
بالشافعي بامر يرجع الي التثبت ولا شك ان الشافعي اعلم بالحديث
منهما نعم اطلق ابن المديني ان القعنبي اثبت الناس في الموطا
والظاهر ان ذلك بالنسبة الي الموجودين عند الاطلاق تلك
المقالة فان القعنبي عاش بعد الشافعي مده ويويد ذلك معارضة
هذه المقاله بمثلها فقد قال ابن معين مثل ذلك في عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال ويحتمل ان يكون وجه التقديم من جهة
من سمع كثيرا من الموطا من لفظ مالك بنا علي ان السماع من لفظ
مالك بنا علي ان السماع من لفظ الشيخ اتقن من القراه عليه واما ابن
وهب فقد قال غير واحد انه كان غير جيد التحمل فيحتاج
الي صحة النقل عن اهل الحديث انه كان اتقن الروايه عن مالك
نعم كان كثير اللزوم له قال والعجب من ترديد المعترض
بين الاجليه والاتقنيه وابو منصور انما عبر باجل ولا يشك احد
ان الشافعي اجل من هولا لما اجتمع فيه من الصفات العليه الموجبه
لتقديمه وايضا فزياده اتقانه لا يشك فيها من له علم باخبار الناس
فقد كان اكابر المحدثين ياتونه فيذاكرونه باحاديث اشكلت عليهم
فيبين لهم الاشكال ويوقفهم علي علل عاماضه فيقومون وهم
يتعجبون وهذا لا ينازع فيه الا جاهل او متغافل قال لكن
في ايراد كلام ابي منصور في هذا الفصل نظر لان المراد بترجيح

ترجمة

ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر علي غيرها ان كان المراد به ما وقع
في الموطا فرواته فيه سوا من حيث الاشتراك في روايه تلك
الاحاديث وبهم ما عبر به ابو منصور من ان الشافعي اجلهم
وان كان المراد به اعم من ذلك فلا شك ان عند كثير من اصحاب
مالك من حديثه خارج الموطا ما ليس عند الشافعي فالمقام علي
هذا مقام تامل قال وقد نوزع في احمد بمثل ما نوزع به الشافعي
من زياده الممارسه والملازمة علي غيره كالربيع مثلا ويجاب
بما تقدم الفايدة الثانية الذي سبق من الاختلاف في اصح
الاسانيد خمسة اقوال اقتصر عليها ابن الصلاح وتبعه النووي
والعراقي وبقي اقوال اخر فعند حجاج بن الشاعر اصحها شعبه
عن قتاده عن سعيد بن المسيب عن عامر اخي ام سلمه وعند
ابن معين ليس اسناد اثبت من عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عايشه وله قول ايضا سبق ثالث للخمسه وعند ابن داود
الشاذكوني يحيي بن ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريرة وعند
احمد بن حنبل ايوب عن نافع عن ابن عمر قال احمد فان كان
من رواية حماد بن زيد عن ايوب فمالك وله ايضا قول سبق اول
للخمسة وعن اسحاق بن راهويه اذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ثقه فهو كايوب عن نافع عن ابن عمر وهذا اشعر
بجلالة اسناد ايوب عن نافع عنده ايضا وعن وكيع لا اعلم في الحديث
شيا اصح اسنادا من شعبه عن عمرو بن مرة عن ابيه عن ابي موسي
الاشعري وعن النسائي وابن المبارك والعجلي ارجح الاسانيد
واحسنها سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمه
عن عبد الله بن مسعود وعن النسائي ايضا من اقوي الاسانيد

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
ورجح ابو حاتم الرازي ترجمة يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع ورجح ابن معين ترجمة يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عايشة وقال الحاكم
ينبغي تخصيص القول في اصح اسانيد بصحابي او بلد مخصوص
ولا يعمم بل يقال اصح اسانيد الصديق اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عنه واصح اسانيد عمر الزهري عن سالم عن
ابيه اي عبد الله عن جده اي عمر وذكر اصح اسانيد اهل البيت وابي
هريرة وابن عمر وعايشه وليس بما فيه طول ومناقشة في بعضه
وذلك في المبسوطات مع ذكر اصح اسانيد اهل المدينه واليمانيين
والمصريين والشاميين وان جماعة كانوا لا يقدمون على حديث
الحجاز شيا حتى قال مالك اذا خرج الحديث عن الحجاز انقطع نخاعه
وقال الشافعي اذا لم يوجد الحديث في الحجاز اهل ذهب نخاعه
وقال ايضا كل حديث جاء من العراق وليس له اصل في الحجاز
فلا تقبله وان كان صحيحا ما اريد الا نصيحتك وقال طاوس
اذا حدثك العراقي مايه حديث فاطرح تسعة وتسعين وقال
هشام بن عروة اذا حدثك العراقي بالف حديث فالق تسعماية
وتسعين وكن من الباقي في شك وقال الزهري ان في حديث
اهل الكوفة دغلا كثيرا وقال ابن المبارك حديث اهل الحرمين
اصح واسنادهم اقرب وقال الخطيب البغدادي اصح طرق
السنن ما يرويه اهل الحرمين مكة والمدينة فان التدليس
عندهم قليل والكذب ووضع الحديث عندهم عزيز واهل
اليمن روايات جيده وطرق صحيحة الا انها قليل وسرجها

الي

الي اهل الحجاز ايضا واهل البصرة من السنن الثابته بالاسانيد
الواضحة ما ليس لغيرهم مع اكثارهم والكوفيون مثلهم في الكثرة
غير ان رواياتهم كثيرة الدغل قليله السلامة من العلل وحديث
الشاميين اكثره مراسيل ومقاطيع وما اتصل منه مما اسنده
الثقات فانه صالح والغالب عليه ما يتعلق بالمواعظ وقال
ابن تيميه اتفق اهل العلم بالحديث على ان اصح الاحاديث ما رواه
اهل المدينة ثم اهل البصرة ثم اهل الشام ثم يناسب ما تقدم
في اصح الاسانيد مطلقا قولهم في الاحاديث المقيده اصح شي روى
في الباب كذا وهو يوجد في جامع الترمذي كثيرا وفي تاريخ البخاري
وغيرهما ولا يلزم كما قال النووي في الاذكار من هذه العبارة
صحة الحديث فانهم يقولونها وان كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقله
ضعفا ومن ذلك قولهم اصح المسلسل كما بين في نوعه لطيفة
ذكر الحاكم هنا والبلقيني في محاسن الاصطلاح او هي الاسانيد
مقابلة لاصح الاسانيد وسنذكر ذلك في انواع الضعيف وهو الثاني
الفاسد الرابعة اول مصنف في الصحيح المجرد كما سبق
في الفصل الثاني من المقدمه صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيره بن الاحنف بن بردزبه بفتح الموحده
وسكون الراء وكسر المهمله وسكون الزاي وفتح الموحده ومعناه
بالفارسيه الزراع البخاري الجعفي مولاهم ثم ثلاثه في تصنيف الصحيح
الامام ابو الحجاج مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري وهو
تلميذ البخاري وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتتبع اثاره حتى قال
الدارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء وهما اصح الكتب بعد القرآن
العزيز واما قول الشافعي ما اعلم في الارض كتابا اكثر صوابا من

قوله ووضع الموحده اي وسكون الواو وفتح الضاد المعجمه والميم وبعدها هاء

www.alukah.net

كتاب مالك وفي لفظ عنه بعد كتاب الله اصح من موطا مالك
ذلك قبل وجود الكتابين والمتصل في البخاري دون التعاليق
والتراجم اصحهما واكثرهما فوايد وقيل مسلم اصح والصواب
الاول وعليه الجمهور لانه اشد اتصالا واتقن رجالا وبيان
ذلك من وجوه بطول ذكرها وقال ابن الملقن رايت بعض المتاخرين
قال ان الكتابين سواء وهو قول ثالث وحكاه الطوفي في شرح
الاربعين النووية ومال اليه القرطبي واختص مسلم بجمع طرق
الحديث في مكان واحد باسانيده المعتمده والفاظه المختلفه
بخلاف البخاري فانه قطعها في الابواب بسبب استنباطه
الاحكام منها واورد كثيرا منها في غير مظنته ولذا يعتمد كثير
من المغاربه في تصنيف الاحكام على مسلم قال ابن حجر فاذا
امتاز مسلم بهذا فللبخاري في مقابلته من الفضل ما ضمنه في ابوابه
من التراجم التي حيرت الافكار وما ذكره ابن ابي حمزة عن بعض
السادة من انه ما قرا صحيح البخاري في شده الا فرجت ولا ركب
به في مركب فغرقت ولم يستوعبا في كتابيهما الصحيح ولا التزما
استيعابه قال النووي والصواب انه لم يفت الخمسة الا اليسير
يعني الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وجملة
ما في البخاري من الاحاديث المسندة سبعة الاف وماييتان وخمسة
وسبعون حديثا بالمكرر وحذفه اربعة الاف وجملة ما في مسلم
بلا مكرر نحو اربعة الاف قال العراقي وهو يزيد على البخاري
بالمكرر لكثرة طرقه قال وقد رايت عن ابي الفضل احمد بن سلمة
انه اثنا عشر الف حديث وقال المباني ثمانيه الاف قال
ابن حجر وعندي في هذا النظر والزيادة في الصحيح عليهما يعرف من

كتب

كتب السنن المعتمده كسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن
خزيمة والدارقطني والحاكم وغيرها حال كونه منصوصا على صحته
في المذكورات ولا يكفي وجوده فيها الا في كتاب من شرط الاقتصار على
الصحيح وقد اعتنى الحاكم في المستدرك بضبط الزايد عليهما مما هو
على شرطهما او شرط احدهما او صحيح وان لم يوجد شرط احدهما قال
النووي وهو اي الحاكم متساهل في التصحيح وفي شرحه للمهذب
اتفق الحفاظ على ان تلميذه البيهقي اشد تحريا منه مهما
الكتب المخرجه على الصحيحين لم تلتزم فيها موافقتهما في الالفاظ
فيحصل فيها تفاوت قليل في اللفظ وفي المعنى اقل وكذا ما رواه
البيهقي في السنن والمعرفة وغيرهما والبغوي في شرح السنة وشبههما
قايلين رواه البخاري او مسلم وقع في بعضه ايضا تفاوت في المعنى
والالفاظ فمرادهم بقولهم ذلك انهما رويا اصل الحديث دون اللفظ
الذي اورده وح فلا يجوز ان ينقل حديث من المستخرجات
او ما ذكر ويقال فيه هو هكذا في الصحيحين الا ان يقابل عليهما او يقول
المصنف اخرجاه بلفظ يخالف المختصرات منهما فانهم نقلوا الفاظهما
من غير زيادة ولا تغيير فيجوز النقل منهما والعزو اليهما ولو باللفظ
وكذا الجمع بينهما لعبد الحق واما الجمع للحميدي ففيه زيادة الفاظ
وتتمات عليهما بلا تمييز فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن
الصحيح وهو مخطي لكونها زيادة ليست فيه ثم ما رواه الشيخان بالاسناد
المتصل فهو المحكوم بصحته وما حذف من اول اسناده واحدا او اكثر
وهو المعلق فما كان منه بصيغة الجزم كقال ونعل وامر وروى وذكر
فلان كذا فهو حكم بصحته عن المضاف اليه وما ليس فيه جزم كيروى
ويذكر ويقال وروي وذكر وحكي عن فلان كذا فليس فيه حكم

بصحته عن المضاف اليه وليس بواه اي ساقط جدا لا دخاله في الكتاب
الموسوم بالصحيح وبقية مباحث التعليق تاتي في المعنعن ان شاء الله
تعالى الفائدة الخامسة الصحيح اقسام متفاوتة بحسب تمكنه
من شروط الصحة وعدمه اعلاها ما اتفق عليه الشيخان ثم ما انفرد
به البخاري ووجه تاخره عن ما قبله اختلاف العلماء في ايهما ارجح ثم
ما انفرد به مسلم ثم صحيح على شرطهما ولم يخرجه واحد منهما ووجه
تاخره عما اخرجه احدهما تلقي الامة له بالقبول ثم صحيح على شرط البخاري
ثم صحيح على شرط مسلم ثم صحيح عند غيرهما مستوفيا فيه الشروط
السابقة واعلم ان شرط البخاري ثبوت اللقي واكتفى مسلم بالمعاصرة
مع احتمال اللقي واورد على هذا التقسيم المتواتر والمشهور وما
اخرجه الستة وما فقد شرطا كالاتصال عند من يعده صحيحا
وما فقد تمام الضبط ونحوه مما ينزل الى رتبة الحسن عند من سماه
صحيحا وبيان ذلك مع الجواب عنه مذكور في المطولات واذا قالوا
حديث صحيح متفق عليه او على صحته مرادهم اتفاق الشيخين البخاري
ومسلم ويلزم من اتفاقهما اتفاق الامة لتلقيهم له بالقبول قال
النووي وذكر الشيخ يعني ابن الصلاح ان ما رواه احدهما
فهو مقطوع بصحته والعلم القطعي حاصل فيه وخالفه المحققون
والاكثرون فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر خاتمة قال
النووي من رأيي في هذه الازمان حديثا صحيح الاسناد في كتاب
او جزء لم ينص على صحته حافظ معتمد اي في شيء من المصنفات
المشهورة قال الشيخ يعني ابن الصلاح لاحكم بصحة لضعف اهله
اهل هذه الازمان اي لانه لوضح لها اهله الائمة السابقون لشدة
تحصيهم واجتهادهم قال النووي والاظهر عندي جوازه لمن تمكن

رقوبت

وقويت معرفته قال السيوطي قال العراقي وهو الذي عليه
عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتاخرين احاديث لم تجد لمن تقدمهم
فيها تصحيحا وعد جماعة من المعاصرين لابن الصلاح وممن بعدهم
قال السيوطي وسكتوا عن التحسين وقد ظهر لي ان يقال من
جوز التصحيح فالتحسين اولى ومن منعه فيحتمل ان يجوزه وقد حسن
المزي وجماعة كثيرون احاديث صرح الحفاظ بتضعيفها قال
ثم تاملت كلام ابن الصلاح فرايته سوى بينه وبين التصحيح
حيث قال فالامر في معرفة الصحيح والحسن الى الاعتماد
على ما نص عليه ايمة الحديث في كتبهم ثم قال السيوطي وقد منع
اي ابن الصلاح ووافقه النووي وغيره اي بجزم بتضعيف الحديث
اعتمادا على ضعف اسناده لاحتمال ان يكون له اسناد صحيح غير
قال فالحاصل ان ابن الصلاح سد باب التصحيح والتحسين والتضعيف
على اهل هذه الازمان لضعف اهليتهم وانا لم نوافق على الاول
قال ولا شك ان الحكم بالوضع اولى بالمنع قطعا الا حيث لا يخفى
كالاحاديث الطويلة الركيكة التي وضعها القصاص او ما فيه
مخالفة للعقل والاجماع واما الحكم لحديث بالتواتر او الشهرة فلا يمتنع
اذا وجدت الطرق المعتبرة في ذلك وينبغي التوقف على الحكم بالفردة
والغرابة والعزة اكثر تنبيه في طبقات العارف الشعراوي
ان الحافظ ابن حجر بيض لعدة احاديث لا يعرف من خرجها ولا من
خرجها الجلال السيوطي وبين مرتبتها من حسن وضعيف وغير ذلك
وان شيخ الاسلام تقي الدين الاوجاقي ارسل للسيوطي عدة احاديث
بيض لها الحفاظ ولم يعرفت ولم يعرفوا مرتبتها وقلب رواتها
فردهم السيوطي الى من لهم رواية عنه وبين مرتبتها فذهب

الاوجاني اليه وقبل يده وقال ما كنت اظن انك تعرف شيا
فاجعلني في حل منك فقال ما تعديت وتعشيت بلحمك ودمك
واعترفت بفضله واستغفر وقال الامر كلها لله يعطي العلم لمايشا
لا تجبر عليه ولم يزل يعترف بفضله الي ان مات رحمهما الله انتهى
ومن اراد العمل او الاحتجاج بحديث من كتاب من الكتب المعتمدة
حيث ساغ له ذلك فطريقه ان ياخذ من نسخة معتمدة قابلها هو
او ثقة باصول صحيحة وليس لجامع شرطا فقد صرح ابن الصلاح باستحباب
ذلك في قسم الحسن حيث قال في الترمذي فينبغي ان تصحح
اصلك بجماعة اصول فاسار بينبغي الي الاستحباب ولهذا قال
النووي فان قابلها باصل محقق معتمد اجزاه وصرح في شرح مسلم
بان كلام ابن الصلاح محمول علي الاستظهار والاستحباب دون
الوجوب وكذا في المنهل الروي واذا نقل حديث بالشرط المذكور
جاز ذكره وان لم يكن لنا قابله به سماع خلافا لمن نقل الاتفاق علي منعه
فقد رد ذلك بما فيه طول وثانيها الحديث الحسن وهو المعروف
طرقا بسكون الراء واثره علي الضم الاشهر للوزن وانتصب طرقا علي
التمييز المحول عن نايب الفاعل اي الذي عرفت طرقه وعدت
اي صارت رجاله لا كرجال الصحيح حال كون رجال الصحيح اشهر
بالعدالة وتمام الضبط بل دونهم بان يكون رواية خفيف الضبط
مستورا وان لم تثبت عدالته وعرف الخطابي الحسن بانه ما عرف
مخرجه اي طريقه واشتهرت رجاله اي بالسلامة من وصمة الكذب
فخرج بالاول المنقطع وحديث المدلس قبل بيانه لان الساقط
منه بعض الاسناد لا يدري فيه مخرج الحديث اذ لا يعلم من سقط منه
قبل هذا الحد صادق بالصحيح فيدخل في الحسن واجيب بانه

اخص

اخص منه ودخول الاخص في حد العام ضروري والتقييد بما خرجه
مخل بالحد وعرفه الترمذي بان يكون في اسناده من لم يتهم بالكذب
ولا يكون شاذا ويروي من غير وجه نحو ذلك والتحقيق ان الحسن
قسمان اولهما ما لا يخلو اسناده من مستور لم تتحقق اهليته وليس
مغفلا كثير الخطا ولا يظهر منه سبب مفسق ويكون متن الحديث
مع ذلك معروفا برواية مثله او نحوه من وجه اخر او اكثر حتى
اعتضد بمتابعة من تابع رواية علي مثله او نحاله من شاهد وهو
ورود حديث اخر نحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا
وكلام الترمذي ينزل علي هذا القسم ثانيهما ان يكون راويه مشهورا
بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة الصحيح لقصوره عنه
رواية في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك مرتفع عن حال من
يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ويعتبر في كل هذا مع سلامة
الحديث من ان يكون شاذا او منكرا سلامته من ان يكون معللا
وكلا الخطابي ينزل علي هذا القسم هكذا قال ابن الصلاح وعليه
فيه مناقشات وموخذات كما قاله ابن دقيق العيد تنبيهات
الاول مدار اكثر الحديث علي الحسن لان غالب الاحاديث لا تبلغ
رتبة الصحيح ويقبله اكثر العلما وان كان بعض اهل الحديث شدد
فرد بكل علة قادحة اولا وعمل به عامة الفقهاي في الاحتجاج قال
السيوطي وهو علي مراتب كالصحيح قال الذهبي فاعلي مراتبه
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده اي حزام وعمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وابن اسحاق عن التيمي وامثاله ذلك مما قيل فيه انه صحيح
وهو ادني مراتب الصحيح ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه
وضعفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أرطاة ونحوهم والحديث الحسن كالصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه
في القوة وهذا ادرجه طايفة في انواع الصحيح وقول الحافظ حديث
حسن الاسناد او صحيحه دون قولهم حسن او صحيح لانه قد يصح او يحسن
الاسناد لثقه رجاله دون المتن لشذوذ او علة فان انتفى ذلك
حافظ معتمد ولم يذكر له علة ولا قادحا فالظاهر صحة المتن وحسنه
لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر قال الحافظ بن حجر والذي
لاشك فيه ان الامام منهم لا يعدل عن قوله صحيح الى قوله صحيح الاسناد
الا لامر ما وقول الترمذي ونحوه حديث حسن صحيح مستشكل
بان الحسن قاصر عن الصحيح فليف يجتمع اثبات القصور ونفيه
في حديث واحد واجيب عنه بان معناه انه روي باسنادين احدهما
يقتضي الصحة والاخر يقتضي الحسن واورد عليه ما هو مذكور مع
جوابه في الكتب الكبار التنبيه الثاني تقسيم البغوي
احاديث المصابيح الى حسان وصحاح مريدا بالصحاح ما في الصحيحين
وبالحسان ما في السنن غير ظاهر لان في السنن الصحيح والحسن
والضعيف والمنكر ومن اطلق على السنن الصحيح كقول السلفي
اتفق على الشرق والغرب على صحتها وكاطلاق الحاكم على الترمذي الجامع
الصحيح واطلاق الخطيب عليه وعلى النسائي اسم الصحيح فقد تساهل
واعلم ان كتاب الترمذي اصل في معرفة الحسن وهو الذي شهره
واكثر من ذكره ونسخه مختلفة في قوله حسن او حسن صحيح فينبغي
للطالب بمقابلة اصله باصول معتمدة ويعتمد ما تفقت عليه
ومن مظان الحسن ايضا سنن ابي داود فقد جاء عنه انه يذكر فيه
الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه من وهن شديد
بينه ومالم يذكر فيه شيا فهو صالح قال وبعضها اصح من بعض

فعلي

فعلي هذا ما وجد في كتابه مطلقا ولم يكن في احد الصحيحين ولم يصححه
غيره من المعتمدين الذين يميزون بين الصحيح والحسن والضعيف
فهو حسن عند ابي داود ومن مظان الحسن ايضا سنن الدارقطني
فانه نص على كثير منه وعدة احاديث ابي داود اربعة الاف وثمانمايه
حديث وهو روايات اتمها رواية ابي بكر بن داسة والمتصله الان
بالسماع رواية اللؤلؤي كما قاله السيوطي التنبيه الثالث
اتفق المسلمون على اعتماد الكتب الخمسة صحيح البخاري ومسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وعلى اعتماد الموطا الذي
تقدمها وضعا ولم يتاخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها
وللصحيحين فيها شان وللبخاري لمن اراد التفقه مقاصد جليله
ولابي داود في حصر احاديث الاحكام واستيعابها ما ليس لغيره
وللترمذي في فنون الصناعة الحديثيه ما لم يشاركه غيره فيه
وقد سلك النسائي اغمض تلك المسالك واجلها وقال الذهبي
انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن ابي داود والنسائي لاخراجه
حديث المصلوب والكلبي الوضاعين وامثالهما واما مسند ابن حنبل
والطالسي وعبيد الله بن موسى واسحاق بن راهويه والدارمي وعبد
ابن حميد وابي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان وابي بكر البزار فهو
لاعادتهم ان يخرجوا في مسند كل صحابي ما رواه من حديثه غير
مقيد بكونه محتجا به او لا فلا تلحق بالاصول الخمسة وما اشبهها كسنن
ابي ماجه في الاحتجاج بها والركون الى ما فيها لان المصنف على الابواب
انما يورد اصح ما فيه ليصلح للاحتجاج فايدة مسند الطيالسي
ليس من تصنيفه كما ظنه بعضهم وانما هو من جمع بعض الحفاظ الراسانيين
جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة وشذ عنه كثير منه وكذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسند الشافعي ليس من تصنيفه وانما لفظه بعض الحفاظ النيسابوريين
من مسموع الاصم وسمعه عليه فانه كان سمع الامّ او غالبها على الربيع
ابن سليمان عن الشافعي وعمّر الاصم حتى كان اخر من روى عنه وحصل
له صحف فكان في السماع عليه مشقه التنبيه الرابع اذا كان راوي
الحديث متاخرا عن درجة الحافظ الضابط مع كونه مشهورا بالصدق
والستر ومن هذا حاله حديثه حسن فمتى روى حديثه من غير وجه
ولو وجها واحدا اخر قوي بالمتابعة وزال ما كان يحتمي عليه من
سوء الحفظ واجبر بها ذلك النقص اليسير وارتفع حديثه من درجة
الحسن الى درجة الصحة كحديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فمحمد بن عمرو
ابن علقمة من المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن
من اهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه
بعضهم لصدقه وخلا لته فحديثه من هذه الجهة حسن فلما انضم الى
ذلك كونه روى من وجه اخر حكمنا بصحته والمتابعة في هذا ليس
لمحمد عن ابي سلمة بل لابي سلمة عن ابي هريرة فقد رواه عنه ايضا
الاعراج وسعيد المصري وابوه وغيرهم واذا روي حديث من وجوه
ضعيفه لا يلزم ان تحصل من مجموعها انه حسن بل ما كان من ضعفه
لضعف حفظ رواية الصدوق الامين زال بمجيئه من وجه اخر وعرف
بذلك انه مما حفظه ولم يختل فيه ضبط ومار الحديث بذلك حسنا
كما رواه الترمذي وحسنه من طريق سبعه عن عاصم بن عبيد الله
عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ابيه ان امراة من بني فزارة تزوجت
على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لك نعلين قالت

نعم

نعم فاجاز قال الترمذي وفي الباب عن عمر وابي هريرة وعايشه
وابي حدرد فعاصم ضعيف لسوء حفظه وقد حسن له الترمذي
هذا الحديث لمجيئه من غير وجه وكذا اذا كان ضعفها لارسال او تدليس
او جهالة حال بمجيئه من وجه اخر وكان دون الحسن لذاته ومثال
المدلس ما رواه الترمذي وحسنه من طريق هشيم عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب مرفوعا ان حقا
على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله
فان لم يجد فالماء له طيب فهشيم موصوف بالتدليس لكن لما تابعه
عند الترمذي ابو يحيى التيمي وكان للمتن شواهد من حديث
ابي سعيد الخدري وغيره حسنه واما الضعيف لسوء راويه
او كذبه فلا يوثر فيه موافقه غيره له اذا كان الاخر مثله لقوة الضعف
وتقاعد هذا الجابر عن ان يرتقي بمجموع طرقه عن كونه منكرا او لا اصل
له بل ربما كثرت طرقه حتى اوصلته لدرجة المستور والسيي الحفظ
بحيث اذا وجد له طريق اخر فيه ضعف قريب محتمل ارتقى بمجموع
ذلك لدرجة الحسن تتمه من الالفاظ المستعملة عند اهل
الحديث في القبول الجيد والقوي والصالح والمعروف والمحفوظ والمجود
والثابت والمشبه قال السيوطي فاما الجيد ففي كلام ابن الصلاح
ما يدل على انه يرى التسوية بين الصحيح والجيد وقال البلقيني
بعد كلام نقله من ذلك يعلم ان الجودة يعبر بها عن الصحة وفي جامع
الترمذي في الطب هذا حديث جيد حسن وكذا قال غيره
لا معايره بين جيد وصحيح عندهم الا ان الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح
الى جيد الا لنكته كان يرتقي الحديث عنده عن درجة الحسن لذاته
ويتردد في بلوغه درجة الصحة فالوصف بالجيد اترك من الوصف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالصحيح وكذلك القوي واما الصالح فسبق في شأن سنن ابي داود انه
شامل للصحيح والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج ويستعمل ايضا في ضعيف
يصلح للاعتبار واما المعروف فيقابل المنكر والمحفوظ يقابل الشاذ
والجيد والثابت يشملان ايضا الحسن والصحيح والمشهور يطلق
على الحسن وما يقاربه فهو بالنسبة اليه كالجيد بالنسبة الى الصحيح
وتالتها في قوله وكلما اي حديث عن رتبة الحسن المتقومه في نوعه
تقصر بان لم يحصلها باجتماع صفات القبول الاتيه فهو حينئذ
الحديث الضعيف وهو اقسام كثير ونصبه على التمييز المحول عن الفاعل
اي كثرت اقسامه قال ابن الصلاح وقد قسمه ابن حبان الى
تسعه واربعين قسما قال ابن حجر ولم نقف عليها ثم قسمه ابن الصلاح
الى اقسام كثيرة باعتبار فقد صفة من صفات القبول الستة
وهي الاتصال والعدالة والضبط والمتابعة في المستور وعدم الشذوذ
وعدم العلة وباعتبار فقد صفة مع صفة اخرى تليها ام لا ارمع اكثر
من صفة الى ان تفقد الستة فبلغت فيما ذكره العراقي في شرح الفية
اثنين واربعين قسما ووصلها غيره الى ثلاثة وستين وجمع ذلك
الشرف المناوي في كراسه ونوع ما فقد الاتصال الى ما سقط منه
الصحابي او واحد غيره اواثنان وما فقد العدالة الى ما في سنده ضعيف
او مجهول وقسمها بهذا الاعتبار الى مائة وتسعة وعشرين قسما
باعتبار العقل والى احد ثمانين باعتبار امكان الوجود وان لم يتحقق
وقوعها وفي تتبع ذلك كما قاله ابن حجر تعب ليس وراءه ارب اذ لا يخلو
ان يكون لمعرفة مراتب الضعيف وما كان منها اضعف اولا فان كان
الاول فلا يخلو ان يكون لاجل ان يعرف ان ما فقد من الشروط اكثر ممن
اولا فان كان الاول فليس كذلك لان لنا ما يفقد شرطا واحدا ويكون

اضعف

اضعف مما يفقد الشروط الخمسة الباقية وهو ما فقد الصدق وان
كان الثاني فما هو وان كان لامر اخر غير معرفة الاضعف فان كان
لتخصيص كل قسم باسم فليس كذلك فانهم لم يسموا منها الا القليل
كالمعضل والمرسل ونحوهما او المعرفة كم يبلغ قسما بالبسط فهذه
ثمرة سرة واعلم انه كما تتفاوت مراتب الصحيح تتفاوت مراتب الضعف
الضعيف بحسب شدة ضعفه وخفته قال الحاكم فاوهى اسانيد
الصديق صدقة الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه
واوهي اسانيد اهل البيت عمرو بن شمر عن عامر الجعفي عن الحارث
الاعور عن علي واوهي اسانيد العمريين محمد بن عبد الله بن قاسم
ابن عبيد بن عمر بن حفص بن عاصم عن ابيه عن جده قال الثلاثة
لا يحتج بهم واوهي اسانيد ابي هريرة السري بن اسماعيل عن داود
ابن يزيد الاودي عن ابيه عنه واوهي اسانيد عايشة نسخة عن البصريين
عن الحارث بن شبل عن ام النعمان عنها واوهي اسانيد ابن مسعود
شريك عن ابي فزارة عن ابي زيد عنه واوهي اسانيد ابن داود
ابن المحبر عن مخدم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عنه واوهي
اسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش
عن ابراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس واوهي اسانيد
اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن
عباس قال البلقيني فيهما لعله اراد الا عكرمة فان البخاري يحتج
به قال السيوطي ولا شك في ذلك واما اوى اسانيد ابن عباس مطلقا
فالسدي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عنه قال
ابن حجر وهذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب ثم قال الحاكم
واوهي اسانيد المصريين احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جده عن قرة بن عبد الرحمن عن كل من روى عنه فانها نسخة كبيرة
واوهى اسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن
زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة واوهى اسانيد العراقيين
عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعد عن الضحاك عن ابن عباس
ثم هو من الضعيف ما له لقب خاص كالموضوع والشاذ
والمقلوب والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمعضل
والمنكر وستاتي هذه كلها في النظم ورابعها في قوله وما اضفت
ايها المخاطب للنبي بسكون الياء تخفيفا للوزن قولا له او فعلا له
او تقريرا منه خاصة في الكل فهو المرفوع لا يقع مطلقه على غيره
متصلا كان او منقطعا بسقوط الصحابي منه او غيره وقال
الخطيب هو ما اخبر به الصحابي عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
او قوله فاخرج بذلك المرسل قال ابن حجر والظاهر انه لا يشترط
ذلك وان كلامه خرج مخرج الغالب لان غالب المرفوع في مقابل
المرسل اي حيث يقولون مثلا رفعه فلان وارسله فلان فقد
عني بالمرفوع المتصل ومن المرفوع ايضا ما ياتي ان شاء الله تعالى
في التنبيهات المذكورة في نوع الموقوف وخامسها في قوله ما اضفته
للتابع ويقال فيه تابعي وسياتي تعريفه وما يتعلق بالتابعين في
هذا النوع فالمضاف للتابعي قولا او فعلا هو المقطوع وجمعه
مقاطيع ومقاطع واستعمل الشافعي ثم الطبراني في المنقطع الذي
لم يتصل اسناده الا ان الشافعي استعمل ذلك قبل استقرار الاصطلاح
كما قال في بعض الاحاديث حسن وهو على شرط الشيخين
تنبيهان الاول في تعريف التابعي هو من صحب صحابيا فلا يكفي
بمجرد اللقي خلاف الصحابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرف مزاله

عليه

عليه افضل الصلاة والسلام فالاجماع به يوثر في النور القلبي اضعاف
ما يوثره الاجماع الطويل بالصحابي وقيل من لقي الصحابي وان لم يجالسه
كما قيل في الصحابي قال السيوطي وعليه الحاكم وقال ابن الصلاح
وهو اقرب وقال النووي وهو الاظهر وقال العراقي وعليه عمل
الاكثرين من اهل الحديث قال ابن الصلاح مطلق التابعي مخصوص
بالتابع باحسان قال العراقي فان اراد بالاحسان الاسلام فواضح
لان الاحسان امر زايد عليه وان اراد به الكمال في الاسلام والعدالة
فلم ار من اشترط ذلك في حد التابعي بل من صنف في الطبقات
ادخل فيهم الثقات وغيرهم قال الحاكم وهم خمس عشرة طبقة
الاولى من ادرك الصحابة العشرة وهؤلاء منهم قيس ابن ابي حازم وسعيد
ابن المسيب وابو عثمان النهدي وقيس بن عباد وابو وساس حصين
ابن المنذر وابو وايل وزرجا العطاردي وغلط الحاكم في ابن المسيب
فانه ولد في خلافة عمر ولم يسمع منه على الصحيح بل قال ابن الصلاح
انه لم يسمع من اكثر العشرة وقيل لم يصح سماعه من احد منهم غير سعد
ابن ابي وقاص واما قيس فسمعهم وروى عنهم ولم يشاركه في هذا احد
وقال ابو داود انه لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف وذكر الحاكم
من الطبقة الثانية الاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروقا
وابا سلمة بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وغيرهم ومن الطبقة
الثالثة الشعبي وشريح بن الحارث وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
واقرانهم ثم قال آخرهم من لقي انس بن مالك من اهل البصرة
وعبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة والسايب بن يزيد من اهل
المدينة وعبد الله بن الحارث بن جزء من اهل الحجاز وابا امامة
الباهلي من اهل الشام ولم يعد من الطبقات سوى الثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net
www.مكتبة-المصطفى.com

الاولي والطبقه الاخيرة التبيعة الثاني من التابعين المخضرمون
جمع مخضرم بالخا المعجمه والرا المفتوحتين بينهما ضاد معجمه ساكنه
علي صيغة اسم المفعول وهو من ادرك الجاهليه ولم من النبي صلي الله
عليه وسلم ولم يره ولا صحبة له وهذا اصطلاح المحدثين لانه متردد
بين طبقتين لا يدري هو من ايتهما من قولهم لحم مخضرم لا يدري
من ذكر او انثي وطعام مخضرم ليس بحلو ولا مر او من الخضرمه
بمعني القطع من خضرموا اذان الابل قطعوها لانه انقطع عن الصحابه
وان عاصر لعدم الرويه او قولهم رجل مخضرم ناقص الحسب وليس
بكريم النسب او دعي او لا يعرف ابواه او ولد تم السراري لكونه ناقص
الرتبه عن الصحابه لعدم الرويه مع امكانها وسواء ادرك في الجاهليه
نصف عمره ام لا والمراد باداركها كما في شرح مسلم للنووي ما قبل البعثه
قال العراقي وفيه نظر والظاهر ادراك قومه او غيرهم علي الكفر
قبل فتح مكه فان العرب بعده بادروا الي الاسلام وزال امر الجاهليه
وخطب النبي صلي الله عليه وسلم في الفتح بابطال امرها وقد ذكر
مسلم في المخضرمين يسير بن عمرو بضم التحتيه وفتح المهمله وآخره
ولد بعد الهجرة واما المخضرم في اصطلاح اللغويين فهو الذي عاش
نصف عمره في الجاهليه ونصفه في الاسلام سواء ادرك الصحبه ام لا
فبين الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه فحكيم بن حزام مخضرم
باصطلاح اهل اللغه لا اهل الحديث قال السيوطي وحكي بعض
اللغة مخضرم بالكسر اي علي صيغة اسم الفاعل وحكي ابن خلكان
مخضرم بالخا المهمله والكسر ايضا وذكر العسكري في الاوايل ان المخضرم
من المعاني التي حدثت في الاسلام وسميت باسماء كانت في الجاهليه
لمعان اخر ثم ذكر انه من خضرمت الكلام اذا اختلته والاذن

اذا

اذا قطعت طرفها فكان زمان الجاهليه تقطع عليه او من الابل المخضرمه
التي تنتج من العراب واليمانيه قال وهذا اعجب القولين
الي وعدة المخضرمين زادت علي عشرين كما ذكرهم السيوطي
ويلي المخضرمين في الطبقه من ولد في حياه رسول الله صلي الله
عليه وسلم من اولاد الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة وابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف وابي ادريس الخولاني التبيعة
الثالثه من اكابر التابعين الفقها السبعة من اهل المدينة وهم
سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعروة
ابن الزبير وخارجه بن زيد بن ثابت وابو سلمه بن عبد الرحمن
ابن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود وابو بكر
سليمان بن يسار الهلالي هكذا عدهم اكثر علما الحجاز وعد ابن المبارك
سالم بن عبد الله بن عمر بدل ابي سلمة وجعل ابو الزناد بدلهما ابا بكر
ابن عبد الرحمن وعدهم ابن المديني اثني عشر وهم ابن المسيب
وابو سلمه والقاسم وخارجه بن زيد واخوه اسماعيل وسالم
وحمزة وزيد وعبيد الله وبلال وهولا الخمسة بنو عبد الله بن
عمر وابان بن عثمان وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحده وسكون
التحتيه وفتح المهملة ابن ذؤيب وافضل التابعين سعيد
ابن المسيب في قول احمد بن حنبل قيل له فعلقمه والاسود قال
هو وهما وعنه ايضا لا اعلم فيهم اي التابعين مثل ابي عثمان النهدي
وقيس بن ابي حازم وعنه ايضا افضلهم قيس وابو عثمان النهدي
وعلقمه ومسروق هولا كانوا فاضلين ومن عليه التابعين وعن
محمد بن حنيف الشيرازي اهل المدينة يقولون افضل التابعين
سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل

www.alukah.net

البصرة يقولون الحسن البصري واستحسنه ابن الصلاح وقال
العراقي الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى مسلم
في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث
قال فهذه قاطع للنزاع قال واما تفضيل احمد بن حنبل لابن
المسيب وغيره فلعله لم يبلغه الحديث او لم يصح عنده او اراد الافضلية
في العلم لا التخيير وقال البلقيني الاحسن الخبر والاثر سعيد
وقال احمد ليس احد اكثر فتوى في التابعين من الحسن وعطا
وكان عطا مفتي مكة والحسن مفتي البصرة واما سيدات
التابعات في قوله ابن ابي داود فحفصة بنت سيرين وعمرة بنت
عبد الرحمن وليلى ام الدرداء الصغرا حفصة او عجيمة وقال
اياس بن معاوية ما ادركت احدا افضله على حفصة اي بنت سيرين
فقيل له الحسن وابن سيرين فقال اما انا فلا افضل عليها احدا
التبع الرابع عد قوم طبقة من التابعين ولم يلقوا الصحابة
فهم من اتباع التابعين كابراهيم بن سويد النخعي لم يدرك احدا
من الصحابة وليس بابراهيم بن زيد النخعي الفقيه وكبير بن ابي السمط
بفتح المهملة وكسر الميم لم يصح له عن النبي رواية انما اسقط قتادة
من الوسط وعكس قوم فعد واحدة من التابعين في اتباعهم لكون
الغالب روايتهم عنهم كابي الزناد وعبد الله بن ركوان لقي ابن عمر وانما
وعد قوم في التابعين طبقة من الصحابة اما غلطا كالنعمان وسويد
ابني مقرن عدهما الحاكم في الاخوة من التابعين وهما صحابيان معروفان
او لكون ذلك الصحابي من صغار الصحابة يقارب التابعين في كون روايته
او غالبها عن الصحابة كما عد الامام مسلم في التابعين يوسف بن عبد

ابن

ابن سلام ومحمود بن لبيد وهما صحابيان وعكس قوم فعد واحدا من
التابعين في الصحابة وكثيرا ما يقع ذلك لمن يرسل كما عد محمد بن
الربيع الجيزي عبد الرحمن بن غنم الاشعري ممن دخل مصر من الصحابة
وليس هو منهم على الاصح فليتفطن الطالب لذلك واشاله فائدة
اول التابعين موتا ابو بريدة معمر بن زيد فقتل بخراسان واذربيجان
سنة ثلاثين من الهجرة واخرهم موتا خلف بن خليفة سنة ثمانين ومائة
وقد افرد الحاكم في علوم الحديث نوعا لاتباع التابعين رضي الله عنا
وعنهم اجمعين، وعن كل المسلمين امين وساد سها المحدث المسند
وهو المتصل الاسناد ظاهرا فيدخل ما فيه انقطاع خفي كعنعنة المدلس
والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لاطلاق من خرج الاسانيد على ذلك
من رواية حتى ينتهي الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبن اي
يتصل بمعنى يتقطع وهذا مستغنى عنه بالمتصل المذكور وانما ذكر
تكملة للبيت وتعريف الناظم المسند بما ذكر موافق للاكثر كما قاله
النووي تبعا لابن الصلاح واكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم دون غيره وقال ابن عبد البر في التمهيد هو ما جاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة متصلا كان اي كمالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او منقطعا اي كمالك عن الزهري
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهذا مسند
لانه قد اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لان الزهري
لم يسمع من ابن عباس وعلى هذا القول يستوي المسند والمرفوع قال
ابن حجر ويلزم عليه ان يصدق بالمرسل والمعضل والمنقطع اذا كان
مرفوعا ولا قائل به وقال الخطيب البغدادي المسند عند اهل
الحديث ما اتصل من راويه الى منتهاه فشمل المرفوع والموقوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمقطوع وتبعه ابن الصلاح في العدة وقال الحاكم لا يستعمل المسند
الا في المرفوع المتصل بخلاف الموقوف والمرسل والمعضل والمدلس
وحكاه ابن عبد البر عن قوم من اهل الحديث قال السيوطي وهو اصح
بعيدا من كلام الخطيب وبه جزم ابن حجر في نخبته فيكون اخص من
المرفوع قال الحاكم من شرط المسند ان لا يكون في اسناده اخبرت
عن فلان واحدثت عن فلان ولا بلغني عن فلان ولا واظنه مرفوعا
ولا رفعه فلان وسابعها في قوله ما يسمع اي لسماع كل راو من رواية
ممن فوقه كما قاله ابن الصلاح وقال ابن جماعه او اجازته متصل
اسناده الى منتهاه مرفوعا كان للمصطفى او موقوفا على غيره كما قاله
ابن جماعه فتشمل اقوال التابعين ومن بعدهم وابن الصلاح قصره على
المرفوع والموقوف الخاص بالصحابي كما ياتي ثم مثل الموقوف بما لك
عن نافع عن ابن عمر عن عمر وهو ظاهر في اختصاصه بالموقوف على الصحابي
قال العراقي واما اقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمى
متصلة في حالة الاطلاق اما مع التقييد فجائز وواقع في كلامهم كثير
هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهري او الى مالك ونحو
ذلك قيل والنكتة في ذلك انها تسمى مقاطيع فاطلاق المتصل
عليها كالوصف لشيء واحد بمتضادين فالحديث الموصوف بما ذكر
هو المتصل ويسمى الموصول ايضا وما حملت عليه كلام الناظم هو المذكور
في كلام اصل الاثر دون ما قصره عليه من المرفوع خاصة وثامنها الحديث
الذي يوصف بانه مسلسل وهذا اقل في تعريفه ما علي وصف
اي ما تتابع رجال اسناده واحدا فواحدا على صفة واحدة للرواة
تارة وللرواية اخرى وصفات الرواة اما اقوال او افعال او هما معا
وصفات الرواية اما ان تتعلق بصيغ الاداء او بزمانها او مكانها

وله

وله انواع كثيرة كمسلسل التشبيك باليد وهو حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله
التربة يوم السبت الحديث قال السيوطي وقد سلسل لنا بتشبيك
كل واحد من رواية بيد من رواه عنه وكالمسلسل بالعد وهو حديث
اللهم صلي على محمد الخ مسلسل بعد الكلمات الخمس في يد كل راو وكذلك
المسلسل بالمصافحة والاخذ باليد ووضع اليد على راس الراوي
والمسلسل باحوالهم القوليه لحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني احبك فقل في دبر كل
صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال
السيوطي تسلسل لنا بقول كل من رواية وانا احبك فقل لك واما
المسلسل بما لحديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يومن بالقدر
خيره وشره حلوه ومره وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
على لحيته وقال امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وكذا كل
راو من رواية والمسلسل بصفاتهم القوليه كالمسلسل بقراءة سورة
النصف ونحوه قال العراقي وصفات الرواة القوليه واحوالهم
القوليه ستقارب بل متماثله والمسلسل بصفاتهم الفعليه كاتفاق
اسماء الرواة كالمسلسل بالمحدثين او صفاتهم كالمسلسل بالفقهاء
مطلقا او الشافعيين او الحفاظ او النحاة او الكتاب او الشعراء
او المعمرين او بسبتهم كالدمشقيين او المصريين او الكوفيين
او العراقيين وصفات الرواية المتعلقة بصيغ الاداء كالمسلسل
بسمعت فلانا او باخبرنا فلان والله او اشهد بالله لقد سمعت فلانا
يقول ذلك كل راو منهم والمتعلقة بالزمان كالمسلسل برواية يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العيد وقص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك وبالمكان كالمسلسل
باجابة الدعا في الملتزم قال السيوطي وقد جمعت كتابا فيما وقع
في سماعي من المسلسلات باسانيدها وجمع الناس في ذلك كثيرا
والناظم اقتصر على التمثيل بحالة الرواة القولية والفعلية فقال
في الاولى مثل قول الراوي اما بتخفيف الميم وهو استفهام تقرير
والله انبانى بابدال الهمزة الفا وحسنه مراعاة الوزن اي اخبرني
الفتى بكذا اوهو اما علم لعين او وصف له بالفتوة الاتي معناها وجمعه
فتيان وفتية وفي التنزيل انهم فتية امنوا بربهم وقال الناظم
في الثانية كذلك اي مثله كقوله قد حدثنيه اي الحديث فلان
حال كونه قائما او قوله بعد ان حدثني به تبسما ويقول ذلك
كل من رواه فيهما تنبيه قال الحاكم الذي اختاره وعهدت
عليه اكثر شيوخي رحمهم الله وائمة عصري ان يقول الراوي فيما سمعه
وحده من لفظ الشيخ حدثني بالافراد وفيما سمعه منه مع غيره حدثنا
بالجمع وفيما قراه عليه بنفسه اخبرني وفيما قرئ على الشيخ بحضرته
اخبرنا ومعنى حدثني في اللغة انشا لنا خبرا حادثا وفي عبارة بعضهم
استعمل المحدثون حدثنا لما سمع من الشيخ واخبرنا لما قرئ عليه وانبانا
لما اجازه على الخلاف في ذلك وهو ان اخبرنا وانبانا وحدثنا بمعنى
واحد عند مالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين ومذهب
الشافعي وجمهور المشارقة قيل واكثر المحدثين واختاره مسلم
ان حدثنا لما سمع من الشيخ خاصة وهو الاعلى واخبرنا لما قرئ عليه
واما انبانا فيكون في الاجازة فهو اعلى مما قبله ومما اعتبر عالبا في الرتب
بنا حدثنا واما لاخبرنا وانبانا لانبانا لكن لا يطلق بها الاعلى اصولها
تتمة قال النووي وافضله اي المسلسل ما دل على الاتصال

اي

اي في السماع وعدم التدليس ومن فوايد المسلسل اشتماله على
الضبط من الرواه وقل ما يسلم من خلل في التسلسل وقد ينقطع
سلسله في وسطه او اوله واخره كالمسلسل بقولهم اول حديث
سمعته وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
الراحمون يرحمهم الرحمن فانه انتهى فيه المسلسل الى عمرو وانقطع
في سماع عمرو من ابي قابوس وفي سماع ابي قابوس من عبد الله
ابن عمرو وفي سماع عبد الله بن عمرو من النبي صلى الله عليه وسلم
على ما هو الصحيح فيه قال السيوطي ورواه بعضهم كامل السلسل
توهم فيه لطيفه قال ابن حجر اصح مسلسل يروى في الدنيا
المسلسل بقراءة الصف زاد السيوطي والمسلسل بالحفاظ لي في
شرح النخبة ان الثاني مما يفيد فن خالف هواه فهو فتى على الحقيقة
وقال الحارث المحاسبي الفتوة ان تنصف ولا تنتصف وقال
عمر بن عثمان المكي الفتوة حسن الخلق وقال احمد بن حنبل
هي ترك ما تهوى الى ما تخشى وقال سهل بن عبد الله هي اتباع
السنة وقيل هي الوفا والحفاظ وقيل هي فضيلة تاتيها ولا تراى
نفسك فيها وقيل هي ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل
هي ان لا تضرب اذا قيل السايل وقيل هي ان لا تحتجب من القاصدين
وقيل هي ان لا تدخر ولا تعتذر اي لا تفعل ما يقتضي الاعتذار وقيل
هي اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل هي ان تدعو عشرة انفس فلا
تغير ان جاتسعة او احد عشر وقيل هي ترك التمييز وقيل هي
ان لا يميز بين ان ياكل عنده ولي او كافر حكايات متعلقه
بالفتوة قال بعض العلما استضاف مجوسي ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام فقال بشرط ان تسلم فقضى المجوسي فاوحى الله

على الفتوة

سبحانه الى ابراهيم عليه السلام منذ خمسين سنة اطعمه على كفره فلو
ناولته لقمة من غير ان تطالبه بتغيير دينه فمضى ابراهيم على اثر المجوسي
حتى ادركه واعتذر اليه فساله عن السبب فذكره له فاسلم المجوسي
وقال احمد بن خضرويه لامراقه اريد ان تتخذ دعوة اي طعاما اليه
ادعو عيارا شاطرا كان في بلدهم راس الفتيان فقالت انك لا تهتدي
الى دعوة الفتيان فقال لا بد فقالت ان فعلت فاذبح الاغنام
والبقر والخمر والفهما من باب دار الرجل الى باب دارك فقال اما الاغنام
والبقر فاعلم فما بال الخمر فقالت تدعو فتى الى دارك ولا اقل ان يكون
لكلاب المحلة خمر وقيل اتخذ بعضهم دعوة وفيهم شيخ رازي
فلما اكلوا وقع عليهم النوم في حال السماع فقال الشيرازي لصاحب
الدعوة ايش السبب في نومنا فقال لا دري اجتهدت في جميع
ما اطعمتكم الا الباذنجان فلم اسال عنه فلما اصبحوا سالوا بايعه فقال
لم يكن لي شيء فسرقته من الموضع الفلاني وبعته فحملوه الى صاحب
الارض ليجعله في حل فقال تسالوني الحلالة في الف باذنجانة قد
وهبته تلك الارض وثورين وحمارا والة الحرث لئلا يعود الى ما فعله
وقيل تزوج رجل بامراة فقيل الدخول بها ظهر بها جدري فقال
اشتكيت عيني ثم قال عميت فرفت اليه المراة وماتت بعد عشرين
سنة ففتح عينيه فقيل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت
حذرا من ان تحزن فقيل له سبقت الفتيان وقال ذو النون المصري
من اراد الظرف فعليه بسقاية الماء ببغداد فقيل له ليف هو قال
لما حملت الى الخليفة حين نسبت الى الزندقة رايت سقاء عليه
عمامة وهو سبرد بمنديل مصري وبيده كيزان خزف رقاق
فقلت هذا ساقي السلطان فقالوا لا ساقي العامة فاخذت اللون

وشربت

وشربت وقلت لمن معي اعطه دينارا فلم ياخذه وقال انت اسير
وليس من الفتوة ان تاخذ منك شيا وقيل ليس من الفتوة ان تربح
على صديقك قال ابو القاسم القشيري كان من اصدقائنا رحمهم الله
فتى اسمه احمد بن سهل التاجر اشتريت منه خرقة بياض فاخذ
راس ماله فقلت له الا تاخذ ربحا فقال اما الثمن فاخذه ولا احملك
منه لانه ليس من الحظ ما اتملق به معك ولكن لا اخذ الربح اذ ليس
من الفتوة ان تربح على صديقك وقيل خرج انسان يدعي الفتوة
من نيسابور الى نسا فاستضافه رجل ومعه جماعة من الفتيان
فلما فرغوا من الطعام خرجت جاريه تصب الماء على ايديهم فانقبض
النيسابوري عن غسل اليدين وقال ليس من الفتوة ان تصب
النسوان الماء على ايدي الرجال فقال واحد منهم انا منذ سنين ادخل
هذه الدار ولم اعلم ان امرة تصب علينا او رجل وقال منصور بن
خلف المغربي اراد واحد ان يمتحن نوحا العيار النيسابوري فباعه
جاريه في ري غلام وشرط انه غلام وكانت وضيئة الوجه فاشتراها نوح
على انها غلام ولبثت عنده شهورا كثيرة فقيل لها هل علم انك جارية
فقالت لا انه ما مسني وهو يتوهم اني غلام وقيل ان بعض الشطار
طلب منه تسليم غلام كان يخدمه الى السلطان فابى فضرب الف سوط
فلم يسلمه فاتفق انه احتلم تلك الليلة وكان بردا شديدا فلما اصبح
اغتسل بالماء البارد قيل له خاطرت بروحك فقال استحييت من الله
ان اصبر على ضرب الف سوط لاجل مخلوق ولا اصبر على قساوة برد
الاغتسال لاجله وقيل قدم جماعة من الفتيان لزيارة واحد يدعي
الفتوة فقال الرجل يا غلام قدم السفرة فلم يقدم فقال الرجل كذلك
ثانيا وثالثا للغلام فلم يقبل فنظر بعضهم الى بعض فقالوا ليس هذا

من الفتوه ان يستخدم من يتعاصى عليه في تقديم السفره كل هذا فقال
الرجل للغلام ابطات بالسفره فقال كان عليها عمل فلم يكن من الادب
تقديم السفره الي الفتيان مع العمل ولم يكن من الفتوه الفاعل من
السفره فلبثت حتي دب النمل فقالوا قد قصرت يا غلام مثلك
من يخدم الفتيان وقيل ان رجلا نام بالمدينه فتوهم ان هميانه سرق
فخرج فراى جعفر الصادق فتعلق به وقال اخذت همياني فقال
ايش كان فيه قال الف دينار فادخله داره ووزن له الف دينار
فرجع الرجل الي منزله ودخل بيته فوجد هميانه فيه فرجع الي جعفر
معتذرا ورد عليه الدنانير فابي ان يقبل وقال شيء اخرجته من
يدي لا استرده فقال الرجل من هذا فقيل جعفر الصادق وقيل
سال شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوه فقال ما تقول انت
فقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر الكلاب
عندنا بالمدينه كذلك فقال شقيق يا ابن بنت رسول الله صلى عليكم
ما الفتوه عندكم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا وقال
الجريري دعانا ابو القاسم بن مسروق ليلة الي بيته فاسقطنا صبيق
لنا فقلنا ارجع معنا الي بيت الشيخ فنحن في ضيافته فقال انه لم يدعنا
فقلنا نحن نستثني كما استثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشة
رضي الله عنها فاخذناه معنا فلما بلغ باب الشيخ اخبرناه بما قال
فقال له الشيخ جعلت موضعي من قلبك ان نجي منزلي من غير
دعوة علي كذا وكذا ان مشيت الي الموضع الذي تقعد فيه الاعلي
خدي والخ عليه فوضع الشيخ خده علي الارض وحمل الرجل فوضع قدمه
علي خده من غير ان يوجعه وسحب الشيخ وجهه علي الارض الي ان بلغ
موضع جلوسه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري واعلم ان من الفتوه

الستر

الستر علي عيوب الاصدقاء سيما اذا كان لهم فيها شماتة كان يقال
للنصوباري كثيرا ان عليا الفوال يشرب بالليل ويحضر مجلسنا
بالنهار وكان لا يسمع فيه ما يقال فاتفق انه كان يمشي يوما ومعه
واحد ممن يذكر عليا بذلك فوجد عليا مطروحا في موضع وقد ظهر
عليه اثر السكر وصار يغسل فمه فقال الرجل الي كم نقول للشيخ
ولا يسمع وهذا علي علي هذا الوصف الذي نقول فنظر اليه النصوباري
وقال احمله علي رقبتك وانقله الي منزله فلم يجد برا من طاعته فيه
وقال المرتعش دخلنا مع ابي جعفر علي مريض نعوده ونحن جماعة
فقال للمريض تحب ان تبرا فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه
فقام العليل واصبحنا كلنا اصحاب فرش نعاد وانما اطلت بهذه
الحكايات لان بها في القلوب الصادقه نفعا وفي الاذان الواعيه
وقعا والله الموفق لمن اراد المهادي الي المراقبه والمقاربه والسداد
وتاسعها ما يلقب بانه عزيز وترك الناظم تنوينه للوزن وهو
مروي بسكون الياء لذلك اثنين او مروي ثلاثة كان ينفرد عن الزهري
وشبهه ممن يجمع حديثه من الايمة كقتاده اثنان او ثلاثة كذا قاله
ابن الصلاح اخذا من كلام ابن مندة واما ابن حجر وغيره فخصوا
الاثنين بالعزيز لغرتهم بمجيئه من طريق اخر ولقلة وجوده
قال ابن حجر وقد ادعي ابن حبان رواية اثنين عن اثنين
لا توجد اصلا فاذا اراد رواية اثنين فقط عن اثنين فقط فسلم
واما صورة العزيز التي جوزها فموجودة بان لا يرويه اقل من اثنين
عن اقل من اثنين مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس
والبخاري من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يومن احدكم حتي اكون احب اليه من والده رواه الحديث

كون العزيز

رواه عن انس وقتاده وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة
شعبه وسعيد ورواه عن كل جماعة وعاشرها الذي يقال فيه مشهور
بلا تنوين لما مر وهو مروي بالسكون لما سبق فوق ما سريده للوزن
اي اكثر من ثلاثه من الرواة قال ابن الصلاح ومعنى الشهره مفهوم
فاكتفي بذلك عن حده وقال البلقيني لم يذكر اي ابن الصلاح له ضابطا
وفي كتب الاصول المشهور ويقال له المستفيض الذي تزيد نقلته
على ثلاثه وقال ابن حجر المشهور ماله طرق محصوره باكثر من اثنين
ولم يبلغ حد التواتر سمي بذلك لوضوحه وسماه جماعة من الفقها
المستفيض لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من غاير بينهما
بان المستفيض يكون في ابتدايه وانتهايه سواء والمشهور اعم من ذلك
ومنهم من عكس ثم المشهور ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف والى
مشهور بين اهل الحديث خاصة ومشهور بينهم وبين غيرهم من
العلما والعامه وقد يراد به ما اشتهر على الالسنة وقد يطلق على ماله
اسناد واحد فصاعدا بل لا يوجد له اسناد اصلا وقد صنف في هذا
الزركشي كتابه التذكره في الاحاديث المشتهره والف فيه السيوطي
كتابا مرتبا على حروف المعجم سماه الدرر المنتثره في الاحاديث
المشتهره استدرك فيه مما فات الزركشي المعجم الغفير قال السيوطي
مثال المشهور على الاصطلاح وهو حديث صحيح ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه الخ وحديث من اتى الجمعه فليغتسل ومثله
للحاكم حديث انما الاعمال بالنيات واعترض بان الشهره انما طرات
له من يحيى بن سعيد الانصاري اي فقد رواه عنه فوق ثلثمايه حافظ
وقيل سبعمايه ورواه ابن سعيد وحده عن محمد بن ابراهيم التيمي وهو
وحده عن علقمه وهو وحده عن عمر بن الخطاب ولم يروه غير عمر

انما الاعمال بالنيات

من

من طريق صحيح وان رواه نحو عشرين صحابيا فهو وان اجمعوا على صحته
فرد غريب باعتبارا وله تكررت فيه الغرابة اربع مرات مشهور باعتبار
اخره ومثاله وهو حسن طلب العلم فريضة على كل مسلم فقد
قال المزي انه له طرق يرتقي بها الى رتبة الحسن ومثاله وهو
ضعيف الاذان من الراس كما مثل به الحاكم ومثال المشهور عند
اهل الحديث خاصة حديث انس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا يدعو على رعل وذكوان اخرجه الشيخان من رواية سليمان
التيمي عن ابي مجلز عن انس وقد رواه عن انس غير ابي مجلز وعن
ابي مجلز غير سليمان وعن سليمان جماعة وهو مشهور بين اهل
الحديث وقد يستغربه غيرهم لان الغالب على رواية التيمي عن انس
كونها بلا واسطه ومثال المشهور عند اهل الحديث والفقها والعوام
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومثال المشهور عند الفقها
خاصة ابغض الحلال الى الله الطلاق صححه الحاكم من سيل عن علم فكتمه
الحديث حسنه الترمذي لا عبرة لفاسق حسنه الهروي في ذم الكلام
وضعفه البيهقي وغيره لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد ضعفه الحفاظ
استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا قال ابن الصلاح بحثت
عنه فلم اجد له اصلا ولا ذكر في شي من كتب الحديث ومثال المشهور
عند الاصوليين رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
صححه ابن حبان بلفظ ان الله وضع ومثال المشهور عند النحاة نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال العراقي وغيره لا اصل له
ولا يوجد بهذا اللفظ في شي من كتب الحديث ومثال المشهور بين
العامة من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم بدا راه الناس
صدقه صححه ابن حبان البركه مع الاكابر صححه ابن حبان والحاكم ليس

حديث انس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

المشهور عند الفقها

المشهور عند النحاة

www.alukah.net

للخبر كالمعاينة صححاه وايضا المستشار موتهن حسنه الترمذي العجلة
من الشيطان حسنه الترمذي ايضا اختلاف امتي رحمة نية المومن
خير من عمله من بورك له في شي فليرمه الخير عادة عرفوا ولا تعنفوا
جبلت القلوب علي حب من احسن اليها امرنا ان نكلم الناس علي قدر
عقولهم وكلها منعينه من عرف نفسه فقد عرف ربه كنت كنزا لا اعرف فخلقت
الباد بحان لما اكل له يوم صومكم يوم نحركم من بشرني باد ارفله الجنه
وكلها باطله لا اصل لها وكتاب الدرر المنتثره للسيوطي كاذل ببيان
هذا النوع من الاحاديث والاثار والموقوفات بيانا شافيا واعلم
ان من المشهور المتواتر المعروف في الفقه واصوله ولا يذكره المحدثون
باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وان وقع في كلام الخطيب البغدادي
ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث قاله ابن الصلاح
قيل وقد ذكره الحاكم وابن عبد البر وابن حزم واجاب العراقي
بانهم لم يذكروه باسمه المشعر بمعناه بل وقع في كلامهم تواتر عنه صلى الله
عليه وسلم كذا وان الحديث الفلاني متواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن
تواقعهم علي الكذب عن مثلهم من اول الاسناد الي اخره فيحصل العلم
بصدقهم ضرورة ولذلك يجب العمل به من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر
فيه عدد معين في الاصح وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ولا يكفي الاربعة
وما فوقها صالح وتوقف في الخمسة وقال الاصطخري اقله عشره وهو
المختار لانها اول جموع الكثرة وقيل اثنا عشر عدة نقباء بني اسرايل
وقيل عشرون وقيل اربعون وقيل سبعون عدة اصحاب موسي
وقيل ثلاثمايه وبضعة عشر عدة اصحاب طالوت واهل بدر
لان كلا ما ذكر في الادلة المذكورة افاد العلم قال النووي كابن الصلاح
وهو اي المتواتر قليل لا يكاد يوجد في رواياتهم وحديث من كذب علي

اول جموع الكثرة

متعمدا

متعمدا فليتبوا مقعده من النار متواتر قال ابن الصلاح رواه اثنان
وسبعون من الصحابه وقال غيره رواه اكثر من مايه نفس وفي شرح
مسلم للنووي رواه نحو مايتين قال العراقي وليس في هذا المتن
بعينه ولكنه في مطلق الكذب عليه صلى الله عليه وسلم والخاص بهذا
المتن رواية بضع وسبعين صحابيا اي ومنهم العشرة كما سرد اسما الجميع
ومن اخرج عنهم السيوطي وليس حديث انما الاعمال بالنيات بمتواتر
كما مر انفا وياتي في نوع الشاذ ان شاء الله قال ابن حجر وما ادعاه ابن
الصلاح من عزة المتواتر وكذا ما ادعاه غيره من العدم ممنوع لان ذلك
نشا عن قلة الاطلاع علي كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضيه
لابعاد العادة ان يتواطيوا علي الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال
ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث
ان الكتب المشهورة المتداوله بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم
بصحة نسبتها الي مولفيها اذا اجتمعت علي اخراج حديث وتعددت طرقه
تعددا تحيل العادة تواطيهم علي الكذب افادت العلم اليقيني بصحته
الي قايله قال ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير قال السيوطي
وقد الفت في هذا النوع كتابا لم اسبق الي مثله سميته الازهار المتناثره
في الاخبار المتواتره ثم لخصته في جزء سميته قطف الازهار فيما تواتر
من الاخبار انتصرت فيه علي عز وكل طريق لمن خرجها من الايمة
واوردت منه احاديث كثيره منها حديث الحوض من رواية نيف
وخمسين صحابيا وحديث المسح علي الخفين من رواية سبعين وحديث
رفع اليدين في الصلاة من روايه نحو خمسين وحديث نضر الله امرا
سمع مقالتي الخ من رواية نحو لاثين وحديث نزل القران علي سبعة
احرف من رواية سبع وعشرين وحديث من بني لله مسجدا بني الله

الحوض

رفع اليدين

الألوكة
www.alukah.net

له بيتا في الجنة من رواية عشرين وكذا حديث كل مسكر حرام وحديث
بدا الاسلام غريبا وحديث سؤال منكر ونكير وحديث كل ميسر
لما خلق له وحديث المرء مع من احب وحديث ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة الخ وحديث بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام
يوم القيامة في احاديث حمعه اودعناها كتابنا المذكور ولله الحمد
قال فاما قسم اهل الاصول المتواتر الى لفظي ومعنوي فالاول
ما تواتر لفظه والثاني ان ينقل جماعة يستحيل تواطيهم على الكذب
وقايع مختلفة تشترك في امر يتواتر ذلك القدر المشترك كما اذا نقل
رجل عن حاتم مثلا انه اعطى جملا واخر انه اعطى فرسا واخر انه اعطى
دينارا وهلم جرا فيتواتر القدر المشترك بين اخبارهم وهو الاعطاء
لان وجوده مشترك بين جميع هذه القضايا قال السيوطي وذلك
ايضا ياتي في الحديث فمنه ما تواتر لفظه كالامثلة السابقة ومنه
ما تواتر معناه كاحاديث رفع اليدين في الدعا فقد ورد عنه صلى الله
عليه وسلم نحو مائة حديث فيها رفع اليدين في الدعا وقد جمعتها
في جزء واحد لكنها في قضايا مختلفة وكل قضية منها لم يتواتر والقدر
المشترك فيها وهو الرفع عند الدعا تواتر باعتبار المجموع وحادي
عشرها ما يقال فيه اسناده معنعن وهو المشتمل على العنعنة وهي
قول الراوي عن فلان ومثله الناظم بقوله كعن سعيد عن كرم من غير
بيان للتحديث او الاخبار او السماع فقيل انه مرسل حتى يتبين اتصاله
قال النووي كابن الصلاح والصحيح الذي عليه العمل وقاله جماهير العلما
من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متصل قال ابن الصلاح
ولذلك اودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم وادعى ابو عمرو الداني
اجماع اهل النقل عليه وكاد ابن عبد البر ان يدعي اجماع ائمة الحديث

ما تواتر معناه كاحاديث رفع اليدين في الدعا

عليه

عليه قال العراقي بل صرح بادعايه في خطبة التمهيد ويشترط ان لا يكون
المعنعن بكسر العين مدلسا وان يمكن لقاؤه من روي عنه بلفظ عن
ونحوه بالاتصال الا ان يظهر خلاف ذلك ثم الاكتفا بامكان اللقي الذي عبر
عنه بعضهم بالمعاصرة هو مذهب مسلم وادعى فيه الاجماع في خطبة
صحيحه وقال اذ اشتراط ثبوت اللقا قول مخترع لم يسبق قائله
اليه وان القول السابع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا
انه يكفي ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما
اجتمعا او تشافها قال ابن الصلاح وفيما قاله مسلم نظر
ولا اري هذا الحكم يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين
في تصانيفهم مما ذكروه عن شيوخهم قائلين ذكر فلان او قال فلان
اي فليس له حكم الاتصال ما لم يكن له من شيخه اجازة ومنهم من شرط
للقاء وحده وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين من ائمة هذا العلم
قيل الا ان البخاري لا يشترط ذلك في اصل الصحة بل التزمه في جامعه
وابن المديني يلتزمه فيهما ونص على ذلك الشافعي في الرساله ومنهم
من شرط طول الصحبة بينهما ولم يكتف بثبوت اللقا وهو الظاهر السمعاني
ومنهم من شرط معرفته بالرواية عنه ولم يكتف بطول الصحبة وهو ابو عمرو الداني
واشترط ابو الحسن القابسي ان يدركه ادراكا بينا وهو داخل فيما تقدم
من الشروط وقال النووي وقد كثر في هذه الاعصار استعمال
عن في الاجازة فاذا قال بعضهم قرات على فلان عن فلان فمراده
انه روى عنه بالاجازة اي وذلك لا يخرجه عن الاتصال قال
من انواع الحديث المؤنن وشبهه كان يقول مالك حدثنا الزهري
ان ابن المسيب حدثه بكذا او يقول الزهري قال ابن المسيب كذا
او فعل كذا او يقول كان ابن المسيب يفعل كذا وشبه ذلك فاحد

هل الا يشترط ما لا يشترطه العراقي في اصل الصحة

في

استعمال عن في الاجازة

www.alukah.net

ابن حنبل وجماعة منهم البرديجي لا يلحقون انّ وشبهها بعن في الاتصال
بل يكون منقطعا حتي يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة
اخري وقال الجمهور ومنهم مالك انّ عن في الاتصال ومطلقه
محمول علي السماع يشترط اللقا والبراة من التدليس قال السيوطي
كثر استعمال انّ ايضا من هذه الاعصار في الاجازه وهذا وما تقدم
في عن في المشارقه اما المغاربه فيستعملونهما في السماع والاجازه معا
فائده ثانيه من انواع الحديث ايضا المعلق وقد ذكره الحميدي
وغيره من المغاربه في احاديث من البخاري وسبقهم باستعماله
الدارقطني وصورته ان يحذف من اول الاسناد واحد فاكثر علي
التوالي بصيغة الجزم ويعزي الحديث الي من فوق المحذوف
من رواته وبينه وبين المعضل عموم وخصوص من وجه
فيجامعه في حذف اثنين فصاعدا ويفارقه في حذف واحد
وفي اختصاصه باول السند وكانه ماخوذ من تعليق الجدار
لقطع الاتصال فيهما واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقوله
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم او قال ابن عباس او عطا
او غيره كذا وهذا التعليق له حكم الصحيح اذا وقع في كتاب التزمت
صحته ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم كيروي عن فلان
كذا ويقال عنه ويذكر وحكي ونحوها بل خصوا به صيغة الجزم
كقال وفعل وامر ونهي وذكر وحكي كذا قال ابن الصلاح قال
العراقي وقد استعمل غير واحد من المتاخرين في غير الجزوم به
منهم الحفاظ ابو الحجاج المزي حيث اورد في الاطراف ما في البخاري
من ذلك معلما عليه علامة التعليق بل النووي نفسه اورد في الرياض
حديث عايشه امرنا ان ننزل الناس منازلهم وقال ذكره مسلم

في

بشرط اللقا

في صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عايشه ولم يستعملوه فيما سقط
وسط اسناده لان له اسما تخصه من الارسال والانقطاع والاعضال
وقد فرق ابن الصلاح والنووي مباحب المطلق فذكرا حقيقته
هنا وحكمه في نوع الصحيح قال السيوطي واحسن من صنيعهما
صنيع العراقي حيث جمعهما في مكان واحد في نوع الصحيح واحسن
من ذلك صنيع ابن جماعة حيث افرده بنوع مستقل هنا وثاني
عشرها معرفة المبهمات ومفردها مبهم وقد عرفه الناظر بانه
ما اي حديث فيه راو لم يسم ويكون في السند وفي المتن من الرجال
او النسا ويتوصل لمعرفة المبهمات بجمع طرق الحديث غالبا مثاله
في السند ابراهيم بن عيله عن رجل عن وائله فالرجل هو الفريق
بفتح المعجمه ومثاله في المتن حديث ابي سعيد الخدري في ناس
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم مرّ وابحيّ فلم يضيفوهم فلدغ
سيدهم فرقاه رجل منهم الراقي هو ابو سعيد الراوي المذكور وقد صنف
في هذا النوع الحافظ عبد الغني بن سعيد البصري ثم الخطيب البغدادي
وابو القاسم بن بشكوال وابو الفضل بن طاهر واختصر النووي كتاب
الخطيب فهذبه ورتبه وضم له نفايس وللولي العراقي مولف سماه
المستفاد من مبهمات المتن والاسناد جمع فيه كتاب الخطيب
وابن بشكوال والنووي مع زيادات اخر ورتبه علي الابواب
قال السيوطي وهو من احسن ما صنف في هذا النوع ومن الناس
من افرد مبهمات كتاب مخصوص كابن حجر فانه عقد بابا للمبهمات
البخاري في مقدمه شرحه استوعب ما وقع فيه قال الولي
العراقي ومن فوايد تبيين الاسما المبهمه تحقيق الشي علي ما هو
عليه فان النفس تتشوقه اليه وان يكون في حديث له منقبه

فيستفاد بمعرفته فضيلته وان يشتمل على نسبة فعل غير مناسب
فيحصل بتعيينه السلامه من جولان الظن في غيره من افاضل
الصحابة خصوصا اذا كان ذلك من المنافقين وان يكون سايلا عن
حكم عارضه حديث اخر يستفاد بمعرفته هل هو ناسخ او منسوخ ان عرف
اسلامه وان كان المبهم في اسناده فمعرفته تفيد نفته او ضعفه ليحكم
للحديث بالصحة او غيرها والمبهمات انسام اهمها رجل او امراة كحديث
ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام هو الاقرع ابن حابس
وحديث البخاري في ليلة القدر فتلاحا رجلان هما كعب بن مالك
وعبد الله بن ابي حدرد وحديث ان عبادة بن الصامت وهو احد النقبا
ليله العقبه الحديث بقيه النقبا اسعد بن زراره وسعد بن الربيع
وسعد بن خيثمه والمنذر بن عمر وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور
وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبيد الله بن عمرو ابن حرام
ورافع بن خديج وحديث السايل عن غسل الحيض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خذي فرصة من مسك فتطهري بها في اسما بنت يزيد بن
السكن الانصاريه وفي رواية لمسلم اسما بنت شكل بفتح المعجمة والكاف
وقيل بسكون الكاف قال النووي يحتمل ان يكون القصة جرت
للمراتين في مجلس او مجلسين وحديث البخاري عن عايشة رضي الله
عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم فراي امراة فقال من هذه قلت
فلانه لا تنام الليل فقال مه الحديث هي لخولا بنت تويت بن حبيب
ابن اسد بن عبد العزي كما هو مصرح به في مسلم وحديث ام زرع
بطوله احدى عشر امراة الاولى والتاسعة لم يسميا والثانية عمرة
بنت عمرو والثالثه حبي بنت كعب والرابعة مهدد بنت
هردمه والخامسه كبشة والسادسة هند بنت الارقم والسابعة

اهم المبهمات

اسما بنت شكل

حديث ام زرع

حبي

حبي بنت علقمه والثامنه اسما بنت عبد والعاشره كبشة بنت
الارقم والحادية عشر ام زرع عاتكه بنت اكيل بن ساعد والقسم
الثاني من المبهمات الابن والبنت كابن ام مكتوم واسمه عبد الله
وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك واسم امه عاتكه وحديث ام عطيه
في غسل بنت النبي صلى الله عليه وسلم وسماها وسدر وهي زينب رضي الله
عنها زوج ابي العاص بن الربيع بن اللتيه واسمه عبد الله وهذه
النسبه الى بني لتب بضم اللام وسكون التا الفوقيه بطن من الازد
والقسم الثالث العم والعمه كرافع بن خديج عن عمه في النهي عن
المخابرة هو ظهير بضم الظا المشالة بن رفع بن عدي وقيل اسيد بن ظهير
ابن الحارث وكزياد بن علاقه عن عمه مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من
منكرات الاخلاق للحديث في الترمذي هو قطبه بن مالك العطبي كما
في مسلم في حديث اخر ومن ذلك عمة جابر التي بكت اباه لما قتل يوم
احد كما في الصحيح هي فاطمه بنت عمرو بن حرام وقعت مسماة في مسند
الطيالسي وقيل هند القسم الرابع الزوج والزوجة كزوج
سبيعة الاسلمية التي ولدت بعد وفاة بليال وهو سعد بن خولة
وكزوج بروع بفتح الموحده عند اهل اللغة وبكسرها عند المحدثين
بنت واشق اسم زوجها هلال بن مرة الاشجعي وتتمات هذه الاقسام
ونظايرها وايضاحها يعلم من الكتب المولفه في فن المبهمات وثالث
عشرها ورابع عشرها معرفة الاسناد العالي والاسناد النازل لهما
بقوله وكلما اي الحديث قلت رجاله في العدد علا وارتفع بقربه
من النبي صلى الله عليه وسلم مثلا وضده وهو الذي كثرت رجاله
ذاك اي المذكور هو الذي قد نزل بالف اطلاق والاسناد في اصله
خصيصه فاصله هذه الامه ليست لغيرها من الامم قال بعض

وكلما قلت رجاله علا
وضده ذاك الذي قد نزلا

الألوكة
www.alukah.net

نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله
به المسلمين دون سائر الملل وامامع الارسال والاعضال فيوجد
في كثير من اليهود لكن لا يقربون فيه من موسى قريبا من محمد عليهما
الصلاة والسلام بل يقفون حيث يكون بينهم وبين موسى اكثر من
ثلاثين عصرا وانما يبلغون من شمعون ونحوه قال واما النصارى
فليس عندهم من صفة هذا النقل الا تحريم الطلاق فقط واما النقل
بالطريق المشتمل على كذاب او مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى
قال واما اقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن اليهود ان يبلغوا الى
صاحب نبي اصلا ولا الى تابع له ولا يمكن النصارى ان يصلوا الى اعلا
من شمعون ويوشع وقال ابو علي الجبائي خص الله هذه الامة
بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب قال
السيوطي ومن ادلة ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله
تعالى او اثارة من علم قال اسناد الحديث ثم الاسناد سنه بالغة موكدة
قال ابن المبارك الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
اخرجه مسلم وقال سفيان بن عيينة حدثت الزهري يوما بحديث
فقلت هاته بلا اسناد فقال الزم ركبك انت في الصعيد بلا سلم وقال
الثوري الاسناد سلاح المومن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل
قال احمد بن حنبل طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف لان اصحاب
عبد الله يعني ابن عمر كانوا يرحلون من الكوفة الى المدينة فيتعلمون
من عمر ويسمعون منه وقال محمد بن اسلم الطوسي قرب الاسناد
قرب او قربة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا استحب الرحلة
ولا ريب في اتفاق ائمة الحديث في القديم والحديث على الرحلة الى
من عنده الاسناد العالي ثم العلو خمسة اقسام اجلها القرب من رسول الله
صلى الله

تحريم الطلاق عند النصارى

ما خصت به هذه الامة

صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد صحيح نظيف خلاف
ما اذا كان مع ضعف فلا التفات الى هذا العلو سيما ان كان فيه بعض
الكذابين المتاخرين ممن ادعى سماعا من الصحابة كابي هدبة ودنيا
وحراش ونعيم بن سالم ويعلى بن الاشرق وابي الدنيا الاسج
قال الذهبي متى رايت الحديث يفرح بعوالي هولا فاعلم انه
عامي بعيد قال السيوطي واعلى ما يقع لنا ولا ضرر انا في هذا
الزمان من الاحاديث الصحاح المتصله بالاسماع ما بيننا وبين النبي
صلى الله عليه وسلم فيه اثنا عشر رجلا وبالاجازه في الطريق حدعشر
وذلك كثير وبضعف يسير عبر واه عشرة ولم يقع لنا بذلك الا
احاديث قليله جدا في معجم الطبراني الصغير قلت وقد ذكرها
السيوطي باسانيدها في مولف مستقل وسماها العشاريات وبيني
وبين السيوطي من غير ما طريق اثنان فيكون بيني وبين المصطفى
صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر ولله الحمد القسم الثاني القرب من امام
من ائمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ومالك وشعبة
وغيرهم مع الصحة ايضا وان كثر العدد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثالث العلو المقيد بالنسبة الى رواية احد الكتب
الخمسة او غيرها من الكتب المعتمدة وسماه ابن دقيق العيد
علو التنزيل وليس بعلو مطلق اذ الراوي لو سرد الحديث من طريق
كتاب منها لوقع انزل مما رواه من غير طريقها وقد يكون عاليا
مطلقا ايضا وهو ما كثر اعتنا المتاخرين به من الموافقه والابدال
والمساواه والمصافحة فالموافقة ان يقع لك حديث عن شيخ الامام
مسلم مثلا من غير جهة مسلم بعدد اقل من عدد كن اذا رويته
باسنادك عن مسلم عن شيخه والمبدل ان يقع هذا العلو عن شيخ

من ادعى سماعا

اعلا ما هو
للسيوطي من الا
[illegible]

طلبي اسنادي وبيني وبين السيوطي
قال العبد الفقير
وبيني وبين
الحافظ السيوطي
اربعة فيكون
بيني وبين
النبي صلى الله
عليه وسلم
خمسة عشر
رجلا والله
اعلم

غير شرح الامام مسلم وهو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث وقد يسمي
هذا موافقه بالنسبة الي شيخ شيخ مسلم فهو موافقه مقيده قال
النووي والمساواه في اعصارنا قلة اسنادك الي الصحابي او من قاربه
حيث يقع بينك وبين صحابي مثلا من العدد مثل ما وقع بين مسلم
وبينه قال السيوطي وهذا كان يوجد قديما واما الان فلا والله اعلم
ان تقع هذه المساواه لشيخك فتكون لك مصافحة كانك صافحت
مسلما فاخذت عنه فان كانت المساواه لشيخ شيخك كانت المصافحة
لشيخ شيخك وان كانت المساواه لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ
شيخ شيخك وهذا العلو تابع للنزول غالبا فلولا نزول مسلم وشبهه
لم تعل انت وقد يكون مع علوه ايضا فيكون عاليا مطلقا الرابع العلو
بتقدم وفاه الراوي وان تساويا في العدد فما يروي عن ثلاثه عن
البيهقي عن الحاكم اعلا مما يروي عن ثلاثه عن ابي بكر بن خلف عن الحاكم
لتقدم وفاه البيهقي علي وفاه بن خلف واما علو تقدم وفاه شيخك لابي
الثقات لامر اخر او شيخ اخر فحده الحافظ احمد بن عمير بن خوصا
الدمشقي بمضي خمسين سنة من وفاه الشيخ وحده ابو عبد الله بن
مندة بثلاثين سنة تمضي من موته وليس يقع في تلك المده اعلا
من ذلك قال ابن الصلاح وهو اوسع الخامس العلو بتقدم
السماع من الشيخ فمن سمع منه متقدما كان اعلي ممن سمع منه بعده
ويدخل كثير منه فيما قبله ويمتاز عنه بان يسمع شخصان من شيخ
وسماع احدهما من ستين سنه مثلا والاخر من اربعين سنة وتساوا
العدة اليهما فالاول اعلي من الثاني ويتاكد ذلك في حق من اختلط
شيخه او خرف وربما كان المتاخر ارجح بان يكون بحديث الاول
قبل ان يبلغ درجة الاتقان والضبط ثم حصل له ذلك بعد ان

هذا

هذا علو معنوي كما بان واما النزول فضد العلو وهو خمسه اقسام
ايضا تعرف من ضدها فكل قسم من اقسام العلو ضده قسم
من اقسام النزول وهو مفضول مرغوب عنه علي الصواب
وقول الجمهور قال ابن المديني النزول شؤم وقال ابن معين
الاسناد النازل قرحة في الوجه وحكي ابن خلاد عن بعض اهل
النظر تفضيله علي العلو لان الاسناد كلما زاد عدده زاد الاجتهاد
فيه فيزداد الثواب قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف الحجة
قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقه ليست مطلوبة لنفسها
ومراعاة المعني المقصود من الرواية وهو الصحة اولي فان تميز الاسناد
النازل بفايده كزيادة الفقه في رجاله علي العالي او كونهم احفظ او افقه
او كونه متصلا بالسماع وفي العالي حضورا او اجازة او مناوله او تساهل
بعض رواته في الحمل ونحو ذلك فمختار قال وكيع لاصحابه الاعمش
احب اليكم عن ابي وايل عن عبد الله ام سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله فقالوا الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
اقرب فقال اي وكيع الاعمش شيخ وابو وايل شيخ وسفيان
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه عن
فقيه وقال ابن المبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل
جودة الحديث صحة الرجال وقال السلفي الاصل الاخذ عن العلما
فنزولهم اولي من العلو عن الجهله علي مذهب المحققين من النقله
والنازل هو العالي في المعني عند النظر والتحقيق قال ابن الصلاح
ليس هذا من قبيل العلو المتعارف الطلاقه بين اهل الحديث وانما
هو علو من حديث المعني قال الحافظ ابن حجر ولابن حبان تفصيل
حسن وهو ان النظر ان كان للسند فالشيوخ اولي وان كان للمتن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالفقها وخامس عشرها الموقوف وهو كما قال ما اي المتن الذي
اضفته اي اسنده الي الاصحاب الاتي تعريفهم ومباحثهم من قول
وفعلي او فعل او تقرير نحو حديث موقوف علي ذلك الصحابي
ركن اي علم متصلا كان اسناده او منقطعا ويستعمل في غيرهم
كالتابعين مقيدا فيقال وقفه فلان علي الزهري ونحوه تنبيهات
الاول قول الصحابي كنا نقول كذا او نفعل كذا او يرى كذا ان لم
يضفه الي زمنه صلي الله عليه وسلم فموقوف كذا قاله ابن الصلا
تبعا للخطيب وحكاه النووي في شرح مسلم عن الجمهور من المحدثين
والفقها والاصوليين واطلق الحاكم والرازي والآمدي انه مرفوع
وقال ابن الصباغ انه الظاهر ومثله بقول عايشه رضي الله عنها
كانت اليد لا تقطع في شي التافه وحكاه النووي في شرح المهذب
عن كثير من الفقها قال وهو قوي من حيث المعني وصححه العراقي
وابن حجر ومن امثلته ما رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وان اضافه
فالصحيح الذي قطع به الجمهور من اهل الحديث والاصول انه مرفوع
قال ابن الصلاح لانظاهر ذلك مشعر بان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اطلع علي ذلك وقررهم عليه لتوفر واعيهم علي سوالهم
عن امور دينهم وتقريرهم احد وجوه السنن المرفوعة ومن امثلة
ذلك قول جابر رضي الله عنه كنا نعزل علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم اخرجه الشيخان وقوله كنا نأكل لحوم الخيل علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم رواه النسائي وابن ماجه وقال
الامام ابو بكر الاسماعيلي انه موقوفا وهو معيد جدا كما قاله السيوطي
والصواب الاول وقال اخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفي غالبا

كان

المرفوع اجماعا

كان مرفوعا والا كان موقوفا وبه قطع الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
فان كان في القصه تصريح باطلاعه صلي الله عليه وسلم فمرفوع اجماعا
كقول ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلي الله عليه وسلم حي افضل
هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلا ينكره رواه الطبراني في الكبير والحديث في
الصحيح بدون التصريح المذكور وكذا قول الصحابي كنا لا نري باسا
بكذا في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم او وهو بين اظهرنا او كانوا يقولون او لا يرون باسا بكذا في حياة رسول الله
صلي الله عليه وسلم فكله مرفوع مخرج في المسانيد ومن المرفوع قول
المغيرة بن شعبه كان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعو
بابه بالالطاف اخرجه البخاري في الادب من حديث انس قال
ابن الصلاح بل هو احري باطلاعه صلي الله عليه وسلم قال ابن حجر
تعب الناس في التفتيش عليه من حديث المغيرة فلم يظفروا به
قال السيوطي ظفرت به بلا تعب ولله الحمد فاخرجه البيهقي في
المدخل فذكره بسنده اليه ومن المرفوع ايضا اتفاقا الاحاديث التي
فيها ذكر صفته صلي الله عليه وسلم وخلقه كلونه ليس بالطويل ولا
بالقصير واياسه كاسنتها دحمرة وقتل ابي جهل ومن المرفوع
ايضا ما جا عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الرأي ولا مجال
للاجتهاد فيه فيحمل علي السماع جزم به الرازي في المحصول وغير
واحد من ايمة الحديث وترجم عليه الحاكم في كتابه معرفة المسانيد
التي لا يعرف سندها ومثله بقول ابن مسعود من اتي ساحرا
او عرافا فقد كفر بما انزل علي محمد واشار العراقي الي تخصيصه
بصحابي لم يأخذ عن اهل الكتاب وصرح بذلك ابن حجر في شرح

قوع بابه صلي الله عليه وسلم بالالطاف

الاحاديث التي فيها ذكر صفته صلي الله عليه وسلم

من اتي ساحرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النحه جازما به ومثله باخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق
واخبار الانبيا والاتيه كالملاحم والفتن واحوال القيامة وعن
ما يحصل به ثواب مخصوص او عقاب مخصوص قال ومن ذلك
فعله ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده عن النبي
صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي في صلاة علي رضي الله عنه
في الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين قال ومثل ذلك
حكمه على فعل من الافعال بانه طاعه لله او لرسوله او معصية
كقوله من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم وجزم بذلك
ايضا الزركشي في مختصره نقلا عن ابن عبد البر واما البلقيني
فقال الاقرب ان هذا ليس بمرفوع لجواز احالة الاسم على ما ظهر
من القواعد وسبقه الى ذلك ابو القاسم الجوهري نقله عنه ابن عبد
البر ورده عليه قال السيوطي واما قول التابعي ما تقدم فليس
بمرفوع قطعا ثم ان لم يضعه الى زمن الصحابه فمقطوع لا موقوف
واذا اضافه فاحتمالان للعراقي وجه المنع ان تقرير الصحابي قد لا يسند
اليه بخلاف تقريره صلى الله عليه وسلم ولو قال التابعي كانوا
يفعلون كذا فقال النووي في شرح مسلم انه لا يدل على فعل جميع
الامة بل البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع
فيكون نقلا له وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف التبيه الثاني
قول الصحابي امرنا بكذا اكقول ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين
العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين
اخرجه الشيخان او نهينا عن كذا اكقولها ايضا نهينا عن اتباع
الجنايز ولم يعزم علينا اخرجاه ايضا او من السنة كذا اكقول علي من
السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السره رواه ابو داود

في

في رواية ابن داسه وابن الاعرابي او امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر
الاقامة اخرجاه عن انس فقد اكله وما اشبهه مرفوع على الصحيح
الذي قاله الجمهور لان مطلق ذلك ينصرف بظاهره الى من له الامر
والنهي ويجب اتباع سنته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان معهود الصحابي بيان الشرع لا اللغة ولا العاده والشرع يتلقى
من الكتاب والسنة والقياس والاجماع ولا يصح ان يريد امر الكتاب
لان فيه مشهور يعرفه الناس ولا الاجماع لان المتكلم بهذا من اهل الاجماع
ويستحيل امره بنفسه ولا القياس اذ لا امر فيه فتعين كون المراد
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ليس ذلك بمرفوع لاحتمال
ان يكون غيره كامر الاقران او الاجماع او بعض الخلفا او الاستنباط وان
يريد سنة غيره صلى الله عليه وسلم واجيب بعد ذلك لما تقدم
مع ان الاصل هو الاول وفي البخاري في قول ابن عمر للحجاج ان كنت
تريد السنة فهجر بالصلاة ان ابن شهاب قال لسالم افعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال وهل يعنون بذلك الا سنته فنقل سالم
وهو احد الفقها السبعة واحد الحفاظ التابعين عن الصحابه انهم
اذا اطلقوا السنة لا يريدون بذلك الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول بعضهم ان كان مرفوعا فلم لا يقولون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جوابه انهم تركوا الجزم بذلك تورعا واحتياطا ومن ذلك
قول ابي قلابة عن انس من السنة اذا تزوج على الثيب اقام عندها
سبعا اخرجاه قال ابو قلابة لو شيت لقلت ان انسا رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم اي لو قلت لم اكذب لان قوله من السنة هذا
معناه لكن اراده بالصيغة التي ذكرها الصحابي اولى وخصص بعضهم
الخلاف بغير الصديق رضي الله عنه اما هو فان قال ذلك فمرفوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلا خلاف فان صرح الصحابي بالامر كقوله امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا خلاف فيه الا ما حكي عن داود وبعض المتكلمين انه لا يكون
حجة حتى ينقل لفظه قال السيوطي وهذا ضعيف بل باطل لان الصحابي
عدل عارف باللسان فلا يطلق ذلك الا بعد التحقق قال البلقيني
وحكم قوله من السنة قول ابن عباس في متعة الحج سنة ابي القاسم
وقول عمرو بن العاصي في عدة ام الولد لا تلبسوا علينا سنة نبينا رواه
ابو داود وقول عمر في المسح اصبت السنة صححه الدارقطني في سننه
قال وبعضها اقرب من بعض واقربها للرفع سنة ابي القاسم
ويليه سنة نبينا ويليه اصبت السنة ولا فرق بين قول الصحابي
ما تقدم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعده اما اذا قال
التابعي ذلك فجزم ابن الصباغ في العدة بانه مرسل وحكي فيه اذا
قاله ابن المسيب وجهين هل يكون حجة اولا والغزالي فيه احتمالات
بلا ترجيح هل يكون موقوفا او مرفوعا او مرسلا وكذا قوله من السنة
فيه وجهان حكاهما النووي في شرح مسلم وغيره وصحح رفعه وحكي
الداودي الرفع عن القديم التنبيه الثالث اذا قيل في الحديث
عند ذكر الصحابي يرفعه او رفعه او ينميه او يبلغ به او رواية
كقول ابن عباس الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم
وكية نار رفع الحديث رواه البخاري وكقول سهل بن سعد كان
الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلاة رواه مالك في الموطا عن ابي حازم عنه وقال ابو حازم
لا اعلم الا انه ينمي ذلك وحديث الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به الناس
تبع قريش اخرجاه وحديث ايضا عنه ايضا رواية نقاتلون يوما صفا
الاعين الحديث اخرجاه ايضا فعل هذا وشبهه كيرويه ورواه بلفظ

الماضي مرفوع عند اهل العلم واذا قيل عن التابعي يرفعه وشبهه مما
مما سبق فهو مرفوع مرسل قال ابن حجر ولم يذكروا ما حكم
ذكر ذلك لو قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ظفرت
لذلك بمثال في مسند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
اي عن ربه عز وجل فهو من الاحاديث القدسية وقال ابن
ابي رواد بلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يكره ان يقول في الحديث
رواية ويقول انما الرواية في الشعر وقال ايضا كان نافع ينهاني
ان اقول رواية فربما نسيت فقلت رواية فينظر الي فاقول
نسيت وما ذكره الحاكم في المستدرك من ان تفسير الصحابي الذي
شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند اي مرفوع
فذاك في تفسير يتعلق بسبب نزول الاية كقول جابر كانت
اليهود تقول من اتى امراته من دبرها في قبلها جاء الولد احول فانزل
الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الاية رواه مسلم او نحو ما يتعلق
بالسبب مما لا يمكن ان يوخذ الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا مدخل للراي
فيه وغيره موقوف وكذا يقال في التابعي الا ان المرفوع من جهته مرسل
فائدة تقرر ان السنة قول وفعل وتقرير وقسمها ابن حجر الصريح
وحكم فمثال المرفوع قولا صريحا قول الصحابي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا او حدثنا بكذا او سمعته يقول كذا وحكما
قوله ما لا مجال للراي فيه ومثل المرفوع من الفعل صريحا قوله فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او رايته يفعل كذا قال الشمني
ولا ياتي فعل مرفوع حكما ومثله ابن حجر بما تقدم عن علي في صلاة
الكسوف قال الشمني ولا يلزم من كونه عند علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يكون عنده من فعله جواز ان يكون عنده من قوله

www.alukah.net

ومثال التقرير صريحا قول الصحابي نعلت كذا او نُعِل بحضرته صلى الله
عليه وسلم وحكما حديث المغيرة ابن شعبة في قرع بابه صلى الله عليه وسلم
بالاظافير وقد سبق فروع فيما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين
وهو علم كبير جليل المقدار عظيم الفايدة وبه يعرف المرسل من المتصل
وفيه تصانيف كثيرة كمعرفة الصحابة لابن حبان وهو في مجلد وكتاب
ابن مندة وهو كبير وذيل عليه ابو موسى المديني وكتاب ابي نعيم
الاصبهاني وكتاب العسكري ومن احسنها واكثرها فوايد الاستيعاب
لابن عبد البر وذيل عليه ابن فتحون ولابن الاثير الجزري في الصحابة
مولف سماه اسد الغابة جمع فيه كتاب ابن مندة وابي موسى وابي نعيم
وابن عبد البر وزاد من غيرها اسما وضبط وحقق اشيا حسنه واختصره
النووي ولم يشتهر واختصره الذهبي ايضا في مولف لطيف سماه
التجريد ولابن حجر الاصابة في تمييز الصحابة وهو كتاب حافل واختصره
السيوطي الفرع الاول اختلف في حد الصحابي فالمعروف
عند المحدثين انه كل مسلم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
قال ابن الصلاح ونقله عن البخاري وغيره واورد عليه انه كان
فاعل الرويه الراي خرج الاعمى كابن ام مكتوم ونحوه وهو صحابي
بلاخلاف ولا رويه له ومن راه كافرا ثم اسلم بعد موته كرسول
قيصر فلا صحبة له ومن راه بعد موته صلى الله عليه وسلم قبل الدفن
وهو ابو دويب خويلد بن خالد الهذلي ولا صحبة له وان كان فاعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فيه جميع الامة فانه كشف له عنهم
ليلة الاسرا وغيرها وراهم واورد عليه ايضا من صحبة ثم ارتد
كابن خطل فالاولى ان يقال من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما
ومات على اسلامه اما من ارتد بعده ثم اسلم ومات مسلما فقال

العراقي في دخوله فيهم نظر فقد نص الشافعي وابو حنيفة على ان
الردة محبطة للعمل قال والظاهر انها محبطة للصحبة السابقة
كقرة بن هبيرة والاشعث بن قيس اما من رجع للاسلام في حياته
صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح فلا مانع من دخوله في
الصحبة وجزم ابن حجر في هذا والذي قبله ببقا اسم الصحبة لهما
قال وهل يشترط لقيه حال النبوة او اعم حتى يدخل من راه قبلها
ومات على الحنيفية كزيد بن عمرو بن نفيل وقد عده ابن منده في
الصحابة وكذا الوراه قبلها ثم ادرك البعثة واسلم ولم يره قال
العراقي ولم ار من تعرض لذلك قال ويدل على اعتبار الرويه
بعد النبوة ذكرهم في الصحابة ولده ابراهيم دون من مات قبلها
كالقاسم قال وهل يشترط في الراي التمييز حتى لا يدخل
من راه وهو لا يعقل او لا يشترط لم يذكروه ايضا الا ان العلاي قال
في المراسيل عبد الله بن الحارث بن نوفل حنكه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعا له ولا صحبة له بل ولا رويه ايضا وكذا قال في
عبد الله بن ابي طلحة الانصاري حنكه ودعي له ولا نعرف له رويه
بل هو تابعي وقال في النكت ظاهر كلام الايمة ابن معين وابي
زرعة وابي حاتم وابي داود وغيرهم اشتراطه فانهم لم يثبتوا الصحبة
لاطفال حنكهم النبي صلى الله عليه وسلم او مسح وجوههم او نقل
في افواههم كمحمد بن حاطب وعبد الرحمن بن عثمان التيمي وعبيد الله
ابن معمر ونحوهم قال ولا يشترط البلوغ على الصحيح ولا يخرج
من اجمع على عده كالحسنين وابن الزبير ونحوهم قال والظاهر
اشتراط رويته في عالم الشهاده فلا يطلق اسم الصحبة على من راه
من الملايكة والنبيين قال وقد استشكل بن الاثير ذكر موسى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الصحابي تعريفه والاصوليين

للجن في الصحابة دون من راه من الملايكة وهم اولي بالذكر من الجن
قال وليس كما زعم لان الجن من جملة المكلفين الذين شملتهم
الرسالة والبعثة فكان ذكر من عرف اسمه ممن راه حسنا بخلاف
الملايكة قال واذا نزل عيسى وحكم بشرعه صلى الله عليه وسلم
فهل يطلق عليه اسم الصحبة لانه ثبت انه راه في الارض الظاهر
نعم وفي تعريف الصحابي اقوال اخر تعن اصحاب الاصول
او بعضهم ووافقهم بعض اصحاب الحديث ان الصحابي من طالت
صحابته له صلى الله عليه وسلم على طريق التبع والاخذ عنه بخلاف
من وفد عليه وانصرف بلا مصاحبة ولا متابعة قالوا وذلك معني
الصحابي لغة ورد باجماع اهل اللغة على انه مشتق من الصحبة لا من قدر
مخصوص منها وذلك يطلق على كل من صحب غيره قليلا او كثيرا يقال
صحب فلانا حولا وشهرا ويوما وساعة وعن سعيد بن المسيب انه كان
لا يعد صحابيا الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين
وغزا معه غزوة او غزوتين لان لصحبته شرفا فلا تنال الا باجتماع طويل
يظهر فيه الخلق المطبوع عليه الشخص كالغزو المشتمل عليه السفر الذي
هو قطعة من العذاب والسنة المشتملة على الفصول الاربعة
المختلف بها المزاج قال النووي كابن الصلاح فاذا صح هذا القول
عنه اي سعيد فضعيف فان مقتضاه ان لا يعد جرير بن عبد الله
البجلي وشبهه ممن فقد ما اشترطه كوايل بن حجر صحابيا ولا خلاف
انهم صحابة قال العراقي ولا يصح هذا عن ابن المسيب وقال
الخاطب هو اي الصحابي من طالت صحبته وروي عنه وحكي الواقدي
انه من راه بالغا قال السيوطي وهو شاذ وقال يحيى بن عثمان
ابن صالح المصري انه من ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم وهو مسلم

وان

وان لم يره وعد من ذلك ابا تميم عبد الله بن مالك الجيشاني
ولم يرحل الي المدينة الا في خلافة عمر باتفاق وممن حكي هذا القول
القرافي في شرح التنقيح وكذا من حكم باسلامه تبعا لاحد ابويه
وعليه عمل ابن عبد البر وابن منده في كتابيهما وشرط اما ورد
في الصحابي ان يختص بالمرسل ويتخصص به المرسل صلى الله عليه
وسلم ثم ان الصحبة تعرف اما بالتواتر كصحبة ابي بكر وعمر وبقية
العشرة في حق منهم او بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر
كصحبة ضمام بن ثعلبة وعكاشة بن محصن او بقول صحابي كصحبة
حممة بن ابي حممة الذي مات باصبهان مبطونا فشهد له ابو موسى
الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة او خبر احد
التابعين بانه صحابي او بقول الصحابي انا صحابي اذا كان عدلا وامكن
ذلك وشرط الاصوليون في قوله ان تعرف معاصرته له صلى الله
عليه وسلم وفي اهل المسيلة احتمال انه لا يصدق لانهما مدعوي
رتبة يتهمان لنفسه وبه جزم الامدي ورجحه ابو الحسن بن القطان
لطيفة قال الذهبي في الميزان رتن الهندي وما ادراك
ما رتن شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستماية فادعي الصحبة
وهو جري علي الله ورسوله قال وقد الفت في امره جزءا
الفرع الثاني الصحابة كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم
باجماع من يعتد به لاية وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا
وكقوله تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس والخطاب للموجودين
ح وحديث الصحيحين خير القرون قرني قال امام الحرمين
والسبب في عدم البحث عن عدالتهم انهم حملة الشريعة فلو بحث
توقف في رواياتهم لانحصرت الشريعة علي عصره صلى الله عليه وسلم

رتن الهندي

هذا ان كنتم خير امة

ولما استرسلت على سائر الاعصار وقيل يجب البحث عن عدالتهم
مطلقا وقيل بعد وقوع الفتن وقالت المعتزلة هم عدول الا من قاتل
عليا وقيل اذا انفرد وقيل الا المقاتل والمقاتل وهذا كله ليس بصواب
احسانا للظن بهم وحملا لهم في ذلك على الاجتهاد الماجور فيه
كل منهم والذي صرح به الجمهور وهو المعتمد القول بتعميم العدالة
لمن لازمه وعزره ونصره واراه يوما او زاره اماما او اجتمع به
لغرض وانصرف وان خصها المازري في شرح البرهان بمن لازمه
وعزره ونصره فقد قال العلائي انه قول غريب تخرج كثيرا
من المشهورين بالصحبة والرواية عن الحكم بالعدالة كوائل بن حجر
ومالك ابن الحويرث وعثمان بن ابي العاصي وغيرهم ممن وفد عليه
صلى الله عليه وسلم ولم يقم عنده الا قليلا وانصرف وكذلك من
لم يعرف الا برواية الحديث الواحد ولم يعرف مقدار اقامته من اعراب
القبايل الفرع الثالث اكثر الصحابة حديثا ستة كما في تهذيب
النووي وهم ابو هريرة وهو اكثرهم ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس
وانس وعايشة فابو هريرة روي خمسة الاف وثلثماية واربعة وسبعين
حديثا اتفقا منها على ثلاثماية وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاثة
وتسعين ومسلم بمايتين وتسعة وثمانين وروي عنه اكثر من ثمانماية
رجل وهو احفظ الصحابة قال الشافعي ابو هريرة احفظ من
روي الحديث في دهره وكان ابن عمر يترحم عليه في جنازته ويقول
كان يحفظ على المسلمين حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح
عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه
قال ابسط ردائك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فانسيت
شيا بعد وفي المستدرك عن زيد بن ثابت قال كنت انا وابو

هريرة

هريرة واخر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله فدعوت انا
وصاحبي وامن النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا ابو هريرة فقال
اللهم اني اسالك مثل ما سالك صاحباي واسالك علما لا ينسى فامن
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ونحن يا رسول الله كذلك فقال
سبقكما الغلام الدوسي يعني ابا هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب
روي الفي حديث وستماية ثمانية وثلاثين حديثا اتفقا منها
على ماية وسبعين وانفرد البخاري بثمانين ومسلم باحد وثلاثين
وانس بن مالك روي الفين ومايتين وستة وثمانين حديثا اتفقا
منها على ماية وثمانية وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم باحد
وسبعين وعايشة ام المومنين روت الفين وقيل الفا ومايتين
وعشرة اتفقا منها على ماية واربعة وسبعين وانفرد البخاري باربعة
وسبعين ومسلم بثمانية وعشرين وقيل وخمسين وقيل وستين
وابن عباس روي الفا وستماية وستين حديثا اتفقا منها على خمسة
وسبعين وانفرد البخاري بماية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين
وابو سعيد الخدري روي الفا وماية وسبعين حديثا اتفقا منها
على ستة واربعين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وخمسين
وجابر بن عبد الله الانصاري روي الفا وخمسمايه واربعين حديثا
اتفقا منها على ستين وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بماية وستة
وعشرين وليس في الصحابة من يزيد على الف الا هولاء فاما السبب
في قلة رواية الصديق مع تقدمه وسبقه وملازمته له صلى الله
عليه وسلم انه تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث واعتنا الناس
بسماعه وتحصيله وحفظه ذكر النووي في تهذيب الاسماء واللغات
قال وجملة ما روي له ماية حديث واثنان واربعون حديثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتفقا منها على ستة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد الفرع
الرابع اكثر الصحابة فيما تروي عنه ابن عباس كما قاله احمد بن حنبل
وعن مسروق انه قال انتهى علم الصحابة الى ستة عمر وعلي وابي
ابن كعب وزيد بن ثابت وابي الدرداء وابن مسعود ثم انتهى علم هؤلاء
الستة الى علي وعبد الله بن مسعود وروى الشعبي عنه نحوه الا
انه ذكر ابا موسى الاشعري بدل ابي الدرداء واستشكل بتاخر وفاة
ابي موسى وزيد عن ابن مسعود وعلي فكيف ينتهي علم الستة
اليهما قال العراقي وقد يجاب بان المراد ضم علمهم الى علمهما
وان تاخرت وفاتهما وقال الشعبي كان يوخذ العلم عن ستة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر وعبد الله اي
ابن مسعود وزيد يعني ابن ثابت يشبه بعضهم بعضا ويقتبس
بعضهم من بعض وكان علي والاشعري يعني ابا موسى وابي يشبه
علم بعضهم بعضا ويقتبس بعضهم من بعض وقال ابن حزم
اكثر الصحابة فتوى مطلقا سبعة عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وزيد بن ثابت وعايشة قال ويمكن ان يجمع من
فتيا كل واحد من هؤلاء مجلد ضخم قال ويليهم عشرون ابو بكر
وعثمان وابو موسى ومعاذ وسعد بن ابي وقاص وابو هريرة
وانس وعبد الله بن عمرو بن العاص وسلمان وجابر وابو سعيد
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن الحصين وابو
بكرة وعبادة بن الصامت ومعاوية وابن الزبير وام سلمة قال
يمكن ان يجمع من فتيا كل جزء صغير قال وفي الصحابة نحو ماية
وعشرين يقلون الفتيا جدا لا يروي عن الواحد منهم الا المسيلة والمسيلتان
والثلاث كابي بن كعب وابي الدرداء وابي طلحة والمقداد وسرد

الباقين

الباقين كذا افاده السيوطي عنه الفرع الخامس العبادلة من
الصحابة اربعة عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وليس منهم عبد الله
ابن مسعود لتقدم وفاته وهم عاشوا حتى احتج لعلمهم فاذا اجتمعوا
على شيء قيل هذا قول العبادلة وقيل هم ثلاثة باسقاط ابن الزبير
وعليه اقتصر الجوهري في الصحاح وحاكاه عنه النووي في تهذيبه
من انه ذكر ابن مسعود واسقط ابن العاص وهم نعم وقع للرافعي
في الديات وللزمخشري في المفصل ان العبادلة ابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وغلطا في ذلك من حيث الاصطلاح افاده السيوطي
ولا يطلق العبادلة على بقية من يسمى عبد الله من الصحابة وهم نحو ثلثمايه
الفرع السادس في عدد الصحابة قال ابو زرعة الرازي
جوابا لمن قال له ليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة الف حديث فقال ومن قال هذا اقل قل له انما به
هذا قول الزنادقة ومن حصى حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماية الف واربعة وعشرين
الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه فقيل له هؤلاء اين كانوا واين
سمعوا قال اهل المدينة واهل مكة وما بينهما والاعراب ومن شهد
معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه قال العراقي وقريب منه
ما اسنده المديني عنه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن راه
وسمع منه زيادة على ماية الف انسان من رجل وامراة وهذا الاتحديد
فيه وكيف يمكن الاطلاع على تحديده مع تفرق الصحابة في البلدان
والبوادي والثغور وقد روى البخاري في صحيحه ان كعب بن مالك
قال في قصة تخلفه عن تبوك واصحاب رسول الله كثير لا يجمعهم

مطلب الوسيلة في الكلام

www.alukah.net

كتاب حافظ يعني الديوان وعن الشافعي قال قبض رسوله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون ستون الفا ثلاثون الفا بالمدينه وثلاثون
الفا باقبايل العرب وغير ذلك قال العراقي ومع هذا فجميع
من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشره الاف
مع كونهم يذكرون من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم ومن عاصره
او ادركه صغيرا الفرع السابع اختلف في عدد طبقات
الصحابة باعتبار السبق الي الاسلام او الهجرة او شهود المشاهد
الفاضلة فجعلهم ابن سعد خمس طبقات وجعلهم الحاكم ثنتي عشره
طبقة الاولي قوم اسلموا بمكة كالخلفا الاربعة الثانيه اصحاب
دار الندوة الثالثه مهاجرة الحبشه الرابعة اصحاب العقبة
الاولي الخامسه اصحاب العقبه الثانية واكثرهم من الانصار السادسه
اول المهاجرين الذين وصلوا اليه بقبا السابعة اهل بدر الثامنه
الذين هاجروا بين بدر والحديبيه التاسعة اهل بيعة الرضوان
العاشره من هاجر بين الحديبيه وفتح مكة الحاديه عشر مسلمة
يوم الفتح الثانية عشر صبيان واطفال راوه يوم الفتح وفي حجة
الوداع وغيرها الفرع الثامن افضل الصحابة علي الاطلاق
ابوبكر الصديق ثم عمر رضي الله عنهما باجماع اهل السنة وممن حكي الاجماع
علي ذلك ابو العباس القرطبي قال ولا مبالاة باقوال اهل البدع
ولا اهل الاهواء وكذلك حكي الشافعي اجماع الصحابة والتابعين
علي ذلك رواه عنه البيهقي في الاعتقاد وحكي المازري عن الخطابية
تفضيل عمر وعن الشيعة تفضيله علي وعن الراوندية تفضيل العباس
وعن بعضهم الامساك عن التفضيل وذهبت طايفة الى ان من ما
منهم في حياته صلى الله عليه وسلم افضل ممن بقي بعده لقوله انا شهيد

افضل الصحابة على الاطلاق

علي هؤلاء

هؤلاء قال النووي وهذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول ثم بعد
عمر عثمان ثم علي عند جمهور اهل السنة واليه ذهب مالك والشافعي
واحمد وسفيان الثوري وهو اخر قوليه وكافة اهل الحديث والفقه
والاشعري والباقلاني وكثير من المتكلمين وعن اهل السنة من
الكوفة تقديم علي علي عثمان وبه قال ابن خزيمة وهو رواية عن
الثوري وحكي المازري عن المدونة توقف مالك بينهما وقال عياض
رجع مالك عن التوقف الي تفضيل عثمان قال القرطبي وهو
الاصح ان شاء الله وتوقف ايضا امام الحرمين ثم التفضيل عنده
وعند الباقلاني وصاحب المفهم ظني وقال الاشعري قطعي
افاد ذلك السيوطي قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون
علي ان افضلهم الخلفا الاربعة ثم تمام العشرة المشهود لهم بالجنه اي
وهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيده عامر بن الجراح
ثم اهل بدر وهم ثلثمايه وبضعة عشر ثم اهل احد ثم اهل بيعة
الرضوان بالحديبيه تحت الشجرة وممن له مزيه اهل العقبتين
من الانصار والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم
من صلي الي القبلتين في قول ابن المسيب وابن الحنفيه وابن سيرين
وقتاده وطايفة وفي قول الشعبي هم اهل بيعة الرضوان وفي قول
محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار هم اهل بدر وقد ورد في احاديث
تفضيل اعيان من الصحابة كل واحد في امر مخصوص فروي الترمذي
عن انس مرفوعا ارحم امتي بامتي ابوبكر واشدهم في دين الله
عمر واصدقهم حيا عثمان واقضاهم علي بن ابي طالب واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل يأتي يوم القيامة امام العلما وافرضهم زيد

ابن ثابت واقرأهم أبي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة
ابو عبيده عامر بن الجراح وقد اوتي عويمر عبادة يعني ابا الدرداء
وابو هريرة وعاء من العلم وسلمان علم لا يدرك وما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر واختلف في التفضيل بين
فاطمه وعايشة على اقوال ثالثها الوقف والاصح تفضيل فاطمة فمي
بضعة منه وصححه السبكي في الحلبيات وبالغ في تصحيحه وفي الحديث
الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن حذيفة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملايكة استاذن
ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة
وامهما سيدة نساء اهل الجنة وفي مسند الحارث بسند صحيح لكنه مرسل
مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها ورواه الترمذي موصولا
من حديث علي بلفظ خير نسائها مريم وخير نسايها فاطمة قال
ابن حجر والمرسل يفسر المتصل وافضل ازواجه صلى الله عليه وسلم
خديجه وعايشه وفي التفضيل بينهما اوجه حكاها النووي في الروضة
ثالثها الوقف واختار السبكي في الحلبيات تفضيل خديجه ثم عايشة
ثم حفصة ثم الباقيات سوا التاسع اول الصحابة اسلاما
ابو بكر رضي الله عنه قاله ابن عباس وحبان والشعبي والنخعي في اخرين
وقيل علي بن ابي طالب رواه الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس ايضا
وقيل زيد بن حارثه قاله الزهري وقيل خديجة قال النووي وهو
الصواب عند جماعة من المحققين قال السيوطي وروي ذلك
عن ابن عباس والزهري ايضا وهو قول قتاده وابن اسحاق وادعى
الثعلبي فيه الاجماع وان الخلاف في من بعدها وروي عن ابن عباس
ايضا وقال ابن عبد البر اتفقوا على ان خديجه اول من اسلم ثم

مطلب في الافضل من ازواجه فاطمة او عايشة

افضل ازواجه عليه السلام

اول الصحابه اسلاما

علي بعدها ثم ذكران الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى
ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك
شبه على الناس وقيل خالد بن سعيد بن العاص وقيل خباب
ابن الارت وقيل بلال وقيل عبد الرحمن بن عوف وقال العراقي
ينبغي ان يقال اول من آمن به من الرجال ورقة بن نوفل
لحديث الصحيحين في بدء الوحي وقال النووي تبعا لابن الصلاح ولا
ورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان
علي ومن النساء خديجه ومن الموالي زيد بن حارثه ومن الارقا بلال
قال البرماوي وحكى هذا الجمع عن ابي حنيفه قال ابن خالويه
واول امراة اسلمت بعد خديجه لبابة بنت الحارث زوج العباس

اخر الصحابه موتا

الفرع العاشر اخر الصحابة موتا مطلقا ابو الطفيل عامر بن واثله
ابن الاسع الليثي جزم به مسلم ومصعب الزبير وابن مندة والمزي
في اخرين وفي صحيح مسلم عن ابي الطفيل رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري مات بمكة سنة ماية
من الهجرة قاله مسلم في صحيحه ورواه الحاكم عن خليفة بن خياط وقال
خليفة في غير رواية الحاكم انه تاخر عن المايه وقيل مات سنة ثلثين
ومايه وقيل سنة سبع ومايه وقيل سنة عشر وافاد العراقي ان ما حكي
من ان عكراش بن ذويب تاخر بعد ذلك وانه عاش بعد وقعة
الجمل مايه سنة اما باطل ومؤول بانه استكمل المايه بعد الجمل لانه
بقي بعدها مايه سنة واما قول جرير بن حازم ان اخرهم موتا
سهل بن سعد الساعدي الانصاري فالظاهر انه اراد بالمدينه
لقوله لاهلها لم تسمعوا احدا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات سنة ثمان وثمانين وقيل احدى وتسعين وقيل مات

بالاسكندرية واخرهم موتا بالبصرة انس بن مالك سنة ثلاث وتسعين
وقيل ثنتين وقيل احدى وقيل تسعين وقيل الساب واخرهم بالكوفة
عبد الله بن ابي اوفى سنة ست وثمانين اوسبع اوثمان اقوال
والاول اصح واخرهم بالشام عبد الله بن بسر المازني وقيل ابو امامة
الباهلي والصحيح الاول وقيل واثلة بن الاسقع واخرهم بحمص عبد الله
ابن بسر واخرهم بالجزيرة العرس بن عميرة الكندي واخرهم
بفلسطين ابو ابي عبد الله بن حرام ربيب عباده بن الصامت
وقيل مات بدمشق وقيل ببيت المقدس واخرهم بمصر عبد الله
ابن حرز الزبيدي مات سنة ست وثمانين اوسبع اوثمان اوتسع
اقوال قال السيوطي قال الطحاوي وكانت وفاته بسفط القدور
وتعرف الان بسفط ابي تراب قال مولفه عفي الله عنه وهي بالغربية
من اعمال الديار المصرية بشرقي محلة روح التي بها مدفن الاستاذ
سيدي محمد ابي عبد الرحمن الشناوي شيخ الشيخ عبد الوهاب
ابي عبد الرحمن الشعراوي قال السيوطي وقيل انه اي الامام عبد الله
المذكور سهد بدرا ولا يصح بعلي هذا هو اخر البدريين موتا واخر الصحابة
موتا باليمامة الهرماس بن زياد الباهلي واخرهم بمرقة زرود قطن
ابن ثابت الانصاري وقيل بافريقية وقيل بالشام واخرهم بالبادية
سلمة بن الاكوع والصحيح موته بالمدينة واخرهم بخراسان بريدة
ابن الحصيب قال العراقي وفيه نظر فان وفاته سنة ثلاث وستين
وقد تاخر بعده ابو برزة الاسلمي ومات بها سنة اربع وستين واخرهم
بسجستان العدئ بن خالد بن هودة واخرهم بالطايف ابن عباس
واخرهم باصبهان النابغة الجعدي واخرهم بمرو قثم بن العباس بن عبد المطلب
الطايف لا يعرف اب وابنه شهد بدرا الا مرثد ذو

ابو

ابو مرثد بن حصين الغنوي قاله النووي كابن الصلاح قال السيوطي
واغرب منه معن بن يزيد بن الاخنس شهد هو وابوه وجده بدرا مسلمين
ولا يعلم ذلك لغيرهم وقال ابن الجوزي لا يعرف سبعة اخوة شهدوا
بدرا الا بنو عفرا معاذ ومعوذ واياس وخالد وعاقل وعامر وعرفطة
قال ولم يشهدها مومنان الا عمار بن ياسر قال
ومن غريب ذلك اسراة لها اربعة اخوة وعمان شهد وا بدرا اخوان
وعم مع المسلمين واخوان وعم مع المشركين وهي ام ابان بنت عتبة
ابن ربيعة اخواها المسلمان ابو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير
والعم المسلم معمر بن الحارث واخواها المشركان الوليد بن عتبة
وابو عزيز والعم المشرك شيبة بن ربيعة ولا يعرف سبعة اخوة
صحابة مهاجرون الا بنو مقرن وهم النعمان ومعقل وعقيل وسويد
وسنان وعبد الرحمن وعبد الله قاله ابن الصلاح واعترض عليه عدهم
ستة بان ابن عبد البر زاد فيهم ضرارا ونعيما وحكى غيره ان اولاد
مقرن عشرة فالمثال الصحيح اولاد عفرا السابق ذكرهم واعترض
ايضا نفي الصحبة والهجرة عن هذا العدد من الاخوة في غيرهم باولاد
الحارث بن قيس السهمي فانهم كلهم هاجروا وصحبوا وهم سبعة
او تسعة بشر وتميم والحارث والحجاج والسائب وسعيد وعبد الله
ومعمر وقيس وهم اشرف نسبا في الجاهلية والاسلام من بني مقرن
وزاد واعليهم بانه استشهد منهم سبعة في سبيل الله ولا يعرف اربعة
متوالدون ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن اسماء بنت
ابي بكر الصديق بن ابي قحافة والا ابو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق بن ابي قحافة قال ابن حجر وقد ذكروا ان سلمة بن زيد
ولد له في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذ حارثة والد زيد وزيد واسامة صحابيون وكذا اياس بن سلمة بن عمرو
ابن الاكوع الاربعة ذكروا في الصحابة وطلحة بن معاوية بن حمامة بن العباس
ابن مرداس في امثلة اخري لا تضح وليس في الصحابة من اسمه عبد
الرحيم بل ولا في التابعين ولا من اسمه اسماعيل من وجه يصح الا واحد
بصري روي عنه ابو بكر بن عمارة حديث لا يلج النار احد صلى قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها اخرجه ابن خزيمة وسادس عشرها حديث
يوصف بانه مرسل وهو الذي منه اي من سنده الصحابي السابق
تعريفه مع ما يتعلق بالصحابة سقط بان تركه التابعي او من قبله وقد
اتفق على ذلك الطوائف على ان اقوال التابعي الكبير كعبيد الله بن عدي
ابن الخيار وقيس بن ابي حازم وسعيد بن المسيب قال رسول الله
كذا او فعله يسمى مرسلا فان انقطع قبل الصحابي واحد او اكثر
قال الحاكم وغيره من المحدثين لا يسمى مرسلا بل يختص المرسل
بالتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان سقط قبل الصحابي واحد
فهو منقطع او اكثر فمعضل ومنقطع ايضا والمشهور في الفقه والاصول
ان الكل مرسل وبه قطع من المحدثين الخطيب البغدادي قال الا
ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي وهذا اختلاف في الاصطلاح
والعبارة لا في المعنى لان الكل لا يحتج به عند هؤلاء ولا هؤلاء والمحدثون
خصوا اسم المرسل بالاول دون غيره والفقهاء والاصوليون عموا اما
قول الزهري وغيره من صغار التابعين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالمشهور عند من خصه بالتابعي انه مرسل كالكبير وقيل
ليس بمرسل بل منقطع لان اكثر رواياتهم عن التابعي ويرد على تخصيص
المرسل بالتابعي كل من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم اسلم

بعد

بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهو تابعي اتفاقا وحديثه ليس بمرسل
بل موصول لا خلاف في الاحتجاج به كالتوخي رسول هرقل وفي رواية
قيصر فقد اخرج حديثه احمد وابو يعلى في مسنديهما وساقاه مساق
الاحاديث المسندة ويرد عليه ايضا من راى النبي صلى الله عليه وسلم
غير مميز كمحمد بن الصديق فانه صحابي وحكم روايته حكم المرسل
لا الموصول ولا يجيء فيه ما قيل في مراسيل الصحابة لان اكثر رواية
هذا وشبهه عن التابعين بخلاف الصحابي الذي ادرك وسمع فان
احتمال روايته عن التابعين بعيد جدا ونقل العراقي عن ابن
القطان ان الارسال رواية الرجل عمن لم يسمع منه قال فعلى
هذا هو قول رابع في حد المرسل واذا قال الراوي في الاسناد
فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان فقال الحاكم هو منقطع ليس
مرسلا وحكى ابن الصلاح عن كتاب البرهان لامام الحرمين في الاصول
انه مرسل قال العراقي وكل من القولين خلاف ما عليه الاكثرون
فانهم ذهبوا الى انه متصل في سنده مجهول حكاه الرشيد بن العطار
واختاره العلائي ثم المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير
المحدثين وكثير من الفقهاء واصحاب الاصول والنظر للمجهل بحال
المحذوف لانه يحتمل ان يكون غير صحابي واذا كان كذلك فيحتمل
ان يكون ضعيفا وان اتفق ان المرسل لا يروي الا عن ثقة فالتوثيق
مع الابهام غير كاف ولانه اذا كان المجهول المسمى لا يقبل فالمجهول
عينا وحالا اولى وقال مالك في المشهور عنه وابو حنيفة في طائفة
منهم احمد في المشهور عنه انه صحيح ويحتج به وقيده ابن عبد البر بما اذا
لم يكن مرسله ممن لا يحتج برسل عن غير الثقات والا فلا خلاف
في رده وقال غيره يحمل قبوله عند الحنفية ما اذا كان مرسله من اهل

www.alukah.net

القرون الثلاثة الفاضلة فان كان من غيرها فلا لحديث خير القرون قرني ثم الذي يلونهم ثم الذي يلونهم ثم يفشوا الكذب صححه النسائي وقال ابن جرير اجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل ولم يات عنهم انكاره ولا عن احد من الائمة بعدهم الى راس المائتين قال ابن عبد البر يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعضهم فقوى المرسل على المسند وقال من اسند فقد احالك ومن ارسل فقد تكفل لك فان عرج المرسل بجيه او نحوه من وجه اخر مسندا او مرسلا ارسله من اخذ العلم عن غير رجال المرسل الاول كان صحيحا هكذا نص عليه الشافعي في الرسالة مقيدا له بمرسل كبار التابعين ومن اذا سمي من ارسل عنه سمي ثقة واذا شاركه الحفاظ المامونون لم يخالفوه وزاد في الاعتضاد ان يوافق قول صحابي او يفتي اكثر العلماء بمقتضاه فان فقد شرط مما ذكر لم يقبل مرسله وان وجدت قبل وتبين بذلك صحة المرسل وانه وما عضده صحيحان لو عارضهما صحيح من طريق واحد رجحنا هما عليه بتعدد الطرق اذ لا تعذر الجمع بينهما وصور الرازي وغيره من اهل الاصول المسند العاضد بانه لا يكون منتهى الاسناد ليكون الاحتجاج بالمجموع والا فالاحتجاج حينئذ بالمسند فقط فوائد اشتهر عن الشافعي انه لا يحتج بالمرسل الا مراسيل سعيد ابن المسيب قال النووي في الارشاد وشرح المهذب والاطلاق في النفي والاثبات غلط بل هو يحتج بالمرسل بالشروط المذكورة ولا يعتبر مراسيل سعيد لانها ايضا وقال القاضي ابو بكر لا اقبل المرسل ولا في الاماكن التي قبلها الشافعي حسما للباب بل ولا مرسل الصحابي اذا احتمل سماعه من التابعين قال والشافعي لا يوجب الاحتجاج به في هذه الاماكن بل يستحبه كما قال استحب قبوله ولا استطيع ان اقول

تقوية المرسل على المسند

الارشاد للنووي

ان

ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمعضل وقال غير فائدة ذلك انه لو عارضه متصل قدم عليه ولو كان حجة مطلقا تعارضا لكن قال البيهقي مراد الشافعي بقوله استحب اختار وكذا قاله النووي في شرح المهذب واذا لم يكن في الباب دليل سوى المرسل ثلاثة اقوال للشافعي ثالثها وهو الاظهر يجب الاكتفاف لاجله وفي مسلم عن ابن سيرين قال لقد اتى على الناس زمان وما يسال عن اسناد حديث فلما وقعت الفتن سيل عن اسناد الحديث فينظر ان كان من اهل السنة يوخذ من حديثه وان كان من اهل البدعة ترك حديثه وقال الحاكم في علوم الحديث اكثر ما تروي المراسيل من اهل المدينة عن سعيد بن المسيب ومن اهل مكة عن عطا بن ابي رباح ومن اهل البصرة عن الحسن البصري ومن اهل الكوفة عن ابراهيم بن يزيد النخعي ومن اهل مصر عن سعيد بن ابي هلال ومن اهل الشام عن مكحول قال واصحها كما قال ابن معين مراسيل سعيد بن المسيب لانه من اولاد الصحابة وادرك العشرة وفقيه اهل الحجاز ومفتيهم واول الفقهاء السبعة الذين يعتد مالك باجماعهم كاجماع كافة الناس وقد تامل المتقدمون مراسيله فوجدوها باسانيد صحيحة وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره قال والدليل على عدم الاحتجاج بالمرسل غير المسموع من الكتاب قوله تعالى ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ومن السنة حديث نضر الله عبدا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ورفع في مسلم احاديث مرسله وانتقدت عليه ومنها ما وقع الارسال في بعضه وهذا الثاني انما هو للاحتجاج بالمسند منه لا بالمرسل ولم يقتصر على البعض المسند للخلاف في تقطيع الحديث على ان المرسل منه يتبين اتصاله من وجه كما ذكر في محله ثم الذي تقدم في مرسل

اصح المراسيل

الدليل على عدم الاحتجاج بالمرسل

غير الصحابي اما مرسله كاخباره عن شيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم
او نحو مما يعلم انه لم يحضره لصغر سنه او تاخر اسلامه فمحكوم بصحته
على المذهب الذي قطع به الجمهور من اصحاب الشافعي وغيرهم واطبق
عليه المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بضعف المرسل وفي الصحيحين
من ذلك ما لا يحصى لان اكثر روايتهم عن الصحابة وكلهم عدول بل
اكثر ما رواه الصحابة عن التابعين ليس احاديث مرفوعة بل اسرائيليات
او حكايات او موقوفات وقيل ان مرسل الصحابي كمرسل غيره
لا يحتج به الا ان تبين الرواية له عن صحابي حكاه النووي في شرح
المهذب عن ابي اسحاق الاسفرايني وقال الصواب الاول
تنبيه تلخص في الاحتجاج بالمرسل عشرة اقوال الاول حجة مطلقا
الثاني لا يحتج به مطلقا الثالث يحتج به ان ارسله اهل القرون
الثلاثة الاول الرابع يحتج به ان لم يرو الا عن عدل الخامس يحتج به
اذا ارسله سعيد بن المسيب فقط السادس يحتج به ان اعتضد
السابع يحتج به ان لم يكن في الباب سواه الثامن هو اقوى من المسند
التاسع يحتج به بلا وجوبا العاشر يحتج به ان ارسله صحابي وقد
صنف في المراسيل ابو داود ثم ابو حاتم ثم الحافظ ابو سعيد العلائي
من المتاخرين وسابع عشرها في قوله وقل في تعريف ما هو غريب
هو ما اي حديث روي اي رواه راو واحد فقط هو من اسما الافعال
بمعنى انته وكثيرا ما يصدر بالفا تريبا للفظ وكانه جزا شرط
محذوف اي اذا علمت ان الحديث الغريب ما رواه را و فقط اي انته
عن اشتراط زيادة عليه فلم يروه غيره كان ينفرد عن الزهري ونحوه
ممن يجمع حديثه من الائمة كقتادة رجل بحديث ويدخل في الغريب
ما تفرد را و بروايته كما تقدم او بزيادة في متنه واسناده لم يذكرها

غيره

غيره مثالها حديث رواه الطبراني رحمه الله في الكبير من رواية عبد
العزيز بن محمد الدراوردي ومن رواية عباد بن منصور فوقهما
كلاهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة بحديث ام زرع
ففيه غرابة بعض المتن حيث جعلاه مرفوعا وانما المرفوع منه كنت
لك كابي زرع لام زرع وفيه غرابة بعض السند حيث جعلاه عن
هشام عن ابيه عن عايشة والمحفوظ ما رواه عيسى بن يونس
عن هشام عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشة كذا اخرجه
الشيخان ورواه مسلم ايضا من رواية سعيد بن سلمة بن ابي الحسام
عن هشام ولا يدخل فيه افراد البلدان الاتيه في قسم الفرد ويقسم
الغريب الى صحيح كافراد الصحيح والى غيره وهو الغالب على الغرايب
قال احمد بن حنبل لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرايب فانها مناكير
وعامتها عن الضعفا وقال الامام مالك شر العلم الغريب وخير
العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وعن الزهري قال حدثت
علي بن الحسين حديث فلما فرغت قال احسنت بارك الله فيك
هكذا حدثنا قلت ما رايي الا حدثتك حديث انت اعلم به مني قال
لا تقل ذلك فليس من العلم ما لا يعرف انما العلم ما عرف وتواطئت
عليه الالسن وعن ابي يوسف قال من طلب الدين بالكلام تزندق
ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء افلس ويقسم ايضا الى غريب متنا واسنادا كما تقدم ومنه ما تفرد
راو واحد والى غريب اسنادا لا متنا كحديث معروف روي متنه جماعة
من الصحابة انفرد احد برواية عن صحابي اخر وفيه يقول الامام الترمذي
غريب من هذا الوجه ومن امثلته كما قال ابن سيد الناس حديث
رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن مالك عن زيد بن

اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الاعمال بالنية قال الخليلي في الارشاد الخطافيه
عبد المجيد وهو غير محفوظ عن زيد بن اسلم بوجه فهو مما اخطافيه
الثقه عن الثقه قال ابن سيد الناس هذا اسناد غريب كله
والمتن صحيح ولا يوجد حديث غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر
الفرد فرواه عن المنفرد كثيرون صار غريبا متنا لا اسنادا بالنسبة
الي احد طرفيه المشتهر وهو الاخير كحديث انما الاعمال بالنيات كما تقدم
وقد يكون الحديث ايضا عزيزا مشهورا كحديث نحن الاخرون السابقون
يوم القيامة افاد السيوطي عن العلائي انه عزيز عن النبي صلى الله
عليه وسلم رواه عنه حذيفة بن اليماني وابو هريرة وهو مشهور عن ابي
هريرة رواه عنه سبعة ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو حازم وطاوس
والاعرج وهمام وابو صالح وعبد الرحمن مولى ام هرمز وثامن عشرها
ما عرفه بقوله كل ما اي سند لم يتصل بحال من الاحوال علي اي وجه
كان سواء كان الساقط منه الصحابي ام غيره فهو والمرسل واحد
وفاعل يتصل اسناده وقوله منقطع الاتصال خبر كل قال
النووي وهذا هو الصحيح الذي ذهب اليه الفقها والخطيب وابن عبد
البر وغيرهما من المحدثين ولكن اكثر ما يستعمل في رواية من دون
التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر وقيل المنقطع ما سقط منه
رجل قبل التابعي كذا عبر به النووي كابن الصلاح تبعا للحاكم قال
السيوطي والصواب قبل الصحابي محمدوفا كان الرجل او مبهما كرجل
وهذا بنا علي ما تقدم ان حدثنا فلان عن رجل يسمي منقطعا وتقدم
ان الاكثرين علي خلافه ثم ان هذا القول هو المشهور بشرط ان يكون
الساقط واحدا فقط او اثنين الا علي التوالي كما جزم به العراقي وابن

حجر وقيل المنقطع ما روي عن تابعي او من دونه قولا له او فعلا وهذا
غريب ضعيف والمعروف ان ذلك مقطوع لا منقطع كما سبق والانقطاع
قد يكون ظاهرا او قد يخفي فلا يدركه الا اهل المعرفة وقد يعرف
بمجيئه من وجه اخر بزيادة رجل او اكثر وافاد الرشيد بن العطار ان
في صحيح مسلم بضعة عشر حديثا في اسنادها انقطاع واجيب
عنها بانها تبين اتصالها اما من وجه اخر عنده او من ذلك الوجه
عند غيره وتاسع عشرها المعضل بفتح الضاد المعجمة واهل الحديث
يقولون اعضله فهو معضل قال ابن الصلاح وهو اصطلاح مشكل
الماخذ من حيث اللغة قال السيوطي اي لان مفعلا بفتح العين
لا يكون الا من ثلاثي لازم عدي بالهمزة وهذا لازم معها قال
ابن الصلاح وبحثت فوجدت له قولهم امر عضل اي مستغلق شديد
وفعل بمعني فاعل يدل علي الثلاثي فعلي هذا يكون عضل قاصرا
واعضل متعديا كما قالوا ظلم الليل واظلم وهو الساقط اي الذي سقط
منه اي من اسناده اثنان فاكثر بشرط التوالي اما اذا لم يتوال فهو
منقطع من موضعين قال العراقي ولم اجد في كلامهم اطلاق المعضل
عليه ويسمي المعضل منقطعا ايضا ويسمي مرسلا عند الفقها وغيرهم
كما مر في نوع المرسل وقيل ان قول الراوي بلغني كقول مالك في الموطا
بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك
طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق يسمي معضلا
عند اصحاب الحديث نقله ابن الصلاح عن الحافظ ابي نصر السجزي
قال العراقي وقد استشكل لجواز ان يكون الساقط واحدا فقط
سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة كسعيد المقبري ونعيم
المجمر ومحمد بن المنكدر والجواب انه مالكا وصله خارج الموطا عن محمد

ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فعرفنا بذلك سقوط اثنين منه بل
ذكر النسائي في التمييز ان محمد بن عجلان لم يسمعه من ابيه بل رواه
عن بكير عن عجلان وقد صنف بن عبد البر رضي الله عنه كتابا في
وصل ما في الموطا من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع
ما فيه من قوله بلغني وعن قوله عن الثقة عنده مما لم يسند احد وستون
حديثا كلها مسنده من غير طريق مالك رضي الله عنه الا اربعة
لا تعرف وذكرها واذا روى تابع التابعي عن التابعي حديثا وقفه
عليه وهو عند ذلك التابعي مرفوع متصل فهو معضل نقله ابن
الصلاح عن الحاكم ومثله بما روى الاعمش عن الشعبي قال يقال
للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه
الحديث اعضله الاعمش ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن
انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
قال ابن الصلاح وهذا جيد حسن لان هذا الانقطاع بواحد
مضموما الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الاعضال اولى قال
ابن جماعة وفيه نظر قال السيوطي لان ذلك لا يقال من قبل الراي
فحكمه حكم المرسل وذلك ظاهر لا شك فيه وعن الحافظ ابن حجر انه لما
ذكر ابن الصلاح شرطين ان يكون مما يجوز نسبته لغير صلى الله
عليه وسلم فان لم يكن فموقوف لا معضل لاحتمال انه قاله من عنده فلم
يتحقق شرط التسمية من سقوط اثنين فوا يد قال ابن الصلاح
وقول المصنف بن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من قبيل
المعضل وخص التبريزي المنقطع والمعضل بما ليس في اول الاسناد
واما ما كان في اوله فمعلق وكلام ابن الصلاح اعم ومن مظان المعضل

والمنقطع

والمنقطع والمرسل كتاب السنن لسعيد بن منصور ومولفات
ابن ابي الدنيا كما افاد ذلك كله الامام السيوطي رضي الله عنه انتهى
تتمة اذا روى بعض الثقات الضابطين الحديث مرسلا
وبعضهم متصلا او بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا او وصله هو
او رفعه في وقت وارسله ووقفه في وقت اخر فالصحيح عند
اهل الحديث والفقه والاصول ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان
المخالف له مثله في الحفظ والاتقان او اكثر منه لان الرفع والوصل
زيادة ثقة وهي مقبوله وقيل الحكم لمن ارسله او وقفه قال
الخطيب وهو قول اكثر المحدثين وقيل الحكم للاكثر وقيل للاحفظ
وعلى هذا القول لو ارسله او وقفه الاحفظ لا يقدح الوصل والرفع
في عدالة راويه ومسنده من الحديث عبر الذي ارسله وقيل يقدح
فيه وصله ما ارسله او رفعه ما وقفه للحفاظ وصحح الاصوليون في تعارض
ذلك من واحد في اوقات ان الحكم لما وقع منه اكثر فان كان الرفع او الوصل
اكثر قدم او ضدهما فكذلك قال السيوطي وبقي عليهم ما اذا استويا
بان وقع كل منهما في وقت فقط او وقتين فقط فايده قال
الماوردي لا تعارض بين ما ورد مرفوعا مرة موقوفا على الصحابي اخرى
لانه قد يكون قد رواه وافتى به وعشروها ما اي الحديث الذي
اتى حال كونه مدلسا وهو نوعان بل ثلاثة واكثر كما سياتي الاول
تدليس الاسناد وهو الاسقاط للشيخ وان ينقل عمن هو فوقه
بعن وان كان يروي عمن عاصره او لقيه ما لم يسمع منه بل سمعه
من رجل عنه موهما سماعه قايلا قال فلان او عن فلان او ان فلانا
فان لم يكن عاصره فليست الرواية عنه بذلك تدليسا على المشهور
وقال قوم انه تدليس قبحوه بان يحدث الرجل عن الرجل عالم يسمع

www.alukah.net

منه بلفظ لا يقتضي تصريحا بالسماع قال ابن عبد البر وعلى هذا
فجماعة احد من التدليس لا مالك ولا غيره وقال البزار رضي الله عنه
وابن القطان هو ان يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه من غير ان يذكر
انه سمعه منه قال والفرق بينه وبين الارسال ان الارسال
رواية عمن لم يسمع منه قال العراقي والقول الاول هو المشهور
قال السيوطي وقيده ابن حجر بقسم الثقة وجعل قسم المعاصر ارسالا
خفيا ومثل قال وعن وان مالم تسقط اداة الرواية وسمي الشم
فقط فيقول فلان قال علي ابن خشرم كنا عند ابن عيينة فقال الزهري
فقيل له حدثكم ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال
لا ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
لكن سمي ابن حجر هذا تدليس القطع وربما لم يسقط المدلس شيخه
واسقط من شيخه اوا على منه لكونه ضعيفا او شيخه ثقة او صغيرا
وأتى فيه بلفظ محتمل عن الثقة الثاني تحسينا للحديث وهو قسم
اخر من التدليس سمي تدليس التسوية وهو شر اقسامه
لان الثقة الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس وجده الواقف
على السند لذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة اخر فيحكم له بالصحة
وفيه غرور شديد وممن اشتهر بفعل ذلك بقية ابن الوليد وكان
من افعل الناس له وممن عرف به ايضا الوليد ابن مسلم قال
الخطيب وكان الاعمش وسفيان الثوري يفعلان مثل هذا قال
العلائي وبالجملة فهو اخس انواع التدليس مطلقا وشرها قال العراقي
وهو قادح فيمن تعمد فعله وقال ابن حجر لا شك انه جرح وان
وصف به الثوري والاعمش فلا عتبار عنهما انهما لا يفعلانه الا في
حق من يكون ثقة عندهما ضعيفا عند غيرهما قال ثم ان ابن القطا

انما

انما سماه تسوية بدون لفظ التدليس ويقول سواه فلان وهذه
تسوية وابعد ما يسمونه تجويدا فيقولون جوده فلان اي ذكر
من فيه من الاجواد وحذف غيرهم قال والتحقيق ان يقال متى
قيل تدليس التسوية فلا بد ان يكون كل من الثقات الذين حذفت
بينهم الوسايط في ذلك الاسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه
في ذلك الحديث وان قيل تسوية بدون لفظ التدليس لم يحتج الى اجتماع
احد منهم بمن فوقه كما فعل مالك فانه لم يقع في التدليس اصلا ووقع في
هذا انه يروي عن نوح عن ابن عباس ونوح لم يلقه وانما روى عن
عكرمة عنه فاسقط عكرمة لانه غير حجة عنده وعلى هذا يفاق المنقطع
بان شرط الساقط هنا ان يكون ضعيفا فهو منقطع خاص وزاد ابن حجر
تدليس العطف ومثله بما فعل هشيم فيما نقل الحاكم والخطيب ان اصحابه
قالوا له نريد ان تحدثنا حديثا اليوم لا يكون فيه تدليس فقال خذوا
ثم املا عليهم مجلسا يقول في كل حديث منه حدثنا فلان وفلان ثم
يسوق السند والمتن فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيا
قالوا لا قال بل كل ما قلت فيه وفلان فاني لم اسمعه منه قال
قال ابن حجر وهذه الاقسام كلها يشملها تدليس الاسناد قال
السيوطي ومن اقسامه ايضا ما ذكر ابن سعد رضي الله عنه عن ابي
حفص المقدمي انه كان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت
وحدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة الاعمش وقال
احمد بن حنبل كان ابي المقدمي يقول حجاج سمعته يعني حدثنا
اخر وقسم الحاكم التدليس الى ستة اقسام الاول قوم لم يميزوا
بين ما سمعوه ومالم يسمعوه الثاني قوم يدلسون فاذا وقع لهم
من سقط عنهم ولم في سماعاتهم ذكروا له ومثله بما حكي ابن خشرم

عن ابن عيينه الثالث قوم دلسوا عن مجهولين لا يدرى ممن
هم الرابع قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء
عنهم فيدلسونه الخامس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم فيقولون
قال فلان فحمل ذلك منهم على السماع وليس عندهم سماع قال
الامام البلقيني وهذه الخمسة كلها داخلة تحت تدليس الاسناد
وذكر السادس وهو تدليس السيوخ المذكور في قول الناظم
والثاني من قسمي التدليس لا يسقطه اي الراوي شيخه مثلا
لكن يسميه او يكنيه او ينسبه او يصفه اي بذكر او صافه بما
اي بالشيء الذي به ماذكر لا ينصرف اي لا يعرف قال ابن حجر
ويدخل ايضا في هذا القسم التسويه اما القسم الاول فكروه جدا
ذمه اكثر العلما وبالغ شعبة في ذمه فقال لان ازني احب
الي من ان ادلس وقال التدليس اخو الكذب قال ابن الصلاح
وهذا منه افراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير منه ثم قال
فريق من اهل الحديث والفقها من عرف بالتدليس صار مجرحا مردود
الرواية مطلقا وان بين السماع وقال جمهور من لا يقبل المرسل يقبل
رواية المدلس مطلقا حكاه الخطيب وما نقله الامام النووي في شرح
المهذب من الاتفاق على رد ما عنعنه المدلس تبعا للبيهقي وابن عبد
البر محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل لكن حكي ابن عبد البر عن ائمة
الحديث انهم قالوا يقبل تدليس ابن عيينه لانه اذا وقف احال على ابن
جريج ومعمر ونظرا بهما ورجحه ابن حبان قال وهذا شيء ليس في الدنيا
الا لسفيان بن عيينه فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة ولا كاد
يوجد له حديث دلس فيه الا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقة ثم مثل
ذلك بمراسيل كبار التابعين فانهم لا يرسلون الا عن صحابي وسبقه

الي

الى ذلك ابو بكر البزار وابو الفتح الازدي وعبارة البزار من كان يدلس
عن الثقات كان تدليسه عند اهل العلم مقبولا وفي الدلايل لابي بكر
الصيرفي من ظهر تدليسه عن غير الثقات لم يقبل خبره حتى يقول
حدثني او سمعت قال السيوطي فعلى هذا هو قول ثالث
مفصل غير التفصيل الاتي اي وهو ما قاله الامام النووي كابن
الصلاح وعزي للاكثرين منهم الشافعي وابن المديني وابن معين
واخرون من ان الصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين
فيه السماع فمرسل لا يقبل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا
وشبهها فمقبول يحتج به وفي الصحيحين وغيرهما من هذا الضرب
كثير كقتاده والسفيانين وغيرهم كعبد الرزاق والوليد بن مسلم لان
التدليس ليس كذبا وانما هو ضرب من الابهام وهذا الحكم جار كما نص عليه
الشافعي فيمن دلس مرة واحدة وما كان في الصحيحين وشبههما في الكتب
الصحيحة عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع له من جهة
اخرى وانما اختار صاحب المصابيح طريق العنعنه على طريق التصريح
بالسماع لكونها على شرطه دون تلك قال السيوطي وفصل بعضهم
تفصيلا اخر فقال ان كان الحامل له على التدليس تغطيه الضعيف
فجرح لان ذلك حرام وغش والا فلا واما القسم الثاني وهو تدليس
السيوخ فكراهته اخف من الاول وسببها نوعي طريق معرفته
على السامع كقول ابي بكر بن مجاهد احد ائمة القرا حدثنا عبد الله
ابن ابي عبد الله يريد ابا بكر بن ابي داود السجستاني وفيه تضييع للمروي
عنه المروي ايضا لانه قد لا يفطن له فيحكم عليه بالجهالة ويختلف الحال
في كراهته بحسب غرضه فان كان لكون المغتر اسمه ضعيفا فيدسه
حتى لا تظهر روايته عن الضعفا فهو شر هذا القسم وقال السيوطي

اختيار العنعنه

الاصح انه ليس بجرح وجزم ابن الصباغ في العدة بان من فعل ذلك لكون
شيخه غير ثقة عند الناس فغيره ليتقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره
وان كان هو يعتقد فيه انه يجوز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه
هو وقال الآمدي ان فعله لضعفه فجرح او لضعف نسبه او اختلا
في قبول روايته فلا وقال ابن السمعاني ان كان بحيث لو سيل
عنه لم يبينه فجرح والا فلا وسمع بعضهم اطلاق اسم التدليس على هذا
روى البيهقي في المدخل عن محمد بن رافع قال قلت لابي عامر كان
الثوري يدلس قال لا قلت اليس اذا دخل كورة يعلم اهلها لا يكتبون
حديث رجل قال حدثني رجل واذا عرف الرجل بالاسم كناه واذا عرف
بالكنية سماه قال هذا تزيين ليس تدليس وان كان التغيير لكون
المغير اسمه صغيرا في السن او متاخرا لوفاه حتى شاركه فيه من هو
دونه فالامر فيه سهل او لكونه سمع منه كثيرا فاستمتع من تكراره على صورة
واحدة ايهاما لكثرة الشيوخ او تفننا في العبارة فسهل ايضا وقد
تسمح الخطيب وغيره من الرواة المصنفين بهذا تنبيه قال
السيوطي من اقسام التدليس ما هو عكس هذا وهو اعطاء شخص
اسم اخر مشهور تشبيها ذكره ابن السبكي في جمع الجوامع قال
كقولنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها بالبيهقي حيث
يقول ذلك يعني به الحاكم وكذا ابهام اللقي والرحلة كحديث من وراء
النهر يوهم انه جيحون ويريد نهر عيسى ببغداد او الجسر بمصر وليس ذلك
بجرح قطعا لان ذلك من المعاريض لا من الكذب قاله الآمري في الاحكام
وابن دقيق العيد في الاقتراح فائدة قال السيوطي قال الحاكم
اهل الحجاز والحرمين ومصر والعواصم وخراسان والجبال واصبهان
وبلاد فارس وكور شتان وما وراء النهر لا نعلم احدا من ائمتهم دلس

قال

نهر عيسى ببغداد

بمصر

التدليس لابن حزم

وبما خالف ثقة فيما رواه الثقات والشاذ والمقلوب فسماه بذلك

قال واكثر المحدثين تدليسا اهل الكوفة ونفر يسير من اهل البصرة
قال واما اهل بغداد فلم يذكر عن احد منهم التدليس الى زمان ابي
بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي فهو اول من احدث
التدليس بها ومن دلس من اهلها انما تبعه في ذلك وقد افرد الخطيب
كتابا في اسماء المدلسين ثم ابن عساكر قال السيوطي استدل
على ان التدليس غير حرام بما اخرجه ابن عدي عن البراء قال
لم يكن فينا فارس يوم بدر الا المقداد قال ابن عساكر قوله
فينا يعني المسلمين لان البراء لم يشهد بدرا وحادي عشرينها في قوله
وما اي الحديث الذي يخالف بسكون الفا للوزن ثقة فيه اي في روايته
الا هو في الاصل الاكابر والاشراف سموا بذلك لانهم يملون الصدور
لعظمة شانهم او لعظمهم في المحافل ويطلق على الجماعة يتشاورون
في الامر والمراد هنا جماعة المحدثين فهو الشاذ بتخفيف الذال
المعجمة للوزن وهذا تعريفه عند الشافعي وجماعة من علماء الحجاز
وعبارة الشافعي الشاذ ما روى الثقة مخالفا لرواية الناس لا ان يروي
الثقة ما لا يروي غيره قال الحافظ ابو يعلى الخليلي والذي عليه حفاظ
الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يتفرد به ثقة او غيره فما كان
منه من غير ثقة متروك لا يقبل وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج به
فجعل الشاذ مطلق التفرد لا مع اعتبار المخالفة وقال الحاكم هو
ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع لذلك الثقة قال ويغاير
المعلل بان ذاك وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه والشاذ
لم يوقف فيه على علة كذلك فجعل الشاذ تفرد الثقة فهو اخص
من قول الخليلي قال ابن حجر وبقي من كلام الحاكم ويقدح في نفس
الناقد انه غلط ولا يقدر على اقامة الدليل على ذلك وهذا العيد

www.alukah.net

لابد منه قال وانما يغاير المعلل من هذه الجهة قال وهذا علي
هذا ادق من المعلل بكثير فلا يتمكن من الحكم به الا من مارس الفن
غاية الممارسه وكان في ذروة من الفهم الثاقب ورسوخ القدم
في الصناعة قال السيوطي ولعسره لم يفرده احد بالتصنيف
ومن اوضح امثلته ما اخرجه في المستدرك من طريق عبيد بن غنام
النخعي عن علي بن حكيم عن شريك عن عطاء بن السايب عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادمكم ونوح كنوح
وابراهيم كابراهيم وعيسي كعيسي قال الامام السيوطي والازل
اتعجب من تصحيح الحاكم له حتي رايت البيهقي قال اسناده صحيح
ولكن شاذ بمره قال النووي كابن الصلاح وما ذكره الخليلي والحاكم
مشكل فانه ينتقض بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال
بالنيات فانه حديث تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم علقمه عن عمر ثم محمد بن ابراهيم عن علقمة ثم عنه يحيى
ابن سعيد وكحديث البهي عن بيع الولاء وهبته تفرد به عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر وغير ذلك من الاحاديث الافراد مما اخرج في
كتابي الصحيح كحديث مالك عن الزهري عن انس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلي راسه المغفر تفرد به مالك عن الزهري
فكل هذه مخرجه في الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد تفرد به
ثقة وقد قال مسلم للزهري نحو تسعين حرفا يرويه لا يشاركه
فيه احد باسانيد جياد قال ابن الصلاح فهذا الذي ذكرناه
وغيره من مذاهب ايمة الحديث يبين لك انه ليس الامر في ذلك
علي الاطلاق الذي قاله وح فالصحيح التفصيل فاذا كان ثقة تفرده
مخالفا احفظ منه اي لما رواه من هو اولي منه بالحفظ لذلك كما في عامة

ابن

في كل ارض نبي كنبيكم الخ شاذ بمره

ابن الصلاح وعبارة ابن حجر لمن هو ارجح منه لمزيد ضبط او كثره عدد
او غير ذلك من وجوه الترجيحات كان ما انفرد به شاذا مردودا
قال ابن حجر ومقابله يقال له المحفوظ قال مثاله ما رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عوسجة
عن ابن عباس ان رجلا توفي علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدع وارثا الا مولي هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينه علي وصله
ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار
عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن
عيينه قال ابن حجر فحماد من اهل العداله والضبط ومع ذلك رجح
ابو حاتم روايه من هم اكثر عددا منه قال وعرف من هذا التقرير ان الشاذ
ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولي منه وهذا هو المعتمد في حد الشاذ بحسب
الاصطلاح ومن امثلته في المتن ما رواه ابو داود والترمذي من حديث
عبد الواحد ابن زياد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا
صلي احدكم ركعتي الفجر فليضجع عن يمينه قال الامام البيهقي خالف
عبد الواحد العدد الكثير في هذا فان الناس انما رووه من فعل النبي
صلى الله عليه وسلم لا من قوله وانفرد عبد الواحد من بين ثقات اصحاب
الاعمش بهذا اللفظ وان لم يخالف الراوي بتفرده غيره وانما روي
اذا لم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد فاذا كان عدلا حافظا
موثوقا بضبطه كان تفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد
عن درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا
منكرا مردودا والحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف والفرد
الذي ليس في روايه من الثقه والضبط ما يجبر به تفرده وهو بهذا

تعريف الشاذ

الألوكة
www.alukah.net

التفسير بجامع المنكر وسياتي قال السيوطي ما تقدم من الاعتراض
على الخليلي والحاكم بافراد الصحيح اورد عليه امران احدهما انهما اذا ذكرا تفرد
الثقة فلا يرد عليهما تفرد الضبط الحافظ لما بينهما من الفرق واجيب
بانهما اطلقا الثقة فيشمل الحافظ وغيره الثاني ان حديث النية انما تفرد به
عمر وحده بل رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري كما ذكره
الدارقطني وغيره بل ذكر ابو القاسم بن منده انه رواه سبعة عشر آخرون الصحابة
وسماهم وذكر ابن منده انه رواه عن عمر غير علقمة وعن علقمة غير محمد وعن
محمد غير يحيى وان حديث الولاء رواه غير ابن دينار وبين ذلك واجيب
بان حديث الاعمال لم يصح له طريق غير حديث عمر ولم يرد بلفظ حديث
عمر الا من حديث ابي سعيد وعلي وانس وابي هريرة فحديث سعيد مرجوا
بتغليط ابن ابي رواد الذي رواه عن مالك وهمه فيه الدارقطني
وغيره وحديث علي في اربعين علويه باسناد اهل البيت فيه من لا يعرف
وحديث انس رواه ابن عساكر في اول امالية من رواية يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابراهيم عن انس وقال غريب والمحفوظ حديث عمر وحديث
ابي هريرة رواه الرشيد العطار في جزء له بسند ضعيف وساير
احاديث الصحابة الذين رووه انما هي في مطلق النية كحديث يبعثون
على نياتهم وحديث ليس له من غزاته الا ما نوى ونحو ذلك وهكذا
يفعل الترمذي في الجامع حديث يقول وفي الباب عن فلان وفلان
فانه لا يريد ذلك الحديث المعين بل يريد احاديث اخر يصح ان تكتب
في الباب قال العراقي وهو عمل صحيح الا ان اكثيرا من الناس يعمون
من ذلك اذ من يتحى من الصحابة يروي ذلك الحديث بعينه وليس
كذلك بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا يصح ايراده في ذلك
الباب ولم يصح حديث الاعمال من طريق عن عمر الا من الطريق المتقدمة

قال

قال البزار في مسنده لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا من حديث عمر ولا عن عمر الا من حديث علقمة ولا عن علقمة الا من
حديث محمد ولا عن محمد الا من حديث يحيى واما حديث النهي عن بيع الولاء
فقال الترمذي في الجامع والعلل اخطأ فيه يحيى بن سليم وعبيد الله
ابن دينار تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر وقال ابن عدي عقب
ما اورده لم اسمعه الا من عصمة عن ابراهيم بن فهد وابراهيم
مظلم له مناكير نعم حديث المغفر لم ينفرد به مالك عن الزهري بل تابعه
عن الزهري ابن اخي الزهري مع الزهري رواها البزار وفي سنده
وابو اويس ابن ابي عامر رواها ابن عدي في الكامل وابن سعد في
الطبقات ومعمر رواها ابن عدي ولا وزاعي تبعه عليها المزي في الاطراف
وقال ابن حجر جمعت طرقه فبلغت سبعة عشر والله اعلم وثاني
عشريها المقلوب وهو قسمان تارة ابدال راو ما
من الرواة الذين اشتهر ذلك الحديث برواياتهم براو اخر في طبقته
فيجعل مكانه وهذا قسم اول نحو حديث مشهور عن سالم جعل
نافع ليرغب فيه لغرابته او عن مالك جعل عن عبيد الله بالتصغير
ابن عمر قال السيوطي وممن كان يفعل ذلك من الوضاعين حماد
ابن عمر النصيبي وابو اسماعيل ابراهيم ابن ابي حية اليسع وبهلول
ابن عبيد الكندي قال ابن دقيق العيد وهذا هو الذي يطلق علي
روايته انه يسرق الحديث قال العراقي مثاله حديث رواه عمرو بن
خالد الحراني عن حماد النصيبي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
مرفوعا اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام الحديث فهذا
حديث مقلوب قلبه حماد وجعله عن الاعمش وانما هو معروف سهيل
ابن صالح عن ابيه هكذا اخرجه مسلم من رواية شعبة والثوري

وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي كلهم سهيل قال وهذا
كره اهل الحديث تتبع الغرائب فانه قل ما يصح منها تنبيه قال
البلقيني قد يقع القلب في المتن قال ويمكن تمثيله بما رواه
حبيب بن عبد الرحمن عن عمه انيسه مرفوعا اذا اذن ابن ام مكتوم
فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تاكلوا ولا تشربوا الحديث رواه احمد
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والمشهور من حديث ابن عمر مرفوعا ان
بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال
فالرواية بخلاف ذلك مقلوبة قال لا ابن حبان وابن خزيمة لجواز
ذلك من المقلوب وجمعا باحتمال ان يكون بين بلال وابن ام مكتوم
تناوب قال ومع ذلك فدعوى القلب لا تبعد ولو فتحنا التاويل
لاندفع كثير من علل الحديث قال ويمكن ان يسمى ذلك بالمعكوس
فيفرد بنوع ولم ار من تعرض له وقد مثل ابن حجر في شرح النخبة القلب
في الاسناد بنحو كعب بن مرة ومرة بن كعب وفي المتن بحديث مسلم
في السبعة الذين يظلهم الله في ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قال فهذا بما انقلب على احد الرواة
وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين قال السيوطي ووجدت
مثلا اخر وهو ما رواه الطبراني من حديث ابي هريرة اذا امرتكم بشيء
فاتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم فان المعروف ما في
الصحيحين ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم
وقلب اسناد لمتن قسم ثالث وهو ان يوجد اسناد متن فيجعل
على متن اخر وبالعكس وهذا قد يقصد به ايضا الاعراب فيكون كالوجه
وقد يفعل اختبارا لحفظ المحدث او تعنته الملقن وقد فعل ذلك شعبة
وحماد بن سلمة واهل الحديث فاجروه قلب اهل بغداد على البخاري

مطلب قلب المتن

لما جاهم مائة حديث امتحانا وفعوها لعشرة انفس كل واحد عشرة
وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها عليه ويتواعدوا فحضر المجلس
جماعة اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين
فلما اطمان المجلس باهله انتدب رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك
الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فازال
يلقيها عليه واحدا واحدا حتى فرغ عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان
الفهما ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل
فهم ومنهم من كان يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم
ثم ساله اخر عن عشرته التي معه واحدا بعد واحد وهو يقول في كل
حديث لا اعرفه ثم ساله بقية العشرة رجلا رجلا كل عن العشرة التي معه
واحدا واحدا وهو لا يزيد في كل حديث على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغ
ما عندهم التفت للسايل الاول وقال له اما حديثك الاول
فهو كذا واما الثاني فهو كذا الى تمام عشرته ثم قال للرجل الثاني كذلك
وهلم الى تمام العشرة انفس فرد متون الاحاديث المائة الى اسانيدها
واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل رحمه الله
تعالى اورده العراقي في جواز هذا الفضل نظرا انه اذا فعله
اهل الحديث لا يستقر حديث وقد انكر حربي على شعبة ما قلب احاديث
علي ابان بن ابي عياش وقال ليس ما صنع وهذا لعل ثانيهما قد يقع
القلب غلطا لا قصدا كما يقع الوضع كذلك وقد مثله ابن الصلاح
بحديث رواه جرير بن حازم عن ثابت عن انس مرفوعا اذا
اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فهذا حديث انقلب
اسناده على جرير وهو مشهور ليحيى بن ابي كثير عن عبد الله
ابن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الائمة

www.alukah.net

الخمسة وهو عند مسلم والنسائي من رواية حجاج بن ابي عثمان الصواف
عن يحيى وجرير انما سمعه من حجاج فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد
ابن زيد فيما رواه ابو داود في المراسيل عن احمد بن صالح عن يحيى بن حسان
عنه قال كنت انا وجرير عند شعبة فحدث حجاج عن يحيى بن ابي كثير
عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه فظن جرير انما حدث به شعبة
عن انس والله اعلم وثالث عشريها الفرد ويكون مطلقا بان ينفرد
الراوي الواحد من الثقات وغيرهم ويكون بالنسبة الى جهة خاصة
وهو انواع الاول ما قيد بثقة كقول القايل في حديث قرانه
صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر بقاف واقتربت لم يروه الائمة
ابن سعيد فقد انفرد به عن عبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي واقد
الليثي صحابيه والثاني ما قيد بمكان معين وهو معنى قوله
كقول القايل في حديث ابي سعيد الخدري عن ابي الوليد الطيالسي
عن هشام بن قتادة عن ابي بصرة عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر لم يروه الحديث غير
اهل البصرة قال الحاكم انهم تفردوا بذكر الامر فيه من اول الاسناد
فيه الى اخره ولم يشركهم في لفظه سواهم وكذا قال في حديث
عبد الله بن زيد في صفة وضوء صلى الله عليه وسلم ان قوله ومسح راسه
بماء غير فضل يده سنة غريبة تفرد بها اهل مصر لم يشركهم احد في شي
شي من ذلك صفحه الا ان يراد تفرد واحد من اهل البصرة فيكون من
الفرد المطلق والثالث ما قيد براو مخصوص كما قال او نحوه على راو
اي راو والتاسعة للوحدة حيث لم يروه عن فلان الا فلان كقول ابي
الفضل ابن طاهر غرب الحديث المروي في السنن الاربعة من حديث
سفيان بن عيينة عن وايل بن داود عن وليد بكر بن وايل وهو

والفرد ما قيد بثقة او جمع او غرب على راويه

رواية

رواية لا يا عن الابناء عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولم على صفية بسويق وتمر لم يروه عن بكر الا والده وايل ولم يروه عن وايل
غير ابن عيينه فهو غريب وكذا قال الترمذي انه حسن غريب
قال وقد رواه غير واحد عن ابن عيينه عن الزهري يعني بدون
وايل وولده قال وكان ابن عيينه ربما لسهما تنبيه
الحكم بالتفرد يكون بعد الاعتبار وهو تتبع طرق الحديث الذي يظن
انه فرد فينظر هل شارك راويه احد ام لا فان وجد بعد كونه فردا
ان راويا اخر ممن يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار والاستشهاد
به وافقه فان كان الموافق باللفظ سمي متابعا وان كان بالمعنى سمي
شاهدا وان لم يوجد من وجه بلفظه او بمعناه فانه يتحقق فيه التفرد
المطلق فليس الاعتبار فيما للمتابع والشاهد بل هو هيه التو صل
اليهما هي امور يتبدا ولها اهل الحديث يتعرفون بها حاله وقد افرد
اهل المصطلح الثلاثة بنوع مستقل ذكرنا هنا زبدته ومظنة معرفة
الطرق التي تحصل بها المتابعات والشواهد وتنتفي بها الفردية
الكتب المصنفة في الاطراف للمزي وغيره وقد مثل ابن حبان لكيفية
الاعتبار بان يروي حماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب عن
ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل
روي ذلك قط عن غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان الحديث
اصلا يرجع اليه وان لم يوجد ذلك قط عن غير ابن سيرين رواه عن
ابي هريرة والا فصحابي اخر غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فاي ذلك وجد علم به ان للحديث اصلا يرجع اليه والا فلا
وبحاله لا عتبار المتابعات في الثقة كذلك الشواهد فيدخل فيهما
رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي

الحكم بالتفرد

الصحيحين جماعة من الضعفا ذكروا في المتابعات والشواهد وليس كل
ضعيف يصلح لذلك وقال النووي في شرح مسلم وانما يدخلون
الضعفا لكون المتابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله قال
الشهاب القسطلاني في عن بعض شيوخه ولا انحصار له في هذا بل
قد يكون كل من المتابع والمتابع لا اعتماد عليه فباجتماعهما تحصل القوة
ومثال المتابع والشاهد ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى
تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فانه في جميع الموطات عن مالك
بهذا السند بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له قدره واشار البيهقي
الى ان الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك فنظرنا فاذا البخاري روى
في صحيحه فقال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك به بلفظ
الشافعي سواء فهذه متابعة تامة في غاية الصحة لرواية الشافعي وزاد
هذا على ان مالكا رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين معا وقد توبع
فيه عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر احدهما اخرجه مسلم
من طريق ابي اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكر الحديث
وفي اخره فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين والثاني اخرجه ابن خزيمة
في صحيحه من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن جده ابن عمر بلفظ
فان غم عليكم فاكملوا ثلاثين فهذه متابعة لكنها ناقصة وله شاهدان
احدهما من حديث ابي هريرة رواه البخاري عن آدم عن شعبة عن
محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين وثانيهما من حديث ابن عباس اخرجه النسائي من رواية
عمرو ابن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس بلفظ حديث ابن دينار

رواه الشافعي في الام

عن

عن ابن عمر سواء والله اعلم ورابع عشرها في قوله وما اي الحديث الذي
التلبس بعلة كائنة في غموض وسيأتي بيانها او في حفا وهو
عطف تفسير لغموض ويجوز ان كلا من غموض وحفا بمعنى غامضة
او خافية وصفا للعلة بالمصدر مبالغة معلل خبر ما الواقع مبتدا
عندهم بوصل الميم بضم للورن اي عند اهل الحديث قد عرفا بالف
الاطلاق اي تميز عن غيره واشتهر بهذا الاسم ويسمونه المعلول
ايضا كما وقع في عبارة البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم
قال النووي كابن الصلاح وهو لحن لان اسم المفعول من اعل الرباعي
لا يأتي على مفعول قال السيوطي بل والاجود فيه ايضا معل بلام
واحدة لانه مفعول اعلى قياسا واما معلل فمفعول علل وفي اللغة
عللته الهاه بالشي وشغله به وليس هذا الفعل مستعملا في كلامهم
واعلم ان هذا النوع من اجل علوم الحديث واشرفها واد قها وانما يتمكن
منه اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل كابن
المديني واحمد والبخاري ويعقوب بن شيبة وابي حاتم وابي زرعة
والدارقطني قال الحاكم وانما يعلل الحديث من اوجه ليس للجرح
فيها مدخل والحجة في التعليل عندنا بالحفظ والفهم والمعرفة لا غير
وقال ابن مهدي لان اعرف عله حديث احب الي من ان اكتب
عشرين حديثا ليس عندي ثم العلة عبارة عن سبب غامض خفي
قادح في الحديث مع ان الظاهر السلامة منه قال ابن الصلاح فه
فالحديث المعلل ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة وتفر
الى الاسناد الجامع بشروط الصحة ظاهرا وتدرك العلة بتفرد الراوي
ومخالفة غيره له مع قرائن تنضم لذلك تنبه العارف بهذا الشان
على وهم وقع بارسال الموصول او وقف المرفوع او دخول حديث

ما بعلة غموض او خفا
معلل عندهم قد عرفا

الألوكة
www.alukah.net

في حديث اخر او غير ذلك بحيث يغلب ذلك على ظنه فيحكم بعدم
صحة الحديث او يتردد فيتوقف فيه وربما تقصر عبارة المعلل عن
اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدراهم قال
ابن مهدي معرفة علة الحديث الهام لو قلت للعالم بعلل الحديث
من اين قلت هذا لم يكن له حجة وكم من شخص لا يهتدي لذلك
وقيل له ايضا انك تقول للشيء هذا صحيح وهذا مريب فعمن تقول
ذلك فقال ارايت لو اتيت الناقد فاريته دراهمك فقال هذا
جيد وهذا بهرج اكنت تسأله عن من ذلك او تسلم له الامر قال
بل اسلم له الامر قال فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة
وسئل ابو زرعة ما الحجة في تعليلكم الحديث فقال الحجة ان تسألني
عن حديث له علة فاذكر علته فتقصد ابن وارة فتسأله عن علته
ثم تقصد ابا حاتم فيعللها ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث فان وجدت
بيننا خلافا فاعلم ان كلا منا تكلم على مراده وان وجدت الكلمة متفقة
فاعلم حقيقة هذا العلم فعند ذلك اتفقت كلمتهم فقال اشهد ان هذا
العلم الهام ثم الطريق الى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في طرق اختلاف
رواته وضبطهم واتقانهم قال ابن المديني الباب اذا لم تجمع طرقه
لم يتبين خطاؤه وقد كثر التعليل بالارسال للموصول بان يكون رواية
اقوى ممن وصل وتقع العلة في الاسناد وهو الاكثر وقد تقع في المتن
وما وقع منها في الاسناد قد يقدح فيه وفي المتن ايضا كالارسال والوقف
وقد يقدح في الاسناد خاصة ويكون المتن معروفا صحيحا كحديث يعلى
ابن عبيد الطنافسي احد رجال الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو
ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار فغلط
يعلى على سفيان في قوله عمرو بن دينار انما هو عبد الله بن دينار هكذا

رواه

رواه الائمة من اصحاب سفيان كابي نعيم الفضل بن دكين ومحمد
ابن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد وغيرهم ومثال العلة في
المتن ما انفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا
الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه
حدثه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ثم رواه من رواية
الوليد عن الاوزاعي اخبرني ابو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
انه سمع انسا يذكر ذلك وروى مالك في الموطا عن حميد عن انس
قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم وزاد فيه الوليد بن مسلم عن مالك صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيوطي هذا الحديث معلول
اعله الحفاظ بوجوه جمعتها وخرجتها في المجلس الرابع والعشرين من
الامالي بما لم اسبق اليه قال وانا الخصها هنا فاما رواية حميد
فاعلها الشافعي بمخالفة الحفاظ مالكا فقال في سنن حرملة فيما
نقله عن البيهقي فان قال قائل قد روى مالك فذكره قيل له خالفه
سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او ثمانية
متفقين له والعدد الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم رجح روايتهم
بما رواه سفيان عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
قال الشافعي يعني لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم قال الدارقطني
وهذا هو المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس قال البيهقي وكذلك

مطلب العلة في المتن

رواه عن قتادة اكثر اصحابه كايوب وشعبه والدستوائي وشيبان ه
ابن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عروبة وابي عوانه وغيرهم قال ابن
عبد البر فهو لاحفاظ اصحاب قتادة وليس في رواياتهم هذا اللفظ
ما يوجب سقوط البسملة وهذا هو اللفظ المتفق عليه في الصحيحين
وهو رواية الاكثر ورواه كذلك ايضا عن انس ثابت البناني
واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وما اوله الشافعي مصرح به في روا
الدارقطني بسند صحيح فكانوا يستفتحون بام القران قال ابن عبد
البر ويقوى ان اكثر رواية حميد عن انس انما سمعها من قتادة
وثابت عن انس ويويد ذلك ان ابن عدي صرح بذكر قتادة
بينهما في هذا الحديث فتبين انقطاعها ورجوع الطريقين الى واحدة
واما رواية الاوزاعي فاعلها بعضهم بان الراوي عنه وهو الوليد يدلس
تدليس التسويه وان كان قد صرح بسماعه من شيخه وان ثبت
انه لم يسقط بين الاوزاعي وقتادة احد فقتاده فلا بد ان يكون
املا على من كتب الى الاوزاعي ولم يسم هذا الكاتب فيحتمل ان يكون
مجروحا او غير ضابط فلا تقوم به الحجة مع ما في اصل الرواية
بالكتابة من الخلاف وان بعضهم يرى انقطاعها وقال ابن عبد
البر اختلفت الفاظ هذا الحديث خلافا كثيرا مضطربا منهم
من يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وسنهم من لا يذكر فكانوا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال
فكانوا لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم قال فكانوا يجهرون
بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا يفتحون القران بالحمد لله
رب العالمين ومنهم من قال فكانوا يقرون بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد قال السيوطي ومما يدل على

ان انسا

ان انسا لم يرد نفي البسملة وان الذي زاد ذلك في اخر الحديث روى
بالمعنى فاخطا ما وقع عند ان ابا سلمة سأله اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او بسم الله الرحمن الرحيم
فقال انك لتسالني عن شيء ما احفظه وما سالني عنه احد قبلك اخرجه
احمد وابن خزيمة بسند على شرط الشيخين وما قيل ان حفظ حجة
على من سأله في حال فساده فقد اجاب عنه ابو شامة بانهما مسئلتان
سؤال ابي سلمة عن البسملة وسركها وسؤال قتادة عن الاستفتاح
باي سورة وقد ورد من طريق اخر عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسر ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الطبراني من طريق
معتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عنه وابن خزيمة من طريق
سويد بن عبد العزيز عن عمران القصير عن الحسن عنه وورد من
طريق اخرى عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
رواه الدارقطني والخطيب واخرجه الحاكم من جهة اخرى عن المعتمر
وقد ورد ثبوت قرائتها في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث ابي هريرة من طريق عند الحاكم وابن خزيمة والنسائي
والدارقطني والبيهقي والخطيب ومن حديث ابن عباس عند الترمذي
والحاكم والبيهقي ومن حديث عثمان وعلي وعمار بن ياسر وجابر
ابن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر والحكم بن عمير وعائشة
واحاديثهم عند الدارقطني ومن حديث سمرة بن جندب وانس
وما عند البيهقي ومن حديث بريده ومجالد بن ثور وبشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة او بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن معاوية
وحصين بن عرفطة واحاديثهم عند الخطيب ومن حديث ام سلمة

الألوكة
www.alukah.net

عند الحاكم ومن حديث جماعة من المتاخرين والانصار عند الشافعي
قال السيوطي قد بلغ بذلك مبلغ التواتر وقد بينا طرق هذه الاحا
في كتاب الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة قال وتبين بما ذكرناه
ان حديث مسلم السابق تسع علل الاولى المخالفة من الحفاظ والاكثرين
الثانية الانقطاع الثالثة تدليس التسوية من الوليد الرابعة الكتابة
الخامسة جهالة الكاتب السادسة الاضطراب في لفظه السابعة
الادراج الثامنة ثبوت ما خالفه عن صحابيه التاسعة مخالفته
لما رواه قال العراقي وقول ابن الجوزي ان الائمة اتفقوا على صحته
فيه نظر فهذا الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر لا يقولون
بصحته فلا يقدح كلام هؤلاء في الاتفاق الذي حكاه ثم ان العلة تطلق على غير
مقتضاها المتقدم ذكره من الاسباب القادحة كذب الراوي او فسقه
وغفلته وسوء حفظه ونحوها من اسباب ضعف الحديث المذكورة في
كتب العلل وسمى الترمذي النسخ علة قال العراقي فان اراد انه
علة في العمل بالحديث فصحيح او في صحته فلا لان في الصحيح احاديث
كثيرة منسوخة واطلق بعضهم العلة على مخالفة لا تقدح في صحة الحديث
كارسال ما وصله الثقة الضابط حتى قال ابو يعلى الخليلي في الارشا
من الصحيح صحيح معلل وصحيح شاذ ومثل الاول بحديث مالك للموطا
فانه اورده في الموطا معضلا وسبق في نوعه ورواه عنه ابراهيم بن
طهمان والنعمان بن عبد السلام موصولا قال فقد صار الحديث
متنين الاسناد صحيحا يعتمد عليه قيل وذلك عكس المعلل فانه
ما ظاهره الى السلامة فاطلع فيه بعد التفحص على قادح وهذا كان
ظاهره الاعلال فلما فتش تبين وصله فائدة قال البلقيني
اجل كتاب صنف في العلل كتاب ابن المديني وابن ابي حاتم

والخلال

والخلال واجمعها كتاب الدارقطني قال السيوطي وقد صنف
فيه ابن حجر الزهر المطول في الخبر المعلول وقد قسم الحاكم
في علوم الحديث اجناس العلل الى عشرة احدها ان يكون السند
ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روي عنه الثاني
ان يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند
من وجه اخر ظاهره الصحة الثالث ان يكون محفوظا عن صحابي
ويروي عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين
الرابع ان يكون محفوظا عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح
بما يقتضي صحته بل يكون معروفا من حديثه الخامس ان يكون روي
بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق اخرى محفوظة السادس
ان يختلف على رجل في الاسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل
الاسناد السابع الاختلاف على رجل في تسمية شيخه او تجهيله الثامن
ان يكون الراوي عن شخص ادركه وسمع منه لكنه لم يسمع منه احاديث
معينة فاذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها انه لم يسمعها منه التاسع
ان يكون طريقة معروفة يرويها احد رجالها عن غير تلك الطريق
فيقع من رواه من تلك الطريق في الوهم بنا على الجادة العاشر
ان يروي الحديث مرفوعا من وجه وموقوفا من وجه هكذا لخصها
السيوطي من كلام الحاكم ولخص امثلة لكل منها عقبه ثم قال وما ذكره
الحاكم من الاجناس شمله الاقسام المذكورة ان يعني ان العلة سبب غامض
خفي قادح في الحديث مع ان ظاهره السلامة وانها قد تطلق على غير
مقتضاها كذب الراوي وغفلته وسوء حفظ ونحوها وخامس
عشريها في قوله والحديث الذي هو ذو وجهين صاحب اختلاف
باضافته الى سند او واختلاف متن باذ اختلف في هذا او هذا

الألوكة
www.alukah.net

مضطرب عند اهيل بالتصغير للوزن الف المعهود المعلوم من
المقام وهو في الحديث وحاصل ما فيه انه الذي يروي من راو واحد
مرتين او اكثر او من روايين او رواة على اوجه مختلفة متقاربة
كما عبر به النووي وعبارة ابن الصلاح متساوية وعبارة ابن جماعة
متقاومة بالواو والميم اي ولا مرجح فان رجحت احدى الروايتين
او الروايات بحفظ راويها مثلا وكثرة صحبته للمروي عنه او غير
ذلك من المرجحات فالحكم للراجحة ولا يكون الحديث مضطربا
لا بالنظر للراجحة كما هو ظاهر ولا للمرجوحة بل هي شاذة او منكرة ثم
ان الاضطراب موجب لضعف الحديث لاشعاره بعدم ضبط رواته
الذي شرط في الصحة والحسن ويقع الاضطراب في الاسناد تارة
والمتن اخرى وفيهما معا من راو واحد او راويين او جماعة
ومثل العراقي للاول بحديث ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله
اراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها قال الدارقطني
هذا مضطرب فانه لم يرو الا من طريق ابي اسحاق وقد اختلف
عليه على نحو عشرة اوجه فمنهم من رواه عنه مرسلا ومنهم من رواه
موصولا ومنهم من جعله من مسند ابي بكر ومنهم من جعله من مسند
سعد ومنهم من جعله من مسند عايشة وغير ذلك ورواته ثقات
لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذر ومثل السيوطي للثاني
بحديث البسمله السابق عن انس في قسم المعلول قال فان ابن
عبد البر اعله بالاضطراب كما تقدم فيه والمضطرب يجامع المعلل لانه
قد تكون علته لذلك قال ووقع في كلام ابن حجر ان الاضطراب
قد يجامع الصحة وذلك بان يقع الاختلاف في اسم رجل واحد وابيه
ونسبته ونحو ذلك ويكون ثقة فيحكم للحديث بالصحة ولا يضر الاختلاف

فيما

فيما ذكر مع تسميته مضطربا وفي الصحيحين احاديث كثيرة بهذه المثابة
وكذا اجزم به الزركشي في مختصره فقال ويدخل العلل والشذ
والاضطراب في قسم الصحيح والحسن ولابن الجوزي كتاب المقترب
في المضطرب وسادس عشريها في قوله والكلمات المدرجات
في جنس الحديث ما اي كلمات انت حال كونها من بعض الفاظ
الرواة الذين رووا ذلك الحديث او تلك الاحاديث اتصلت بالفاظ
الحديث وليس منه ثم المدرج قسمان الاول مدرج في حديث صلى الله
عليه وسلم بان يذكر الراوي عقبه كلاما لنفسه او لغيره فيرويه من
بعده متصلا بالحديث من غير فصل فيتوهم انه من تتمة الحديث
المرفوع ويدرك ذلك بورود منفصلا في رواية اخرى او بالتنصيص
على ذلك من الراوي او بعض الائمة المطلعين او باستحالة كونه
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مثال ذلك ما رواه ابو داود وحدثنا
عبد الله بن محمد النفيلي حدثنا زهير حدثنا الحسن بن الحر عن
القاسم بن مخيمرة قال اخذ علقمة بيدي فحدثني ان عبد الله
ابن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
عبد الله بن مسعود فعلمه التشهد في الصلاة الحديث وفيه اذا قلت
هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم
وان شئت ان تقعد فاقعد فقوله اذا قلت الخ وصله زهير بن معاوية
الحديث المرفوع في رواية ابي داود هذه وفيما رواه عنه اكثر الرواة
قال الحاكم وذلك مدرج في الحديث من كلام ابن مسعود وكذا
قال البيهقي والخطيب وقال النووي في الخلاصة اتفق
الحفاظ على انها مدرجة وقد رواه شبابة بن سوار عن زهير
مفصلا فقال قال عبد الله فاذا قلت ذلك الخ رواه

وذ

وذكر بعض الفاظ الرواة انها مدرجة

www.alukah.net

الدارقطني وقال شبابة ثقة وقد فصل اخر الحديث وجعله
من قول ابن مسعود وهو اصح من رواية من ادرج وقوله اشبه
بالصواب لان ابن ثوبان رواه عن المحسن كذلك مع اتفاق كل من
روى الشهد عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك وفي
الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا للعبد المملوك اجران والذي نفسي
بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت اني اموت
وانا مملوك فقوله والذي نفسي بيده الخ من كلام ابي هريرة لانه
يمتنع منه صلى الله عليه وسلم ان يتمني الرق ولا ذنب له لو كان اذ ذاك
موجودة حتى يبرها وهذا القسم يسمى مدرج المتن وهو تارة يكون
في اخره كما مثل وهو القالب وتارة يكون في اوله وهو اكثر مما
في وسطه لان الراوي يقول كلاما يريد ان يستدل عليه بالحديث
فيأتي به بلا فصل فيتوهم ان الكل حديث مثاله ما رواه الخطيب
من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة مرفوعا اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
فقوله اسبغوا الوضوء مدرج من كلام ابي هريرة كما بين في رواية
البخاري عن ادم عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال
اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب
من النار قال الخطيب وهم ابو قطن وشبابة في روايتهما له عن
شعبة على ما سقناه وقد رواه الجم الغفير عنه كرواية ادم ومثاله
المدرج في الوسط والسبب فيه اما استنباط الراوي حكما من الحديث
قبل ان يتم قيد رجه واما تفسير بعض الالفاظ الغريبة ونحو ذلك
فمن الاول ما رواه الدارقطني في السنن من رواية عبد الحميد
ابن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان

مرفوعا

المدرج في المتن

مرفوعا من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضأ قال الدارقطني
كذا رواه عبد الحميد عن هشام وروهم في ذكر الانثيين والرفغ وفي
اد راجه كذلك في حديث بسرة والمحفوظ ان ذلك قول عروة ولذا
رواه الثقات عن هشام منهم ايوب وحماد بن زيد وغيرهما ثم
رواه من طريق ايوب بلفظ من مس ذكره فليتوضأ قال وكان
عروة يقول اذا مس رفغه او انثييه او ذكره فليتوضأ قال
الخطيب فعروة لما فهم من لفظ الخبر ان سبب نقض الوضوء مظنة
الشهوة جعل ما قرب من الذكر كذلك فظن بعض الرواة انه من صلب
الخبر فنقله مدرجا فيه وفهم الاخرون حقيقة الحال ففصلوا
ومن الثاني حديث عايشة في بدء الوحي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتحنث في غار حراء وهو التعبد الليالي ذوات العدد تقوله
وهو التعبد مدرج من قول الزهري ومنه حديث فضالة انا زعيم
والزعيم الحميل يبيت في ربض الجنة الحديث فقوله والزعيم الحميل
مدرج من تفسير ابن وهب وامثلة ذلك كثيرة قال ابن دقيق
العيد والطريق الى الحكم بالادراج في الاول او الاثنا ضعف لا سيما ان
كان مقدما على اللفظ المروي او معطوفا عليه بواو العطف القسم
الثاني مدرج الاسناد وهو ايضا ثلاثة انواع الاول ان يكون عنده
متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما باحدهما او يروي
احدهما باسناده الخاص به ويزيد فيه من المتن الاخر ما ليس في الاول
الثاني ان يكون عنده المتن باسناد الاطرقا منه فانه عنده باسناد
اخر فيرويه تاما باسناد الاول ومنه ان يسمع الحديث من شيخه
الاطرقا منه فيسمعه بواسطة عنه فيرويه تاما بحذف الواسطة
مثال ذلك حديث رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري

عن انس مرفوعا لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا الحديث
فقوله ولا تنافسوا مدرج ادرجه ابن ابي مريم من حديث اخر لمالك
عن ابي الزناد عن ابي الاعرج عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا وكلا
الحديثين متفق عليه من طريق مالك وليس في الاول ولا تنافسوا
وهي في الثاني وكذا الحديثان عند رواة الموطا قال الخطيب
وهم ابن ابي مريم على مالك عن ابن شهاب واما يرويهما مالك في
حديثه عن ابي الزناد وروى ابو داود من رواية زائدة وشريك
قرنهما والنسائي من رواية سفيان بن عيينة كلهم عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن وائل بن حجر في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم قال فلقيت
ثم جيئهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرايت الناس عليهم جل
الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب فقوله ثم جيئهم الخ ليس هو
بهذا الاسناد وانما ادرج عليه وهو من رواية عاصم عن عبد الجبار بن
وائل عن بعض اهله عن وائل وهكذا رواه مبينا زهير بن معاوية وابو
بدر شجاع بن الوليد فميزا قصة تحريك الايدي وفصلاها من الحديث وذكر
اسنادها قال موسى بن هارون الحمال وهما اثبت ممن روى رفع
الايدي تحت الثياب عن عاصم عن ابيه عن وائل الثالث
ان يسمع حديثا من جماعة مختلفين في اسناده فيرويه عنهم
باتفاق فلا يبين ما اختلف فيه مثاله حديث الترمذي عن بندار
ابن مهدي عن سفيان الثوري عن واصل ومنصور الاعمش
عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت
يا رسول الله اي الذنب اعظم الحديث فرواية واصل هذه مدرجة
على رواية منصور الاعمش لان واصلا لا يذكر فيه عمرا بل يجعله

عن ابي

عن ابي وائل عن عبد الله هكذا رواه شعبة ومهدي بن ميمون
ومالك بن مغول وسعيد بن مسروق عن واصل كما ذكره الخطيب
وقد بين الاسنادين معا يحيى بن سعيد القطان في روايته عن سفيان
وفصل احدهما من الاخر رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن
علي عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور الاعمش كلاهما عن ابي وائل
عن عمرو عن عبد الله وعن سفيان عن واصل عن ابي وائل عن
عبد الله من غير ذكر عمرو قال عمرو بن علي فذكرته لعبد الرحمن
وكان حدثنا عن سفيان عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابي
وائل عن عمرو فقال دعه دعه قال العراقي لكن روى النسائي
عن بندار عن مهدي عن سفيان عن واصل وحده عن ابي وائل عن
عمرو فزاد في السند عمرا من غير ذكر احد وكان ابن مهدي لما حدث
به عن سفيان عن منصور والاعمش وواصل باسناد واحد ظن
اتفاق طرقهم فاقتصر على احد شيوخ سفيان فايه الادراج
بما قدمناه حرام باجماع اهل الحديث والفقه قال ابن السمعاني
وغيره من تعمد الادراج فهو ساقط العدالة ومن حرف الكلام عن
مواضعه وهو ملحق بالكذابين قال السيوطي وعندي ان
ما ادرج لتفسير غريب لا يمتنع وقد فعله الزهري وغير واحد من
الائمة ثم قد صنف الخطيب في نوع المدرج كتابا سماه
الفصل للوصل المدرج في النقل شفى وكفى على ما فيه من اعواز ولخصه
ابن حجر وزاد عليه قدره مرتين او اكثر سماه تقريب المنهج بترتيب
المدرج وسابع عشريها ما ذكره بقوله واي الحديث الذي روى
متنه كافرين من الصحابة والتابعين واتباعهم كما ياتي بيانه عن احد
بالقصر كقوله بابه اقتدي عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم مدرج

سطا الادراج في الاسناد حرام

خبرها فاعرفه عرفانا حقا ثابتا واتجه انظر اليه بعين بصيرتك وتامل
حق التامل مجازا عن النظر بعين البصر في القاموس ان اتجى اليه
ببصره نظر ثم هذا النوع يقال له المدبج ورواية القرين عن القرين
ومن فوايد معرفته ان لا يظن الزيادة في الاسناد او ابدال عن بالواو
والقرينان هما متقاربان في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم بالاسناد
اي بالتقارب فيه وان لم يتقاربا في السن فان روى كل منهما عن صاحبه
كعايشة وابي هريرة في الصحابة والزهري وابي الزبير في الاتباع
ومالك والاوزاعي في اتباعهم فهو المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة
وتشديد الباء الموحدة واخره جيم قال العراقي واول من سماه
بذلك الدارقطني فيما اعلم قال الا انه لم يقيده بكونهما قرينين روى
كل منهما عن الاخر يسمى بذلك وان كان احدهما اكبر وذكر منه رواية النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر وسعد بن عباده رضي الله عنهم
ورواياتهم عنه ورواية عمر عن كعب ولعب عنه وبذلك يندفع
اعتراض ابن الصلاح على الحاكم في ذكره في هذا رواية احمد عن عبد
الرزاق وعبد الرزاق عنه لانه ماش على ما قاله شيخه ونقله عنهم رده
التسميه قال العراقي لم ار من تعرض له قال الا ان الظاهر انه
سمي به لحسنه لانه اي المدبج لغة المزين والرواية كذلك انما تقع بعد
فيها عن العلو الى المساواة او النزول فيحصل بذلك للاسناد تزيين
قال ويحتمل ان يكون سمي بذلك لتزول الاسناد فيكون ذما من
قولهم رجل مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم وقد
قال ابن المديني والمستملي النزول شوم وقال ابن معين
الاسناد النازل حدرة في الوجه قال وفيه بعد والظاهر الاول
قال ويحتمل ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة

بمنزلة

بمنزلة واحده تشبيها بالحدين او يقال لهما الديباجتان كما قال الجوهري
وغيره قال وهذا المعنى متجه على ما قاله ابن الصلاح والحاكم ان المدبج
مختص بالقرينين وجزم ابن حجر بهذا في شرح النخبه فانه قال
لو روى الشيخ عن تلميذه فهل يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لانه
من رواية الاكابر عن اصاغر والتدبيج ماخوذ من ديباجتي الوجه فيقتضي
ان يكون مستويا من الجانبين اما رواية القرين عن قرينه من غير ان تعلم
رواية الاخر عنه فلا يسمى مدبجا كرواية زايدة بن قدامة عن زهير
ابن معاويه ولا يعلم الزهير رواية عنه واما تمثيل ابن الصلاح برواية
التيمي عن مسعر وقوله ولا يعلم لمسعر رواية عنه فاعترض بانه
ايضا روى عنه فيما ذكره الدارقطني في المدبج وتمثيل الحاكم برواية
يزيد بن الهاد عن ابراهيم بن سعد وسليمان بن طرخان عن رقيه
ابن مصقله وقوله لا اعلم لابن سعد ورقيه رواية عن يزيد وسليمان
اعترض ايضا بوجودها فرواية ابن سعد عن يزيد في صحيح مسلم والنسائي
ورواية رقيه عن سليمان في المدبج للدارقطني لطيفه قد يجتمع جماعه
من الاقران في حديث كما روى احمد بن حنبل عن ابي خيثمه زهير بن
حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبد الله بن معاذ
عن ابيه عن سعد عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عايشة
قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن
حتى يكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقهم خمستهم اقران وثامن عشرها
وتاسع عشريها المتفق والمفترق من الاسماء والانساب ونحوها
وفي حدهما قسمين تسمح لان اهل هذا الفن عدوهما نوعا واحدا
وقد ذكر ذلك في قوله متفق خطا اي فيه رخصا اي رسما متفق
في اصطلاح المحدثين وضده فيما ذكرنا المفترق في مصطلحهم والخطيب

مطلب رواية الصحيح عن الملك من رواية الاكابر عن الاصاغر

في كتاب تنبيس على اعوازفيه وانما يحسن ايراد ذلك اذا اشتبه الروايان
المتفقتان في الاسم لكونهما متعاصرين واشتركا في بعض شيوخهما
او في الرواة عنهما وقد زلق بسبه غير واحد من الاكابر وهو اقسام
الاول ان اتفقت اسماؤهم واسما ابائهم كالخليل بن احمد وهو
سدوسي اوهم شيخ سيبويه صاحب النحو والعروض بصري روى عن
عاصم الاحول واخر يزيد ولد سنة مايه ومات سنة سبعين وقيل
بضع وستين قيل ولم يسم احد باحمد بعد نبينا قبل ابي الخليل هذا
وثانيهم ابو بشر المزني البصري حدث عن المسيب بن احضر
وحدث عنه العبقري وثالثهم اصبهاني روى عن روح بن عباده
ورابعهم ابو سعيد السجزي قاضي سمرقند الحنفي حدث عن خزيمة
وابن ماعد والبغوي وعنه الحاكم مات سنة سبع وثمانين وثلثمايه
وخامسهم ابو سعيد البستي القاضي المهلبي سمع من الخليل السجزي
المذكور قبله واحمد بن المظفر البكري روى عنه البيهقي وسادسهم
ابو سعيد البستي الشافعي فاضل متصرف في علوم دخل في علوم دخل
الاندلس وحدث عن ابي حامد الاسفرايني روى عنه ابو العباس احمد
ابن عمر العذري قال العراقي ومن تسمى بذلك الخليل بن احمد بن
اسماعيل القاضي ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله
الفارسي قال وهذا غير السجزي السابق قال ذلك اسم جده
الخليل ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وهذا اسم جده اسماعيل ذكره
عبد الغافر في ذيله عليه والخليل بن احمد ابو سليمان بن ابي جعفر
البخاري سمع خلايق ومات سنة ثلاث وخمسماية ذكره عبد الغافر
قال السيوطي من امثله هذا القسم في الصحابة انس
ابن مالك وهم عشرة روى منهم الحديث خمسة الاول انس بن مالك

خادم

مطلب الذين سموا مالكا وكلهم صحابة وروى منهم

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انصاري بخاري يكنى ابا حمزة
نزل البصرة الثاني كعبي قشيري يكنى ابا اسية نزل البصرة ايضا
ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديث ان الله وضع عن المسافر
الصيام وشطر الصلاة اخرجه اصحاب السنن الاربعة والثالث
ابو مالك الغفاري والرابع حمصي والخامس الكوفي قلت ولم يبين السيوطي
الخمسة الباقين لانه لا رواية لهم الثالث من الاقسام ان اتفقت
اسماؤهم واسما ابائهم واجدادهم او اكثر من ذلك كاحمد بن جعفر
ابن حمدان وهم اربعة كلهم يروي عمن سمي عبد الله وكلهم
في عصر واحد احدهم القطيعي ابو بكر البغدادي يروي عن
عبد الله بن الامام احمد بن حنبل المسند وغيره وعنه
ابو نعيم الاصبهاني مات سنه ثمان وثلثماية الثاني السقطي
ابو بكر البصري يروي عن عبد الله بن احمد الدورقي وعنه
ابو نعيم ايضا مات سنه اربع وثلثماية الثالث الدينوري
يروي عن عبد الله بن محمد بن سنان صاحب محمد بن كثير صاحب
سفيان الثوري وعنه علي بن القاسم ابو شاذان صاحب محمد بن
كثير صاحب سفيان الثوري وعنه علي بن القاسم ابو شاذان
الرازي الرابع الطرسوسي وعنه القاضي ابو الحسن الخصيب
ابن عبد الله الخصيبي ومن ذلك محمد بن يعقوب بن يوسف
اثنان في عصر واحد روى عنهما ابو عبد الله الحاكم احدهما
ابو العباس الاصم والثاني عبد الله بن الاخرم ويعرف الحافظ
دون الاول قال العراقي ومن غريب الاتفاق في ذلك
محمد بن جعفر بن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة
وكل منهم في عشر المايه وهم ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري

مطلب احد اصحاب الاربعة

الاسماعيلي ابو بكر القطيعي

مخطوطات الألوكة
www.alukah.net

والحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وابو بكر
محمد بن جعفر بن محمد بن كاخه البغدادي مات توسنه ستين وثلثمائة
الثالث من الاقسام ما اتفق في الكنيه والنسبه معا كابي عمران
الحوفي اثنان احدهما عبد الملك بن حبيب الحوفي التابعي وسماه
الغلاس عبد الرحمن ولم يتابع عليه مات سنة تسع وعشرين ومائه والآخر
موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري متاخر الطبقة روى عن الربيع
ابن سليمان وعنه الاسماعيلي والطبراني ومن ذلك ابو بكر بن
عياش ثلاثة احدهم القاري والثاني الحمصي الذي روى عن جعفر
ابن عبد الواحد الهاشمي قال ابن الصلاح وهو مجهول وجعفر
غير ثقه والثالث السلمي الباجدائي صاحب غريب الحديث واسمه
حسين مات سنة اربع ومائتين وانفرد العراقي في هذا المثال بقسم
وهو ما اتفق فيه الكنيه لا الاب لصالح بن ابي صالح وهم اربعة تابعيون
احدهم مولى التوأمة واسم ابيه بنهان وكنيته هو ابو محمد مدني روى
عن ابي هريرة وابن عباس وانس وغيرهم مختلف في الاحتجاج
به والتوأمة بنت امية بن خلف الجمحي والثاني الذي ابوه صالح
ابو صالح ذكوان السمان مدني يكنى ابا عبد الرحمن روى عن انس
واخرج له مسلم والثالث الشدوني روى عن علي وعايشة وعنه
خلاد بن عمرو ذكره البخاري في التاريخ وابن حبان في الثقات
والرابع مولى عمرو بن حريث واسم ابيه مهران روى عن ابي هريرة
وعنه ابو بكر بن عياش ذكره البخاري في التاريخ وضعفه ابن معين
وجهله ولمصرحاسس اسدي روى عن الشعبي وعنه زكريا ابن
ابي زايده واخرج له النسائي الخامس من الاقسام ما اتفقت
اسماؤهم واسماء ابائهم وانسابهم كمحمد بن عبد الله الانصاري اثنان

متقاربان

متقاربان في الطبقه احدهما القاضي المشهور البصري الذي روى
عنه البخاري والناس وجده المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
مات سنة خمس عشرة ومائتين والثاني ابو سلمة منيف واسم
جده زياد وهو بصري ايضا وهم ثالث جده حضر بن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك روى عنه ابن ماجه ووثقه ابن حبان
ورابع جده زيد بن عبد ربه الانصاري ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين السادس من الاقسام ان يتفقا في الاسم فقط
او الكنيه فقط ويقع ذكره في السند من غير ذكر ابيه او نسبة تميزه
كحماد لا يدري هل هو ابن زيد او ابن سلمة ويعرف بحسب من روى
عنه فان كان سليمان بن حرب او عارما فالمراد ابن زيد وموسى
ابن اسماعيل التبوذكي فابن سلمه ويروي الدهلي عن عفان قال
اذا قلت لكم حدثنا حماد ولم انسبه فهو ابن سلمه وكذا اذا اطلقه حماد
ابن منهال او هدبة بن خالد ذكره المزي وعد ممن انفرد بالروايه
عن حماد بن زيد نحو ثمانين وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمه
قريبا من ذلك وسماهم المزي في تهذيبه كما افاده السيوطي
ومن ذلك اذا اطلق عبد الله وشبهه قال سلمة بن سليمان اذا قيل
بمكة عبد الله فابن الزبير او بالمدينة فابن عمر او بالكوفة فابن مسعود
او بالبصره فابن عباس او بخراسان فابن المبارك وقال
الخليل في الارشاد اذا قاله المصري اي باليم فابن عمرو او المكي فابن عباس
او الكوفي فابن مسعود او المدني فابن عمر وقال النضر بن شميل
اذا قال الشامي عبد الله فابن عمرو بن العاص او المدني فابن
عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح وكذلك يفعل بعض المصريين
في ابن عمرو وقال بعض الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلهم يقال له ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي الا ابا جمرة فانه بالجيم والراء
نصير بن عمران الضبعي فانه اذا اطلق فهو بالجيم والراء اذا روى غيره
ذكره باسمه ونسبه قال العراقي وربما اطلق غيره ايضا قال
السيوطي مثاله ما روى احمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حمزة
سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فاختبأت منه خلف باب الحديث فهذا اشعر
اطلق الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصير بن عمران انما هو الحاء والزاي
القصاب واسمه عمران بن ابي عطا كما بينه مسلم في روايته
فائده صنف الخطيب في هذا القسم كتابا نفيسا سماه
الكمال في بيان المهمل وافرد الناس التصنيف فيما وقع في صحيح
البخاري من ذلك السابع من الاقسام اذ يتفقا في النسبة من حيث
اللفظ ويفترقا في المنسوب اليه والابن طاهر فيه تاليف حسن فمن
ذلك الاملي قال ابو سعد السمعاني اكثر علماء طبرستان من اهلها
وشهر بالنسبة الى آمل جيحون عبد الله بن حماد الآملي قال الشوكي
تبعا لابن الصلاح وخطي ابو علي الغساني ثم القاضي عياض في قولهما
انه منسوب الى اهل طبرستان ومن ذلك الحنفي نسبة الى بني حنيفة
قبيلة والى المذهب لابي حنيفة ومن الاول ابو بكر عبد الكبير بن
عبد الحميد الحنفي واخوه عبد الله اخرج لهما البخاري وكثير من المحدثين
منسوب الى المذهب حنيفي بزيادة ياء للفرق واكثر النحاة يأبى ذلك
ووافق المحدثين الكمال ابو البركات واحد من النحويين قال السيوطي
والصواب معه وقد اخترته في كتابي جمع الجوامع في العربية فقد
قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة فانت اليائي اللفظ
المنسوبة الى الحنيف فلا مانع من ذلك ثم رأيت وجد في هذا الباب من الاتمام

مطلب كلها

مطلب ما معناه الفا للفرق

كلها غير مبين فيعرف بالراوي عنه او المروي عنه او ببيانه في
طريق اخر كما تقدم فان لم يبين واشتركت الرواة فهو مشكل جدا يرجع
فيه الى غالب الظنون والقرائن او يتوقف قال ابن الصلاح وربما قيل
في ذلك بظن لا يقوى كما حدث القاسم بن زكريا المطرز بحديث
عن ابي هشام عن الوليد بن مسلم عن سفيان فقال له ابو طالب
من سفيان هذا فقال الثوري فقال له ابو طالب بل عوانة عن ابن عيينة
فقال له المطرز من ابن قال لان الوليد روى عن الثوري
احاديث معدوده محفوظه وهو يأتي بالرواية عن ابن عيينة قال
العراقي وفيه نظر لانه لا يلزم من كونه يأتي بالرواية عن ابن عيينة قال
عند اذا اطلقه بل يجوز ان يكون من تلك الاحاديث المعدوده قال علي
اني لم ار في شيء من كتب التواريخ واسماء الرجال رواية الوليد عن ابن
عيينة البتة وانما ذكروا روايته عن الثوري ويرجح ذلك وفاة الوليد
قبل ابن عيينة بزمن والله اعلم وثلاثوها وحادي ثلاثيها المؤتلف والمختلف
من الاسماء والالقاب والانساب ونحوها وفي حدهما قسمين
سمح لان اهل الفن عدوهما نوعا واحدا وقد ذكر ذلك بقوله مؤتلف
متفق الخط اي فيه فقط اي دون اللفظ وضده مختلف ناخش
اي احذر الغلط وهو كما في القاموس ان تعني بالشيء فلا تعرف وجه
الصواب فيه وقد غلط كفرح في الحساب وغيره او خاص بالمنطق وعلت
بالثاني الحساب والفلوطه كصبورة والاغلوطه بالضم والمغلطة الكلام
يغلط فيه ويغالط فيه والمغلاط بالكسر الكثير الغلط والتغليط ان تقول
غلت وغالطه مغالطة وغلاطا انتهى وهذا فن جليل يقبح جهله
باهل العلم لا سيما اهل الحديث ومن لم يعرفه كثر حطاه ويقتضح بين اهله
وهو ما يتفق في الخط دون اللفظ وفيه مصنفات لجماعات من الحفاظ

مطلب ما معناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واول من صنف فيه عبد الغني بن سعيد ثم شيخه الدارقطني وتلاهما
الناس ولكن احسنها واكملها الاكمال لابن ماكولا على اعوازه فيه
واتمه الحافظ ابوبكر بن نقطه بزيل مفيد ثم زيل عليه الحافظ جمال الدين
الصابوني والحافظ منصور بن سليم ثم زيل عليهما الحافظ علاي الدين
مغلطاي بزيل كبير وجمع فيه الحافظ ابوعبد الله الذهبي مجلد اسماه
مشتبه النسبه فاحسن في الاختصار واعتمد على ضبط القلم فحا
ابن محمد فالف فيه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه فضمنه وحرره وضبط
بالحروف واستدرك ما فاته في مجلد ضخم وهو اجل كتب هذا النوع
واتمها ثم هذا النوع متعسر لا ضابط في اكثره وانما يضبط بالحفظ
تفصيلا وما ضبط منه فسمان احدهما على العموم من غير اختصا
بكتاب فمن ذلك سلام كله مشدد الاخمسة الاول والد عبد الله
ابن سلام الاسرائيلي الصحابي والثاني محمد بن سلام بن فرج البيكندي
شيخ البخاري في الصحيح تخفيفه كما روي عنه ولم يحك الخطيب وابن ماكولا
والدارقطني وغيرهم غيره وقيل هو مشدد حكاه صاحب المطالع
وجزم به ابن حاتم وابو علي الجياني قال ابن الصلاح وهو الاول انتهى
قال العراقي وكان من شدد التبس عليه بشخص اخر يسمى محمد بن
سلام بن السكن البيكندي الصغير فانه بالتشديد والثالث سلام بن
محمد بن ناهض المقدسي وسماه الطبراني سلامه بزيادة ها والرابع
جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي والخامس محمد
ابن سلام بن ابي الحقيق قال المبرد في كامله ليس في كلام العرب
سلام بالتخفيف الا والد عبد الله بن سلام الصحابي وسلام بن ابي الحقيق
قال وزاد اخرون سلام بن مشكم بتثليث الميم فيما حكي واسكان الشين
المعجمة وفتح الكاف واخره ميم كان حجازيا في الجاهلية والمعروف تشديد

قال

قال ابن الصلاح ويؤيد التحقيق قول ابي سفيان بن حرب يمدحه
سقاف فروا اني كميتا مدامة . على ظمإ مني سلام بن مشكم
وقال ابن حجر ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا
قال ابن اسحاق في السيرة قال شماله اليهودي
فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم . سلام ولا مولى حيي بن اخطبا
وقال كعب بن مالك في قصيدته
فصاح سلام وابن مشكم عوفه . وقيد ذليلا يا ابن اخطبا
وكانت بنت ابي سفيان سبيت تعريف ابن الصلاح له بكونه حجازيا لكن
عزاه ابن اسحاق في السيرة بانه كان سيد بني النضير قال العراقي
وبقي ايضا سلام بن اخت عبد الله بن سلام صحابي عده ابن فتحون
وسعد بن جعفر بن سلام السيدي روى عن ابن البطي ذكره ابن
نقطة ومحمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن موسى بن سلام النسفي
روى عن زاهر بن احمد ذكره الذهبي واما سلم بن سلام اخو عبد الله
ابن سلام فلا يعد لان اباها ذكر ومن ذلك عمارة ليس فيهم بكسر العين
الا ابي بن عمارة الصحابي ممن صلى الى القبلتين حديثه عند ابي داود
والحاكم ومنهم من ضمه ومنهم من قال فيه ابن عبادة وقال ابو
حاتم صوابه ابوابي ومن عداه جمهورهم بالضم وفيه جماعة بالفتح وتشديد
الميم فمن الرجال عمارة احد اجداد ثعلبه والد يزيد وعبد الله وكان
احد اجداد عبد الله بن زياد البلوي وجد عبد الله بن مدرك القمقام
وغيرهم ومن النساء عمارة بنت عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع
ابن عمر الجمحي وغيرهما ومن ذلك كرير بالفتح وكسر الراء واخره زاي
مكبرا في حراعه وبالضم مصغرا في عبد شمس وغيرهم حلانا لما حكاه
الجبائي عن محمد بن وضاح من تخصيصه بهم قال ابن الصلاح وليستدرك

الألوكة
www.alukah.net

في المفتوح بايوب بن كريز الراوي عن عبد الرحمن بن غنم لكون عبد
الغني ذكره بالفتح لانه بالضم كذا ذكره الدارقطني وغيره ومن ذلك
حزام بالحا المهملة المكسورة والزاي في قريش وفتح الحا والراني الانصار
قال العراقي قد يتوهم من هذا انه لا يقع الاول الا في قريش والثاني
الا في الانصار وليس مراد بل المراد ان ما وقع من ذلك في قريش يكون
بالزاي وفي الانصار يكون بالراء وقد ورد الامران في عدة قبايل غيرهما
فوقع بالزاي في خزاعة وبني عامر بن صعصعة وغيرهما وبالراني في بلي
وجشم وجذام وتميم بن مر وفي خزاعة ايضا وفي غدرة وبني فزارة
وهزيل وغيرهم كما بينه ابن ماكولا وغيره ومن ذلك العبشيون بالعين
وقبلها تحتيه واوله عين مهملة بصريون منهم عبد الرحمن بن المبارك
وبالمهملة مع الموحدة كوفيون منهم عبيد الله بن موسى وبالسين المهملة
مع النون شاميون منهم عمير بن هاني وبلال بن سعد التابعيان قال
ذلك الخطيب والحاكم قال النووي كابن الصلاح غالبا اي فان عمار بن
ياسر عبسي مع انه معدود في اهل الكوفة وعبارة بن ماكولا والسمعاني وغيرهما
عنس فالشام وعامة العبش في البصرة وزاد وا بالقاف اوله والسين المهملة
بين التحتيتين بطن من تميم ومن ذلك ابو عبيدة بالهاء كلهم بالضم قال
الدارقطني لا نعلم احدا يكني اباعبيد بالفتح ومن ذلك السفر بفتح الفا
في الكني وباسكانها في الاسما قال ابن الصلاح ومن المغاربة من سكن الفا
من ابي السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف ما يقوله اهل الحديث قال
العراقي وهم في الاسما والكني سفر بسكون القاف وقد يرد ذلك علي اطلاقه
يعني ابن الصلاح وهم ايضا شقر بفتح المعجمة والقاف قال السيوطي
ولم يظهر وجه الابراد ومن ذلك عسل كله بكسر العين واسكان السين
المهملتين الاعسل بن ذكوان الاحباري البصري فانه بفتحهما ذكره الدارقطني

وغيره

وغيره قال ابن الصلاح وجدته بخط ابي منصور بالكسر والاسكان
ولا اراه ضبطه ومن ذلك غنام كله بالمعجمة المفتوحة والنون المشددة
الاول علي بن غنام بن علي العامري الكوفي فبالمهملة والمثلثة
وحفيده ايضا ومن ذلك مسير كله مضموم مصغرا الا امراه مسروق
ابن الاجدع فبالفتح وكسر الميم مكبرا بنت عمرو ومن ذلك مسور
كله مكسور الميم ساكن السين المهملة الا ابن يزيد الصحابي وابن عبد
الملك البربوعي فبالضم وتشديد الواو والمفتوحة قال العراقي
وذكر البخاري في التاريخ الكبير ابن عبد الملك في باب مسور
ابن مخرمة وهذا يدل علي انه عنده مخفف وذكر مع ابن يزيد
مسور بن مرزوق وهو يدل علي انه عنده بالتشديد ومن ذلك
الحمال كله بالميم في الصفات منهم محمد بن همداد الحمال شيخ الشيخين
الا هارون بن عبد الله الحمال فبالحا المهملة كان بزازا فلما تزهد حمل
وحكي ابن الجاورد عن ابيه موسي انه كان حمالا فتحول الي البزر
وقال الخليلي وابن الفلكي لقب به لكثرة ما حمل من العلم
قال ابن الصلاح ولا اراه يصح واستدرك العراقي علي هذا الحصر
بان ابن محمد الحمال الزاهد سمع من يونس بن عبد الاعلي وغيره ورافع
ابن نصر الحمال سمع من ابي عمر بن محمد واحمد بن محمد الحمال احد شيوخ
ابي الترسي وحا الحاني الاسما كثير كابيض بن حمال المأربي الشافعي
صحابي عداده في اهل اليمن حديثه في السنن وحمال بن مالك الاسدي
شهد القادسية ومن ذلك الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة نسبة
الي قبيلة همدان في المتقدمين اكثر منه في المتاخرين ومنه فيهم ابو
العباس بن عقده وجعفر بن علي الهمدان من اصحاب السلفي وبفتح الميم
والدال المعجمة نسبة الي البلد في المتاخرين اكثر منه في المتقدمين

www.alukah.net

قال الذهبي الصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة واكثر السادة
من المدينة ولا يمكن استيعاب هؤلاء ولا هؤلاء ولم يقع في الصحيحين
والموطأ من الثاني شيء ومن ذلك عيسى بن ابي عيسى ميسرة
الغفاري ابو موسى الخياط بالمهملة ونون نسبة الى بيع الخيط
وبالمعجمة والموحدة نسبة الى بيع الخبط الذي يأكله الابل وبالمعجمة
والتحتية نسبة الى الخياطة وكلها جائزة لانه باشر الثلاثة قال
ابن سعد كان يقول انا خياط وخياط وخياط كلها علجت واولها
اشهر ومثله سلم بن ابي سلم الخياط وفيه ثلاثة ولكن الثاني اشهر
ومثل هذا يومن فيه الغلط ويكون اللافظ به معيبا كيف نطق
ومن ذلك السلمي في الانصار بفتح السين المهملة واللام نسبة
الى سلمة بالكسر كما يقال في النسبة الى تمر تمري هذا مقتضى العربية
ويجوز في لغيّه كسر اللام في نسبه قال السمعاني وعليها اصحاب
الحديث وذكر ابن الصلاح انه لحن وبضم السين وفتح اللام في النسبة
الى بني سليم القسم الثاني فيما وقع في الصحيحين فقط او فيهما
مع الموطأ وفي احد الثلاثة فمن ذلك يسار كله بالتحتية ثم المهملة
الا محمد بن سارين بنداء فبالموحدة والمعجمة قال الذهبي وهو
نادر في التابعين معدوم في الصحابة وفيهما يسار بن سلامة
وابن ابي سيار بتقديم السين المهملة على التحتية المشددة ومن ذلك
بشر كله بكسر الموحدة وسكون المعجمة الا اربعة فبضم الموحدة واهمال
السين وهم عبد الله بن بسر المازني صحابي وبسر بن سعيد وبسر بن
عبيد الله الحضرمي وبسر بن نجحن الديلمي وقيل هذا بالمعجمة قاله
سفيان الثوري وحكى الدارقطني انه رجع عنه وحديثه في الموطأ
فقط قال العراقي في شرح الالفية ولم يذكر ابن الصلاح بسر المازني

لحديثه في صحيح مسلم على ما ذكره المزي في التهذيب انما ذكر ابنه
عبد الله وقال في نسبته قلدت في ذلك المزي ثم تبين لي انه وهم
فلم يخرج مسلم لبسر ولا له ذكر فيه باسمه الا في نسب ابنه قلت
نعم يرد عليه ابو اليسر كعب بن عمرو فهو بفتح التحتية واهمله وحديثه
في صحيحه ولكن ملازم لاداة التعريف غالبا فلا يشتبه بخلاف
الاولين ومن ذلك بشير كله بفتح الموحدة وكسر المعجمة الا اثنين فبالضم
ثم الفتح وهما بشير بن كعب العدوي وحديثه في البخاري وبشير
ابن يسار الحارثي المدني وثالثا بضم التحتية وفتح المهملة وهو بسر
ابن عمرو وقيل ابن جابر ويقال فيه اسير بالمهملة ورابعا بضم النون
وفتح المهملة وهو قطن بن نسير ومن ذلك يزيد كله بالتحتية المفتوحة
اوله والزاي المكسورة الا ستة وهم برِيد بضم الموحدة وبالراء المفتوحة
ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وقع عند البخاري
في حديث مالك بن الحويرث كصلاة شيخنا ابي بُرَيد بن سلمة فذكر
الهروي عن الخطابي عن الغِرْيري عن البخاري انه بضم الموحدة وفتح
الراء وكذا ذكره مسلم والنسائي في الكنى وبه جزم الدارقطني وابن ماكولا
والذي عند عامة رواة البخاري بالتحتية والزاي كالجماعة وقال
عبد الغني لم اسمعه من احد بالزاي وسلم اعلم وبه جزم الذهبي
ومحمد بن عمرة بن البرند بالموحدة والراء المكسورتين وقيل بفتحهما
ثم النون الساكنة الشامي وعلي بن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وكسر
الراء وشناه تحتيه ومن ذلك البرّا كله بالتخفيف الا باسقر يوسف
ابن يزيد البرّاء وابا العالية زياد بن فيروز البرّا فبالتشديد ومن
ذلك حارثه كله بالحا المهملة والمثلثة الا جارية بن قدامة ويزيد بن
جارية فبالجيم قال العراقي في زيادة علي بن الصلاح والاسود بن العلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي ايضا
روى مسلم للاول حديث البيرجبار في الحدود وللثاني حديث
لكل نبي دعوة وروى له البخاري قصة قتل خبيب ومن ذلك جرير
كله بالجيم المفتوحة والراء المكسورة المكررة الاحمر بن عثمان الوحي الحمصي
وابا حزر بعبد الله بن الحسين الازدي الراوي عن عكرمة فبالحاء المهملة المفتوحة
والزاي اخيرا وبقاربه حدير بالحاء المهملة المضمومة والدال المهملة المفتوحة
اخره راء والد عمران روى له مسلم ووالد زيد وزياد لهما ذكر في المغازي
من صحيح البخاري بلا رواية ومن ذلك خراش كله بالخاء المعجمة المكسورة
والراء واخره معجمة الاولى والد ربعي فبالمهملة اوله وادخل بن موكولا هنا
خداشا بالدال المهملة فقد روى مسلم عن خالد بن خداش قال
الذهبي ولا يلتبس قال العراقي لم استدركه اي علي ابن الصلاح
قال السيوطي وهو من نمط حدير ونحوه ومن ذلك حصين كله بضم
الحاء وبالصاد المهملتين الا ابا حصين عثمان بن عاصم الاسدي بفتح الحاء
وكسر الصاد وابا ساسان حضين بن المنذر فبالضم والصاد معجمة متوحه
ولا يعرف في رواة الحديث من اسمه حضين سواه وهو تابعي جليل قاله
الحاكم وتبعه المزي قال العراقي لكن في الصحيحين في قصة عثمان بن
مالك من طريق بن شهاب سالت الحضين بن محمد الانصاري عن حديث
محمود بن الربيع فصدقه فرعم الاصيلي والقابسي انه بالمعجمة قال
المزني وهو وهم فاحش وصوابه بالمهملة وادخل في هذا القسم حصير
بالراء وهو والد اسيد الاسهلي احد النقباء ليلة العقبة ومن ذلك حازم
كله بالمهملة والزاي الا ابا معاوية محمد بن حازم الضرير فانه بالمعجمة
ومن ذلك حبان كله بالتحتية وفتح اوله المهملة الاحبان بن منقذ والد
واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع

حبان

وحبان بن هلال الباهلي منسوبا الى ابيه وغير منسوب اليه فيتميز
بشيوخه كقولهم حبان عن شعبه وحبان عن وهب وحبان عن
هما م وحبان عن ابان وحبان عن سليمان بن المغيره فهو لا بالموحده
وفتح الحا المهمله والاحبان بن عطيه السلمي وحبان بن موسى السلمي
المروزي منسوبا الى ابيه وغير منسوب فيتميز بشيوخه كحبان
عن عبد الله وهو ابن المبارك وحبان بن العرقه فهو لا بكسر الحا المهملة
وبالموحده وقيل ان ابن عطيه بفتح الحا وقيل ان ابن العرقه بالجيم والاول
فيهما اصح واشهر والعرقه امه فيما قاله القاسم بن سلام والمشهور فيها بفتح
العين المهملة وكسر الراء وقال الواقدي بفتح الراء وقيل لهاذ لك لطيب
ريحها واسمها قلابه بكسر القاف بنت شعبه بضم الشين ابن سهم
وتكنى ام فاطمه واسم ابيه حبان بن قيس قال السيوطي ويدخل
في هذه المادة حبار بفتح الجيم والموحده المشدده ابن صخر وعدي
ابن الخيار بكسر المعجمه وتحتيه مخففة ومن ذلك حبيب كله بفتح المهمله
الاخيب بن عدي وحبيب بن عبد الرحمن بن حبيب الانصاري
وهو حبيب غير منسوب الراوي عن حفص بن عاصم في الصحيحين
وعن عبد الله بن محمد بن نعيم في صحيح مسلم وجده كذلك الا انه لا رواية
له في صحيحين ولا في الموطا الاخيب كنية عبد الله بن الزبير كني بابنه
حبيب ولا ذكر له في شي من الصحيحين ولا الموطا فهو لا جميعا بضم الحا
المعجمه ومن ذلك حكيم كله بفتح الحا الا حكيم بن عبد الله بن قيس
ابن مخرمه القرشي المصري ويسمى ايضا الحكيم بالتعريف وزريق
بتقديم الراء مصغرا ابن حكيم وكني ايضا ابا حكيم كابيه فبالضم وقيل
الثاني بالفتح ومن ذلك رياح كله بالموحده وفتح الراء الا زياد بن رياح
القيسي المصري يكني ابا رياح كابيه وقيل ابا قيس وهو الصواب

حباب كله بالتحتية الا ما استثنى

الراوي عن ابي هريرة حديثا في اشراط الساعة وهو باد روابالاعمال سنا
لحديث وحديث من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث وكلاهما
في صحيح مسلم بالمثناه التحتيه وكسر الراء عند الاكثرين وقال ابن
الجارود بالموحدة وقال البخاري بالوجهين حكاه عنه صاحب المشارق
قال العراقي وهم في ذلك فلم يحكي البخاري في التاريخ قد الموحده
اصلا انما حكي الاختلاف في وروده بالاسم والكنيه وفي اسم ابيه وذكر
له في صحيحه ومن ذلك زيد ليس في الصحيحين الا زبيد بن الحارث
اليامي بموحده بعد الزاي ثم تحتيه ولا في الموطا الا زبيد بمثناتين
من تحت بكسر اوله ويضم ابن الصلت بن معدي كرب الكندي
ومن ذلك سليم كله بالضم وفتح اللام الا سليم بن حيان بفتح السين
وكسر اللام ومن ذلك شريح كله بالمعجمة والحا المهمله الا شريح بن يونس
شيخ مسلم وروي عنه البخاري بواسطه وسريج بن النعمان واحمد بن
ابي سريج الصباغ كلاهما سمع منه البخاري بالمهمله والجيم ومن ذلك
سالم كله بالالف الا سلم بن زرزير بورن كثير وسلم بن قتيبه وسلم
ابن ابي الذيال وسلم بن عبد الرحمن فيحذ فهما قال العراقي وبقي
عليه اي ابن الصلاح حكام بن سلم الرازي روي له مسلم حديث
بعض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنه وذكره
البخاري عند حديث النهي عن بيع الثمار غير منسوب ثم قال
اي العراقي اذا اصحاب المؤتلف والمختلف لم يذكروا هذه الترجمة في
كتبهم لانها لا تأتلف خطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب الثا
سبعة ابن الصلاح قال السيوطي قوله لا تأتلف خطا ممنوع لان القاعدة
في علم الخط ان كل علم زاد على ثلاثة تحذف الفه خطا كما ذكره ابن مالك
في التسهيل وغيره فصالح ومالك ونحوهما كل ذلك يكتب بلا الف وسالم

من هذا

فائده في علم الخط

من هذا القبيل ومن ذلك سليمان كله بالياء الا سلمان الفارسي وسلمان
ابن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان فيحذف فيها قال ابن الصلا ح
وابو حازم الاشجعي الراوي عن ابي هريره وابو رجا مولى ابي قلابة
كل منهما اسمه سلمان اي بحذف الالف ذكروا بالكنيه وقال العراقي
هذه الترجمه لم يوردها اصحاب المؤتلف والمختلف لعدم اشتباههما
بزيادة الياء الا ان صاحب المشارق ذكرها فتبعه ابن الصلاح قال
وبقي سلمان بن ربيعه الباهلي حديثه عند مسلم ومن ذلك سلمه
كله بفتح اللام الا عمرو بن سلمه الجرمي امام قومه وبني سلمه القبيله من الانصار
بالكسر وفي عبد الخالق بن سلمة الذي روى له مسلم حديث قدوم عبد
القيس الوجهان قال يزيد بن هارون بالفتح وقال ابن عليه
بالكسر ومن ذلك شيبان كله بالمعجمه والفتح والتحتيه بعدها موحده
وفي الكتب الثلاثه سنان بن ابي سنان الدوني وسنان بن ربيعه
او ربيعه بن سنان وسنان بن سلمة واحمد بن سنان وابو سنان
ضرار بن مرة الشيباني وام سنان جميعا بالسين المهملة والنون
قال العراقي وكذا الهيثم بن سنان ومحمد بن سنان العوقي في
صحيح البخاري وسعيد بن سنان عند مسلم وليس لام سنان رواية
في الكتب الثلاثه انما لها ذكر في حديث الحج قال وهذه ترجمة
لم يوردها اصحاب المؤتلف والمختلف لزيادة الياء في شيبان
انما اوردوا سنان وشنان وسيبان ومن ذلك عبيدة كله بالضم
الا عبيده السلماني وعبيدة بن سفيان الحضرمي وعبيده بن
حميد وعامر بن عبيدة الباهلي بالفتح وقيل في عبيدة بن سعد
ابن العاص انه بالفتح والمعروف فيه الضم ومن ذلك عبيد بدون
هاء كله بالضم واما بالفتح فجماعة من الشعراء عبيد الابرص ومن ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبادة كله بالضم وتخفيف الموحدة الا محمد بن عبادة الواسطي شيخ
البخاري بالفتح ومن ذلك عبدة كله باسكان الموحدة الا عامر بن
عبدة البجلي الكوفي وبحالة بن عبدة التميمي البصري التابعي فقيل
فيهما الفتح والاسكان وقيل فيهما عبد بلا ها ايضا وعلي الفتح فيهما
الدارقطني وابن ماكولا ومن ذلك عباد كله بالفتح والتشديد
الا قيس بن عباد القيسي الضبعي فبضم العين وتخفيف الموحدة
وحكي صاحب المشارق انه وقع عند ابي عبد الله محمد بن مطرف
ابن المرابط في الموطا عباد بن الوليد قال وهو خطا والصواب
عباده ومن ذلك عقيل كله بفتح العين وكسر القاف بن خالد
الايلي وهو الراوي عن الزهري غير منسوب والاخر بن عقيل
الحزاعي البصري والا بني عقيل القبيلة المعروفة ينسب اليها
العقيلي صاحب الضعفا فبالضم وفتح القاف ومن ذلك واقد
بالقاف واما بالفا في غير الكتب الثلاثة واقد بن سلامه وواقد
ابن موسي الزراع واما الانساب فمنها الايلي كله بفتح الهمزة
واسكان التحتيه نسبه الا قريه علي بحر القلزم واليها تضاف
العقبة التي بدر رب الحج قال القاضي عياض وليس في الكتب
الثلاثة الا بلي بالموحده وتعقبه ابن الصلاح بان شيبان بن
فروح الا بلي وقد روي له مسلم الكثير قال لكن اذا لم يكن
في شي من ذلك منسوبا فلا يلحق عياضا من ذلك تخطيه قال
العراقي وقد تتبعت كتاب مسلم فلم اجد فيه منسوبا فلا تخطية
ح ومنها البزار كله بزايين الا خلف بن هشام البزار شيخ مسلم
والحسين بن الصباح البزار شيخ البخاري فاخرهما رافقه
العراقي وقد اعترض ذلك بان ابا علي الجياني ذكر في تقييد

المهمل

المهمل في هذه الترجمه يحيي بن محمد بن السكن البزار وبشر بن الثابت
البزار وكلاهما في صحيح البخاري قال والجواب انهما وقع غير
منسوبين فلا يردان ومنها البصري بالباء الموحده ومكسوره والكسر
افصح نسبة الي البصرة البلدة المعروفة الا مالك بن اوس بن
الحدثان النصري مختلف في صحبته وعبد الواحد بن
عبد الله النصري وسالما مولي النصريين فبالنون ومنها
الثوري كله بالمثلثه الا ابا علي محمد بن الصلت الثوري بالتو قيه
المفتوحه وتشديد الواو والمفتوحه وبالراي نسبة الي ثور من
بلاد فارس ومنها الحريري كله بضم الجيم وفتح الراء وسكون
التحتيه ثم راء نسبة الي حرير مصغرا قال ابن الصلاح فيها اي
الانساب من ذلك سعيد الجريري وعباس الجريري والحريري
غير مسمي عن ابي نضره قال السيوطي واستظ ذلك النووي
ليعم ما فيها غير منسوب ويستثني من الكل المضبوط بما مر يحيي بن
بشر شيخ الشيخين فانه بالحا المهملة المفتوحه قال العراقي وتوله
ابن الصلاح انه شيخهما تبع فيه صاحب المشارق وصاحب تقييد
المهمل والحاكم والكلاباذي ولم يصنعوا شيا انه اخرج له مسلم وحده
واما شيخ البخاري فهو يحيي بن بشر البلخي وهما رجلان مختلفان في
البلدة والوفاة فرق بينهما ابن ابي حاتم والخطيب وجزم به المزي
وزاد الجياني في هذه الترجمة الجريري بالجيم مكبرا وهو يحيي بن ايوب
من ولد جرير البجلي عند البخاري في الادب الا انه فيه غير منسوب
ومنها الحارثي كله بالحا والمثلثه وفيها سعيد الجاري بالجيم وبعد
الرا ياتي نسبة الا الجار موضع بالمدينة وهو مولي عمر بن الخطاب ومنها
الجراحي كله بالرا وقوله في صحيح مسلم في حديث ابي اليسر كان

مطلق البصري بموحده
مضمومه ومكسورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لي علي فلان بن فلان الحرامي مال فاثبت اهله الحديث اختلف
في ضبطه فقيل بالراء وجزم به عياض وقيل بالزاي وعليه الطبري
وقيل الجذامي بالجيم والذال المعجمة قاله ابن ماهان وقال ابن
الصلاح في حاشيته املاها على كتابه لا يرد هذا الان المراد
بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في انساب الرواة وتبعه النووي
في الارشاد قال العراقي وهذا ليس بجيد لانه ما ذكر في هذا القسم
غير واحد ليس لهم في صحيحين ولا في الموطا رواية بل مجرد ذكر
منهم بنو عقيل وبنو اسلمة وخبيب بن عدي وحبان بن العرقة
وام سنان فما صنعه النووي في التقريب احسن وسنها الهمداني
كله بالاسكان والمهملة وليس في الكتب الثلاثة بالفتح والمعجمة
قال صاحب المشارق لكن فيها من هو من مدينة همدان الا
انه غير منسوب قال الاباذي في البخاري وسلم بن سالم الهمداني
ضبطه الاصيلي بالسكون وهو الصحيح وفي بعض نسخ النسفي بالفتح
والاعجام وهو وهم وقال العراقي هذا اللفظ وقع في البخاري على الوهم
والصواب النهدي الجهني قال السيوطي هذا اخر ما اورده
النووي كابن الصلاح من امثلة قال ابن الصلاح هذه جماعة اورد
الطالب فيها الكانت رحلة رائحة وحق على المحدث ان يودعها سويدا
قلبه وثاني ثلاثيها النكر وهو الحديث الفرد اي الذي تفرد برواه
عدل اي صار تعديله من اهل الفن لا يحمل التفرد اي لا يحمل معه
التفرد واطلق كثير من اهل الحديث ان المنكر هو الحديث الفرد
الذي لا يعرف متنه عن غير راويه فلا متابع له ولا شاهد كما قاله
الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البردجي بفتح الموحدة وسكون الرا
وكسر الدال المهملة بعدها تحتيه وجيم نسبة الى بردج بوزن نغيل

بفتح

بفتح اوله بليده بينها وبين برذعه باهمال الدال باذربيجان اربعة عشر
فرسخا ويقال له البردعي ايضا كما قال السيوطي قال ابن الصلاح
من نحو بهما نحو وزان كلام العرب كسر اولها اي اول برذج نظرا
الى انه ليس في كلامهم تعليل بفتح الفا قال الزركشي في العباب
للصغاني برذج بكسر الباء بليدة بافصي اذربيجان العامة يفتحون
باءها قال ابن الصلاح والصواب فيه اي في المنكر التفصيل الذي تقدم
في الشاذ قال وعند هذا نقول المنكر قسمان على ما ذكرناه في
الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات
رواية مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن
اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله
عمرو بن عثمان بضم العين وذكر مسلم في التمييز ان كل من رواه من اصحاب
الزهري قاله بفتحها وان مالكا وهم في ذلك قال العراقي وفي هذا
التعليل نظر لان الحديث ليس بمنكر ولم يطلق عليه احد اسم النكارة
فيما رايت وغايته ان يكون السند منكرا او شاذ المخالفة الثقات
لمالك في ذلك ولا يلزم من شذوذ السند ونكارته وجود ذلك
الوصف في المتن وقد ذكر ابن الصلاح في نوع المعلل ان العلة الواقعة
في السند قد تقدح في المتن وقد لا تقدح قال فالمثال الصحيح
لهذا القسم ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن
يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث
منكر وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه قال والوهم

فيه من هو متهم ولم يروه الا هو وقال النسائي بعد تخريجه هذا حديث
محفوظ فهمام بن يحيى ثقة احتج به اهل الصحيح ولكنه خالف الناس
فروى عن ابن جريج هذا المتن بهذا السند وانما روى الناس عن ابن
جريج الحديث الذي اشار اليه ابو داود فلهذا حكم عليه بالنكارة وشذا
الثاني وهو الفرد الذي ليس في رواية من الثقة والاتقان ما يحتمل
معه تفرده مما رواه النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيى بن
محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة مرفوعا كلوا
البلح بالتمر فان ابن ادم اذا اكله غضب الشيطان الحديث قال
النسائي هذا حديث منكر تفرد به ابو زكير وهو شيخ صالح اخرج
له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده بل اطلق
عليه الايمة القول بالتضعيف فقال ابن معين هو ضعيف وقال
ابن حبان لا يحتج به وقال العقيلي لا يتابع على حديثه واورد له ابن
عدي اربعة احاديث منكرة ومنها هذا قال السيوطي وقد علم مما تقرر
بل من صريح كلام ابن الصلاح ان الشاذ والمنكر بمعنى وقال ابن
حجر انهما يجتمعان في اشتراط المخالفة ويفترقان في ان الشاذ
رواية ثقة وصدوق والمنكر رواية ضعيف قال وقد غفل
من سوى بينهما ثم مثل المنكر بما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب
بضم المهملة وتشديد التحتية بين موحدتين اولاهما مفتوحة ابن
حبيب بفتح المهملة بوزن كريم اخي حمزة الزيات احد ايمة القراءات
السبع عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقام الصلاة واتى الزكاة
وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال ابو داود وحاتم هذا منكر
لان غيره من الثقات رواه عن ابي اسحاق موقوفا وهو معروف

تتمه

تتمه المنكر يقابله المعروف قال في النخبة فان خولف
الراوي بارجح فالراجح يقال له المحفوظ ويقابله الشاذ وان وقعت
المخالفة مع الضعف فالراجح يقال له المعروف ويقابله يقال له
المنكر فائده وقع في عبارة المحدثين انكر ما رواه فلان كذا
وان لم يكن ذلك الحديث ضعيفا وقال ابن عدي انكر ما روى
يزيد بن عبد الله بن ابي بردة اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها
قبلها قال وهذا طريق حسن رواته ثقات وقد ادخله قوم
في صحاحهم قال السيوطي والحديث في صحيح مسلم وقال
الذهبي انكر ما للوليد بن مسلم من الاحاديث حديث حفظ القران
وهو عند الترمذي وحسنه وصححه الحاكم على شرط الشيخين وثالث
ثلاثيها في قوله متروك اي الحديث ما اي حديث واحد اي من الرجال
بد متعلق بقوله انفرد واجتمعوا بمعنى اجمعوا الضعف اي على ضعفه
فهو كرد بزيادة الكاف اي مردود فالحديث الذي لا مخالفة فيه
ورواية متهم بالكذب بان لا يروى الا من جهته فهو مخالف للقواعد
المعلومة او عرف بالكذب في غير الحديث النبوي او كثير الغلط
او الفسق او الغفلة يسمى المتروك كحديث صدقة الدقيقي عن فرقد
عن مرة عن ابي بكر وحديث عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث
عن علي ورابع ثلاثيها في قوله والكذب لعدم مطابقته للواقع المختلق
المتروك الموضوع المنقول على النبي صلى الله عليه وسلم القائل
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي حديث انه كذبا
علي ليس ككذب على احدكم ومن ثم كان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
كبيرة قيل بضم الها للوزن وقد قرا بذلك ابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة وفي رواية ايضا ورش عن نافع الموضوع وهو اخر

الألوكة
www.alukah.net

اقسام هذه المنظومة وآخره اشارة الى انه ليس في الحقيقة حديث
اصطلاحا بل يزعم واضعه قابله الله وهو شر الضعيف واقبحه وهو
امر متفق عليه ويليه المتروك ثم المنكر ثم المعلل ثم المدرج ثم المقلوب
ثم المضطرب كذا رتبه ابن حجر وقال الخطابي شرها الموضوع ثم
المقلوب ثم المجهول وقال الزركشي في مختصره ما ضعفه لاعدم
اتصاله سبعة اصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر
ثم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب قال السوطي وهذا ترتيب حسن
وينبغي جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فيما ضعفه لعدم اتصاله
شره المعضل ثم المنقطع ثم المدلس قال ثم رايت شيخنا الشيخي نقل
قول العور قاني المعضل اسوا حالا من المنقطع والمنقطع اسوا حالا
من المرسل وتعقبه بان ذلك اذا كان الانقطاع في موضع واحد والا فهو
يساوي المعضل وتحرم رواية الموضوع مع العلم بوضعه في اي معنى
كان سوا الاحكام والقصص والترغيب وغيرها الا مبينا اي معروفا
ببيان وضعه لحديث مسلم مرفوعا من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكذابين وفي الموضوع مباحث الاول يعرف
الوضع للحديث باقرار واضعه انه وضعه كحديث فضايل القران
الاتي اعترف ميسره بوضعه واستشكل ابن دقيق العيد الحكم بوضعه
باعتراف من ادعى وضعه لانه عمل بقوله بعد اعترافه على نفسه
بالوضع قال وهذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا
لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه قيل وليس هذا باستشكال
منه انما هو توضيح وبيان وهو ان الحكم بالوضع بالاقرار ليس بامر قطعي
موافق لما في نفس الامر لجواز كذبه في الاقرار على حد ما تقدم ان
المراد بالصحيح والضعيف ما هو الظاهر لا في نفس الامر وفي

البلقيني

حكم رواية الموضوع مع العلم بوضعه

البلقيني في محاسن الاصطلاح قريبا من ذلك وكما يعرف باقراره
يعرف بما يتنزل منزلة اقراره قال العراقي كان يحدث بحديث
عن شيخ ويسال عن مولده فيذكر تاريخا يعلم منه وفاة ذلك الشيخ
قبله ولا يعرف ذلك الحديث الا عنه فهذا لم يعرف بوضعه ولكن
اعترافه بوقت مولده يتنزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث
لم يعرف الا عن ذلك الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا عنه وكذا مثل
الزركشي في مختصره ويعرف ايضا بقرينة في الراوي او المروي عنه
قد وضعت احاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة لفظها ومعانيها
قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوا كضوا النهار تعرفه وظلمة
كظلمة الليل تنكره وقال ابن الجوزي الحديث المنكر يقشعر له جلد
الطالب للعلم وينفر منه قلبه في الغالب قال البلقيني وشاهده
اذا انسانا لو خدم انسانا سنين وعرف ما يحب وما يكره فادعى انسان
انه كان يكره شيا يعلم ذلك انه يحبه فيجرد سماعه يبادر الى تكذيبه
وقال ابن حجر المدار في الركة على ركة المعنى حيث ما وجدت
دل على الوضع وان لم ينضم اليه ركة اللفظ لان هذا الدين كله
محاسن والركة ترجع الى الرداة قال اما ركة اللفظ فقط فلا تدل
على ذلك لاحتمال ان يكون رواه بالمعنى فغير الفاظه فغير فصيح فعم
ان صح بانه من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكاذب قال
ومما يدخل في قرينة حال المروي ما نقل عن الخطيب عن ابي بكر بن
الطيب ان من جملة دلايل الوضع ان يكون مخالفا للعقل بحيث
لا يقبل التاويل ويلحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة او يكون
منافيا لدلالة الكتاب القطعية او السنة المتواترة والاجماع القطعي
اما المعارضة مع امكان الجمع فلا ومنها ما يصرح بتكذيبه رواة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميع المتواتر او يكون خبرا عن امر جسيم تتوفر الدواعي علي نقله
بحضرة الجمع ثم لا ينقله منهم الا واحد ومنها الافراط بالوعيد الشديد
علي الامر الصغير او الوعد العظيم علي الفعل الحقير وهذا كثير في حديث
القصاص والاخير راجع الي الدلالة قال السيوطي ومن القرائن
كون الراوي رافضيا والحديث في فضايل اهل البيت وقد اشار الي
غالب ما تقدم الزركشي في مختصره فقال ويعرف اي الوضع باقرار
واضعه او من حال الراوي كقوله سمعت فلانا يقول وعلمنا وفاة
المروي عنه قبل وجوده او من حال المروي بركاكة الفاظه حيث
تمنع الرواية بالمعني ومخالفته القاطع ولم يقبل التاويل او تضمنه
لما تتوفر الدواعي علي نقله او لكونه اصلا في الدين ولم يتواتر كالنص
الذي يزعم الرافضة انه دل علي امامة علي قال الزركشي
وهل يثبت بالبينة علي انه وضعه يشبه ان يكون فيه التردد في ان شهادة
الزور هل تثبت بالبينة مع القطع بانه لا يعمل به وفي جمع الجوامع
لابن السبكي اخذا من المحصول وغيره كل خبر اوهم باطلا ولم يقبل
التاويل فمكذوب او نقص منه ما يزيل الوهم ومن المقطوع بكذبه
ما نقب عنه من الاخبار ولم يوجد عند اهله من صدور الرواة
وبطون الكتب وكذا قال صاحب المعتمد قال العراقي جاعه
وهذا قد ينازع في افضايه الي القطع وانما غايته غلبة الظن وهذا
قال العراقي يشترط استيعاب الاستقراء بحيث لا يبقي ديوان
ولا راو الا وقد كشف امره في جميع اقطار الارض وهو عسر او متعذر
وقد ذكر ابو حازم في مجلس الرشيد حديثا بحضرة الزهري فقال
الزهري لا اعرف هذا الحديث فقال احفظت حديث رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا قال نصفه قال ارجو قال اجعل هذا

في

في النصف الاخر وقال ابن الجوزي ما احسن قول القايل اذا رايت
الحديث يباين المعقول او يخالف المعقول او يناقض الاصول فاعلم
انه موضوع قال ومعني مناقضته للاصول ان يكون خارجا عن
دواوين الاسلام من المسانيد والكتب المشهورة ومن امثله ما دل
علي ما وضعه قرينة في الراوي ما اسنده الحاكم عن سيف بن عمر
التميمي قال كنت عند سعد بن ظريف فجاءه من الكتاب
يبكي فقال مالك قال ضربني المعلم قال لاخزينهم اليوم
حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعا معلمو صبيانكم شراركم اقلهم
رحمة لليتيم واغلظهم علي المسكين وقيل لمامون بن احمد الهروي
الا تركي الي الشافعي ومن تبعه بخراسان فقال حدثنا احمد
ابن عبد الله حدثنا عبد الله بن معدان الازدي عن انس مرفوعا
يكون من امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر علي امتي من ابليس
ويكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج
امتي وقيل لمحمد بن عكاشة الكرماني ان قوما يرفعون ايديهم
في الركوع وفي الرفع منه فقال حدثنا المسيب عن واضح حدثنا
ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن انس مرفوعا
من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له ومن المخالف للعقل ما رواه
ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن زيد اسلم عن ابيه عن جده
مرفوعا ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت عند المقام
ركعتين واسند من طريق محمد بن سجاع البلخي عن حسان بن هلال
عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة مرفوعا ان الله
خلق الفرس فاجراها فعرقت فخلق نفسه منها هذا لا يضعه
مسلم والمتهم به محمد بن سجاع كان رافضيا في دينه وفيه ابو المهزم

قال شعبه رأيته لو أعطي درهما وضع خمسين حديثا الحديث
الثاني قد اكثر ابن الجوزي جمع الموضوعات في نحو مجلدين وذكر
في كتابه كثيرا مما لا دليل علي وضعه بل هو ضعيف بل فيه الحسن
بل والصحيح واغرب من ذلك انه في موضوعاته حديثا اخرجه
مسلم في صحيحه من طريق ابي عامر العقدي عن افلح بن سعيد عن
عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طالت بك مدة اوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله
ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر قال ابن حجر
لم اقف في كتاب الموضوعات علي من حكم عليه بالوضع وهو في احد
الصحيحين غير هذا الحديث وانما الغفلة شديدة ثم تكلم عليه وعلي
شواهده قال الذهبي ربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات احاديث
حسانا قوية وقال السيف بن ابي المجد صنف ابن الجوزي كتاب
الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث شنيعة مخالفة للعقل والنقل
ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع علي احاديث بكلام بعض الناس
في احد رواتها كقوله فلان ضعيف او ليس بالقوي او ليس بين وليس ذلك
الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضه لكتاب
او سنة ولا اجماع ولا صحة بانه موضوع سوي كلام ذلك الرجل في رواية
وهذا عدوان ومجازفة وقال ابن حجر غالب ما في كتاب ابن
الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة الي ما لا ينتقد قليل جدا
قال وفيه من الضرر انا نظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الحاكم
بمستدركه الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح صحيحا قال ويتعين الاعتنا
بانتقاد الكتابين فان الكلام في تساهلهما اعدم الانتفاع بهما الا لعالم
بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون وقع فيه التساهل قال

السيوطي

السيوطي وقد اختصرت هذا الكتاب فحذفت اسانيده وذكرت
منها موضع الحاجة واتيت بالمتون وكلام ابن الجوزي عليها وتعقبت
كثيرا منها وتتبعت كلام الحفاظ في تلك الاحاديث خصوصا ابن حجر
في تصانيفه واماليه ثم افردت الاحاديث التي تعقبه في تاليف
وذلك ان ابن حجر الف القول المسند في الذب عن المسند اورد فيه
اربعة وعشرين حديثا في المسند وهي الموضوعات وانتقدها حديثا
حديثا ومنها حديث في صحيح مسلم وهو السابق ذكره قال
السيوطي ودللت علي هذا الكتاب بذيل في الاحاديث التي بقيت
في الموضوعات من المسند وهي اربعة عشر مع كلام عليها ثم الفت
ذيلا لهذين الكتابين سميته القول الحسن في الذب عن السنن
اورد فيه مائة وبضعة وعشرين حديثا ليست بموضوعة منها
ما هو في سنن ابي داود وهو اربعة احاديث منها حديث صلاة
التسبيح ومنها ما هو في جامع الترمذي وهو ثلاثة وعشرون
حديثا ومنها ما هو في سنن النسائي وهو حديث واحد ومنها ما هو
في ابن ماجه وهو ستة عشر حديثا ومنها في صحيح البخاري رواية
حماد بن شاكر وهو حديث ابن عمر كيف بك يا ابن عمر اذا عمرت بين
قوم يخبؤون رزق سنتهم هذا الحديث اورده الديلمي في مسند
الفردوس وعزاه للبخاري وذكر سنده الي ابن عمر قال السيوطي
ورايت بخط العراقي انه ليس في الرواية المشهورة وان المزي ذكر انه
في رواية حماد بن شاكر فهذا حديث ثان في احد الصحيحين ومنها ما هو
في تاليف البخاري غير الصحيح كخلق افعال العباد وتعاليقه في الصحيح
او في مولف اطلق عليه اسم الصحيح كمسند الدارمي والمستدرك وصحيح
ابن حبان او في مولف معتمد كتصانيف البيهقي فقد الترمذي ان فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يخرج حديثا يعلمه موضوعا ومنها ما ليس في احد هذه الكتب قال
السيوطي وقد حررت الكلام على ذلك حديثا في كتابي الحافل
وقلت في اخره نظما

كتاب الاباطيل للمرتضي ... ابي الفرج الحافظ المقتدي
بمن ما ليس من شرطه ... لذي البصر النافذ المهتدي
ففيه حديث روى مسلم ... وفوق الثلاثين عن احمد
وفرد رواه البخاري في ... رواية حماد المسند
وعند سليمان قل اربع ... وبضع وعشرون في الترمذي
وعند البخاري لا في الصحيح وللدارمي الخبر في المسند
وعند ابن حبان والحاكم الـ ... ـامام وتلميذه الجهبذ
وتعلق استاذهم اربعون وخذ مثلها واستفد وانقد
وقد بان ذلك مجموعه ... واوضحته لك كي تهتدي
وثم بقايا المستدرك ... فاجمع العلم في مفرد

المبحث الثالث الواضعون اقسام بحسب الحامل لهم على الوضع
القسم الاول وضعوه حسبة اي احتسابا باللاجر عند الله في زعمهم
الفاسد فقبلت موضوعاتهم ثقة بهم وركونا اليهم لما نسبوا اليه من
الزهد والصلاح ولهذا قال يحيى القطان ما رايت الكذب في احد
اكثر منه فيمن ينسب الى الخير لعدم علمهم بالتفرقة بين ما يجوز
لهم وما يمتنع عليهم اولا ان عندهم حسن ظن وسلامة صدر ويحملون
ما يسمعونه على الصدق ولا يهتدون لتمييز الخطا من الصواب ولكن
الواضعون منهم واذ خفي حالهم على كثير من الناس فانه لم يخف على
جهابذة الحديث ونقاده وقد قيل لابن المبارك هذه الاحاديث الموضوعة
فقال تعيش لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن امثلة
ما وضع حسبة ما رواه الحاكم بسنده الى عمار المروزي انه قيل لابي

عصمة نوح بن ابي مريم من ابن لك عن عكرمة عن ابن عباس في
فضايل القران سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال
اني رايت الناس اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي
ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وكان يقال لابي عصمة
هذا نوح الجامع قال ابن حبان جمع كل شي الا الصدق وروى ابن حبان
في الضعفا عن ابن مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جيت
بهذه الاحاديث من قراكذا فله كذا قال وضعتها ارغب الناس
فيها وكان غلام خليل يتزهد ويهجر شهوات الدنيا وعلقت اسواق
بعد اد لمونه ومع ذلك كان يضع الحديث وقيل له عند موته
حسن ظنك قال كيف لا وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا
وكان ابو داود النخعي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما
بنهار وكان يضع الحديث قال ابن حبان وكان ابو بشر احمد بن محمد
الفقيه المروزي من اصلب اهل زمانه في السنة واذبهم عنها واقمعهم
لمن خالفها وكان مع هذا يضع الحديث وقال ابن عدي كان
وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم احدا
وكان يكذب كذبا فاحشا تنبيه الكرامية وهم قوم من المبتدعة
نسبوا الى محمد بن كرام بفتح الكاف والراء المشددة في الاشهر السجستاني في
المتكلم جوزوا وضع الحديث في الترغيب والترهيب دون ما يتعلق
به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وترهيبا لهم
من المعصية واستدلوا بما روي في بعض طرق الحديث من كذب
علي متعمدا ليضل الناس الخ وحمل بعضهم من كذب علي اي قال
انه شاعر او مجنون وقال بعض الواضعين انما نكذب له لا عليه
وقال محمد بن سعيد المصلوب الكذب الواضع لا باس ان يضع

له اسنادا وقال بعض اهل الراي فيما حكي القرطبي ما وفق القياس
الجلي جاز ان يعزي للنبي صلى الله عليه وسلم قال النووي وهواي
وما اشبهه خلاف اجماع المسلمين الذين يقتدي بهم قال السيوطي
بل بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فجزم بتكفير واضع الحديث القسم الثاني
وهو مقابل الاول وضعت الزنادقة حملا من الاحاديث يفسدون
بها الدين فبين الله امرها ولله الحمد جهابذة الحديث بفتح الجيم جمع جهبذ
بالكسر واخره ذال معجمة اي نقادة روي العقيلي بسنده الي حماد بن
زيد قال وضعت الزنادقة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة عشر الف حديث منهم عبد الكريم بن ابي العوجا الذي قتل
وصلب في زمن المهدي قال ابن عدي لما اخذ ليضرب عنقه
قال وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل فيها
الحرام وكبار بن سمعان المهدي الذي قتله خالد القسري واحرقه
بالنار قال الحاكم وكمحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة
فروي عن حميد عن انس مرفوعا انا خاتم النبيين لا نبي بعدي الا
ان يشاء الله وضع هذا الاستثنا لما كان يدعوا اليه من الالحاد والزندقة
والدعوه الي النبي القسم الثالث قوم وضعوه انتصارا
لمذهبهم كالخطابيه والرافضه وبعض السالمية روي ابن حبان
في الضعفا بسنده الي عبد الله بن يزيد المقرئ ان رجلا من اهل
البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عن من
تاخذونه فانا كنا اذا رايا رايا جعلنا له حديثا وروي الخطيب بسنده
عن حماد بن سلمة قال اخبرني شيخ من الرافضة انهم كانوا يجتمعون
علي وضع الاحاديث وقال الحاكم كان محمد بن القاسم الطالكاني من رؤس
المرجيه وكان يضع الحديث علي مذهبهم ثم روي بسنده عن المحاملي

قال

قال سمعت ابا الصيا يقول انا والجاحظ وضعنا حديث
فدك وادخلناه علي بعض الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شبيه
العلوي فانه قال لا يشبه اخر هذا الحديث اوله واني اذ يقبله
القسم الرابع قوم تقربوا لبعض الخلفا والامرا بوضع ما يوافق
لاسوق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان المهدي في حديث
ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وامر بذبحها وقال انا حملته
علي ذلك وذكر انه لما قام قال اشهد ان قفاك قفا كذاب اسنده
الحاكم واسند عن هارون بن ابي عبيد الله عن ابيه قال قال المهدي
الابا تري ما يقول في مقاتل قال ان شيت وضعت لك احاديث
في العباس قلت لا حاجة لي فيها القسم الخامس قوم يتكسبون
بذلك ويترفقون به في قصصهم كابي سعيد المدايني القسم السادس
قوم امتحنوا بالادهم او ربائب او وراقين فوضعوا لهم احاديث
ورسوها عليهم فحدثوا بها من غير ان يشعروا كعبد الله بن محمد بن
ربيعه القدامي ويحماد بن سلمة ابتلي بربيبه ابن ابي عوجا فكان
يدس في كتبه وكعمر كان له ابن اخ رافضي فدس في كتبه حديثا
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال نظر
النبي صلى الله عليه وسلم الي علي فقال انت سيد في الدنيا سيد
في الاخره ومن احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك
عدوي والويل لمن ابغضك بعدي حدث به عبد الرزاق بن معمر
وهو باطل كما قال ابن معين القسم السابع قوم يلجؤن
الي اقامة دليل علي ما قالوا بارايهم فيضعون وقيل ان الحافظ ابا الخطاب
ابن دحية كان يفعل ذلك وكانه الذي وضع الحديث في قصر المغرب

الألوكة
www.alukah.net

القسم الثامن قوم يقلبون سند الحديث ليستغرب فيرغب
في سماعه منهم كابن ابي دحيه وحماد النصيبي ومهلول بن عبيد واصرم
ابن حوشب القسم التاسع قوم دعتهم حاجة اليه فوضعوه في
الوقت كما سبق عن سعد بن طريف ومأمون بن عكاشه ومأمون
المروزي تتمة الكذابون المعروفون بوضع الحديث اربعه
ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بخرسان ومحمد بن
سعد المصلوب بالشام المبحث الرابع ربما اسند الواضع كلاما
لنفسه كاكثر الموضوعات او لبعض الحكماء او الزهاد او الاسرائيليات
كحديث المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء لا اصل له من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام بعض الاطباء قيل انه الحارث بن كلدة
طبيب العرب ومثله العراقي في شرح الالفيه كحديث حب الدنيا
راس كل خطيئة قال فانه اما من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن
ابي الدنيا في مكايد الشيطان باسناده اليه او من كلام عيسى بن مريم
كما رواه البيهقي في الزهد ولا اصل له من حديث النبي صلى الله عليه
وسلم الا من مراسيل الحسن البصري كما رواه البيهقي في شعب
الايمان ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وقال ابن حجر اسناده
الى الحسن حسن ومراسيله اثنى عليها ابو زرعه وابن المديني فلا دليل
على وضعه قال السيوطي والامر كما قال المبحث الخامس ربما
وقع الراوي في سبب الوضع غلطا منه لغير قصد فليس بموضوع ٥
حقيقه بل هو بقسم المدرج اولي كما ذكره ابن حجر في شرح النخبه
قال بان يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من عند
نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك متن الاسناد فيرويه كذلك
كحديث رواه ابن ماجه عن اسماعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى

الزاهد

الزاهد عن شريك عن الاعمش عن سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال الحاكم دخل ثابت على شريك
وهو يقول حدثنا الاعمش عن سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسكت ليكتب المستملي فلما نظر الي ثابت قال
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقصد بذلك ثابت
لزهده وورعه فظن ثابت انه متن ذلك الاسناد فكان يحدث به
وقال ابن ابي حاتم انما هو قول شريك قاله عقب حديث الاعمش
عن سفيان عن جابر يعقد الشيطان على قافيه راس احدكم فادرجه
ثابت في الخبر ثم سرقه منه جماعة من الضعفا وحدثوا به عن شريك
كعبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شرمة واسحاق بن بشر الكاهلي وجماعة
اخرين المبحث السادس من جملة الموضوع الحديث المروي عن ابي
ابن كعب مرفوعا في فضل القرآن سورة سورة من اوله الى اخره فعن
المؤمل بن اسماعيل قال حدثني به شيخ فقلت للشيخ من حدثك
بهذا قال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك
فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني شيخ
بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعباد ان فصرت اليه فاخذ
بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفه معهم شيخ فقال هذا
الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني احد
ولكنا راينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث
ليصرفوا قلوبهم الى القرآن قال السيوطي ولم اقف على تسميه
هذا الشيخ الا ان ابن الجوزي اورده في الموضوعات من طريق يزيغ
ابن حماد عن علي بن يزيد بن جدعان وعطاء بن ابي ميمونه عن
رزين بن حبيش عن ابي وقال لا افه من يزيغ ثم اورده من طريق

الألوكة
www.alukah.net

مخلد بن عبد الواحد عن علي وعطا وقال الافة فيه من مخلد فكان
احدهما وضعه والآخر سرقه وكلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع
قال النووي كابن الصلاح وقد اخطأ من ذكره اي حديث فضل السور
من المفسرين في تفسيره قال السيوطي كالثعلبي والواحدي والز
والبيضاوي قال العراقي لكن من ابرز اسناده كالاولين فهو بسيط
لعذره اذا حاله ناظره على الكشف عن سنده واذا كان لا يجوز السكوت
عليه واما من لم يبرز سنده واورده بصيغة الجزم فخطاه اخش
فوائد الاولى من الباطل ايضا في فضايل القران سورة سورة
حديث ابن عباس وضعه فيسر كماسر وحديث ابي امامة الباهلي
اورده الديلمي من طريق سلام بن سليم المدايني عن هارون بن
كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عنه الثانيه ورد في فضل السور
متفرقه احاديث بعضها صحيح وبعضها ضعيف ليس بموضوع فلا يتوهم
انه لم يصح في فضل السور شي خصوصا مع قول الدارقطني اصح ما ورد
في فضايل القران فضل قل هو الله احد قال السيوطي ومن طالع كتب
السنن والزوايد عليها وجد من ذلك شيا كثيرا وتفسير الحافظ عماد
الدين بن كثير اجل ما يعتمد عليه في ذلك فانه اورد غالب ما جاء في
ذلك مما ليس بموضوع وان فانه اشيا وقد جمعت في ذلك كتابا
لطيفا سميته حمايل الزهر في فضايل السور قال السيوطي واعلم
ان السور التي صحت الاحاديث في فضلها الفاتحه والزهراوان
اي البقرة وال عمران والسبع الطوال مجملا والكهف ويس والدخا
والملك والزلزله والنصر والكافرون والاخلاص يعني قل هو الله
احد والمعوذتان وما عداها لم يصح فيه شي والمراد بالسبع الطوال
البقره وال عمران والنسا والمايده والانعام والاعراف والانفال مع

براه

براه نقد عدها بعضهم سورة وقيل غير ذلك الثالثه قال السيوطي
من الموضوع ايضا احاديث الارز والعدس والباذنجان والهريسه
وفضايل من اسمه محمد واحمد وفضل ابي حنيفة وعين سلوان وعسقلا
الاحاديث انس الذي في مسند احمد علي ما قيل فيه من البكاء ووصايا
علي وضعها حماد بن عمرو والنصيبي ووصيته في الجماع وضعها اسحاق
ابن نجيح الملطي ونسخه العقل وضعها داود بن المحبر واورد ها الحارث
ابن اسامه في مسنده وحديث القس بن ساعده اورده البزار في
مسنده والحديث الطويل عن ابن عباس في الاسرا اورده ابن مردويه في
تفسيره وهو نحو كراسين ونسخة رواه عن انس وهم ابو هدبه
ودينار ونعيم بن سالم والاجح وخراش ونسطور والله اعلم ولما حقق الله
الناظم مرامه وبلغه من تمام هذه المنظومة طرامه اشار لتحقيق ذلك
بقوله وقد اتت اي جاءت مجازا عن مجي الناظم بها اذ هو في الحقيقه
عين سيها وكان مجيها المجازي حال كونها كالجوهر في النفاسه
وعلو القيم المكنون في صدفه تشبيها لها به للاحتياج في اظهار
معانيها الى علو الهمم وبحمد الله كشف هذا الشرح نقابها واماط
عن الطلاب حجابها وعلى الخطاب جلاها بعد ان وضحها وجلاها
وزاد في تزيينها وحلاها لما بدا فايق الحدايق حلاها نعني ابن برزق
مزيد القبول عند الحق والخلق الكمل العدول الذين ليس لهم عن
الانصاف عدول سميتها منظومة السيوف لعلها نسبة الى السيوف
وهي قرية في اقليم اذربيجان قربت من الاكراد والتحقيق كما افاده العلامه
ابن حجر الهيتمي ان اسما الكتب اي والمقدمات من حيز علم الجنس لاسمه وان
مع اعتناه خلافا لمن زعمه وان اسما العلوم من حيز علم الشخص فايده
اسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي هي وعلم الجنس ما وضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها باعتبار حضورها في الذهن والنكرة ما وضع لها مع اعتبار عدم التعيين
والمعرفة ما وضع لها مع اعتبار معها فاسم الجنس مقوم لهذه الامور
وموجود في ضمن علم الجنس والنكرة والمعرفة فان قيدته بالحضور الذهني
صار علما للجنس وان قيدته بعدم التعيين صار نكرة وان قيدته
بالتعيين صار معرفة فاسم الجنس موضوع للكل الطبيعي والتعريف
والتنكير زايدان على نفس المفهوم فالتعريف يحصل بادائه له واشار
لعدده اقسامها بقوله فوق اي اكثر من ثلاثين قسما بارع اي
باربعة وحذف التا للوزن مع انه اذا اريد ذكر المعدود كما هنا يجوز
تذكير العدد وتانيثه ففي الحديث واتبعه ستا وفي رواية ست
من شوال وحذف المميز للثلاثين للعلم به من فاعل انت وهو انما
اي اقسام الحديث اي انواعه المذكورة فيها وفي عدها اربعة
وثلاثين بجعل المتفق والمفترق والمختلف والمؤتلف اربعة اشياء
اذ الاول نوع واحد وكذا الاخيران كما في كتاب ابن الصلاح والارشاد
والتقريب للنووي الا ان يكون سقط من النظم نوعان او اراد عدد
انواعها الا الانواع والله اعلم وفوق مع ما تعلق به حال من اقسامها
اي انت اقسامها حال كونها فوق الثلاثين من الاقسام باربع منها
ومن الحكم في اقتصاره فيها على هذا العدد الاشارة الى انه دلها
الطالب على ما قصده وذلك بالحساب الجملي فروض الله الولي تركيبه
بالغيث الولي ثم بتمام الاقسام التي قصدها الناظم بحر من الله جسيم
لما دل عليه التنوين من التفخيم وهو متعلق بقوله حملت بتثليث
الميم اي المنظومة او انواع علوم الحديث التي قصد ذكرها الاكثار
اذ هي كثيرة ذكرت المتيسر منها في هذه الخاتمة وارجوا
من الله سبحانه حسن الخاتمة فمن انواعه المصحف وهو ما تغير

بنقط

بنقط الحروف او حركاتها او سكناتها كحديث جابر رميّ ابيّ يوم الاحزاب
على الحاء صحفة عُنْدُر فقال ابي بالاضافة وانما هو ابي بن كعب
لان ابا جابر استشهد قبل ذلك في احد ويدخل فيه المحرف ايضا وقد
جمع الدارقطني في كتاب التصحيف كلما وقع للعلماء منه حتى في
القرآن ومن ذلك ان عثمان بن ابي شيبه قرأ على اصحابه في التفسير
جعل السقاية في رحل اخيه فقيل له انما هو جعل السقاية في رحل اخيه
فقال انا واخي ابو بكر لا نقرأ العاصم وقرأ عليهم ايضا في تفسير
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل فقالها الم ربعني كاول
البقرة ومنها الناسخ والمنسوخ وكان للشافعي فيه اليد الطولى
والسابقة الاولى قال ابن حنبل ما عرفنا المجمل من المفسر ولا الناسخ
للحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي ويعرف النسخ بتنصيص
الشارع عليه كحديث بريده مرفوعا كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها او بجزم الصحابي بالتاخر كقول جابر في السنن كان آخر
الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار
او بالتاريخ فان لم يعرف فان امكن ترجيح بوجه من وجوه الترجيحات
سندا او سندا لكثرة الرواة وصفاتهم بتعين المصير اليه والا فيجمع
بينهما فان لم يمكن توقف عن العمل ومنها المختلف بان يوجد حديثان
متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع بينهما بما ينفي التضاد كحديث
لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من الاجزم وقد جمع بينهما بان
هذه الامراض لا تعدي بطبعها ولكن جعل الله تعالى مخالطة المريض
للصحيح سببا لاعدايه وقد يتخلف واول من تكلم في المختلف الامام
الشافعي ولم يفرده بالتاليف بل ذكر منه جملة في الام نبه بها على
الجمع في ذلك ثم صنف فيه ابن قتيبه ثم ابن جرير والطحاوي كتابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مشكل الاثار وكان ابن خزيمة من احسن الناس كلاما فيه حتى
قال لا اعرف حديثين متضادين فمن كان عنده فليأتني لاولف
بينهما ومنها رواية الاباعن الابناء والخطيب فيه كتاب ومن امثلته
رواية العباس عن ابيه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع بين الصلاتين بالمزدلفة ومنها رواية الاكابر عن الاصاغر والاصل
فيها رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم حديث الجساسة وهو عند
مسلم ورواية صلى الله عليه وسلم عن مالك بن سنرد وقيل ابن سرارة
وقيل ابن سرة الرهاوي فيما اخرجه ابن منده في الصحابة بسنده عن
زرعة بن سيف بن ذي يزن ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
اليه كتابا وان مالك ابن مرزد الرهاوي قد حدثني انك اسلمت وقا
المشركين فابشر بخير الحديث ومنها رواية الابناء عن الاباء والاباء
فضل الوايلي فيه كتاب ويدخل فيه رواية الابن عن ابيه عن جده
واكثر ما انتهت الاباء فيه الى اربعة عشر اباء ومنها السابق واللاحق
وللخطيب فيه كتاب حسن سماه السابق واللاحق وهو ما اشترك
في الرواية عنه اثنان متقدم ومتاخر تباين وقتا وفاتهما تباينا
شديدا فحصل بينهما امد بعيد وان كان المتاخر غير معدود من
معاصري الاول طبقة ومن امثلة ذلك ان البخاري حدث عن تلميذ
ابي العباس السراج باشياء في تاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين
ومايتين واخر من حدث عن السراج بالسماع ابو الحسن الخفاف
ومات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ومنه ان الحافظ السلفي سمع
منه ابو علي البرداني احد شيوخه حديثا رواه عنه ومات على راس
الخمسمائة ثم كان اخر اصحابه بالسماع سبطه ابو القاسم عبد الرحمن
ابن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة ومن فوايده تعرير حالة

الاسناد

الاسناد في القلوب ومن الانواع رواية الاخوة والاخوات وصنف
فيه علي بن المديني ثم النسايي ثم السراج وغيرهم كمسلم وابي داود
ومن فوايده ان لا يظن من ليس باخ اخا عند الاشتراك في اسم الاب
فمن امثلتها اثنين هشام وعمر وابنا العاص وزيد ويزيد ابناء ثابت
ومن الثلاثة سهل وعياد وعثمان بنو حنيفة بالتصغير ومن الاربعة
سهل وعبد الله الذي يقال له عباد ومحمد وصالح بنو ابي صالح
ذكوان السمان وفي الصحابة عايشة واسما وعبد الرحمن ومحمد بنو
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم واربعة ولدوا في بطن وكانوا
علما وهم محمد وعمر واسماعيل ومن لم يسم بنو اسماعيل السلمي ومن
الخمسة الرواة سفيان وادم وعمران ومحمد وابراهيم بنو عيينة ومن الستة
محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة اولاد سيرين وكلهم من التابعين
ومنها معرفة الواحد ان وهو من لم يرو عنه الا راو واحد ومن فوايده
معرفة المجهول ان لم يكن صحابيا كرواية الحسن البصري عن عمرو بن
تغلب في صحيح البخاري فان عمرا الهرير وعند غير الحسن قاله مسلم والحاكم
ومنها معرفة من له اسما مختلفة ونعوت متعددة من كني او القاب
او انساب اما من جماعة الرواية عنه يعرفه كل واحد بغير ما عرفه
به الاخر او راو واحد عنه يعرفه مرة بهذا ومرة بذاك فيلتبس
على من لا معرفة عنده بل على كثير من اهل المعرفة والحفظ وهو فن
عويص بمعلمين اوله واخره اي صعب تمس الحاجة اليه لمعرفة
التدليس وصنف فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي والخطيب
وغيرهما وفايدته الامن من جعل الواحد اثنين وتوثيق الضعيف
وتضعيف الثقة والاطلاع على صنيع المرسلين ومن امثلته محمد
ابن السايب الكلبي المفسر هو ابو النضر الذي روى عنه ابن اسحاق

معرفة من له اسما مختلفة ونعوت متعددة

www.alukah.net

وهو حماد بن السايب الذي روى عنه ابو اسامة وهو ابو سعيد الذي
يروي عنه ابن عطية العوفي موهما انه الخدري وهو ابو هشام الذي
يروي عنه القاسم بن الوليد ومنها معرفة المفردات من الاسماء والالقاب
والكني والانساب في الصحابة والرواة وهو فن حسن يوجد في اواخر
الابواب من الكتب المصنفة في الاسماء الرجال بعد ذكر الاسماء المشتركة
وافرده البرديجي بالتصنيف وهو اقسام الاول في الاسماء من الصحابة
سنة ربفتح السين والدال المهملتين بينهما نون ساكنة واخره را
وكلدة بالدال المهملة وفتحات ابن حنبل بمهملة مفتوحة بعدها نون
ساكنة فموحدة فلام ووابصة بموحدة مكسورة فمهملة ابن معبد ومن
غير الصحابة تدوم بفوقيه ودال مهملة مضمومة ابن صبيح او بالتصغير
الحميري وسعيد بمهملتين مصغرا ابن الحمس بكسر الخاء المعجمة وسكون
الميم بعدها مهملة القسم الثاني في الالقاب فمن الصحابة سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسباق بباء اسمه وكنيته ومن
غير الصحابة مندل بن علي العنزي واسمه فيما قيل عمرو وشكلة
بضم اوله وثالثه وبعد الميم شين معجمة وهي وعاء المسك والالقاب
نوع مهم وقد ناتي في سياق الاسانيد مجرده عن الاسماء فيظن انها
اسما فيجعل من ذكر باسمه في موضع ويلقبه في اخر شخصين والف فيه
من الحفاظ ابو بكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي وابو الوليد الرباع
وابن الجوزي وابن حجر وهو احسنها واجمعها واحصرها والذي
في البخاري منه الاحول وهو عامر بن سليمان والازرق وهو اسحاق
ابن يوسف والاعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز والاعمش وهو
سليمان بن مهران والاغر وهو عبد الله سليمان والباقر وهو محمد
ابن علي بن الحسين ابو جعفر والبحر وهو عبد الله بن عباس والبطين

وهو

وهو مسلم بن عمران وبندار وهو محمد بن بشار والبهي وهو عبد الله
ابن بشار والحدا وهو خالد بن مهران وحبر المقري وهو بكر بن خلف
ودحيم وهو عبد الرحمن بن ابراهيم ودو البطين وهو اسامة بن زيد
ودو اليدين وهو الخرباق والرشك وهو يزيد الضبعي وسعدان
اللخمي وهو سعيد بن يحيى بن صالح وسكوية وهو سليمان بن صالح
المروزي وسنبد اسمه الحسين وشاذان وهو الاسود بن عامر
وعارم وهو محمد بن الفضل السدوسي وعبدان وهو عبد الله بن
عثمان وعبدة بن سليمان اسمه عبد الرحمن وعبيد بن اسماعيل
هو عبيد الله وعومير وهو ابو الدرداء اسمه عامر وغندر وهو محمد
ابن جعفر وفليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك وقتيبة بن سعيد
قيل اسمه يحيى وكاتب المغيرة اسمه وارد والماجشون هو ابو سلمة
ومسدد اسمه عبد الملك والنبيل هو ابو عاصم الضحاك بن مخلد وابو
الزناد لقب وكنيته ابو عبد الرحمن وذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وعن ذريته اجمعين القسم الثالث
في الكني فمنها ابو العبيدين بلفظ المثنى بضم العين المهملة ثم موحده
مفتوحة تصغير عبد ومنها ابو العشراء بضم العين المهملة وفتح الشين
المعجمة الداركي ثم الكني تسعة اقسام الاول كنية لصاحب كنية
اخرى غيرها ولا اسم له غيرها كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث احد
الفقهاء السبعة كنيته ابو عبد الرحمن الثاني تكون كنيته اسمه
ولا كنية له كابي بلال الاشعري عن شريك الثالث تكون الكنية
لنباله وله اسم وكنية غيرها كابي تراب لقب لعلي بن ابي طالب
ابي الحسن وكابي الزناد لعبد الرحمن بن ذكوان ابي عبد الرحمن الرابع
تكون له كنية اخرى غيرها او اكثر من غير سبب لذلك فمن امثلة

ذي الكنيتين عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج يكني ابا خالد وابا
الوليد ومن الثلاثة منصور الغزاوي يكني ابا بكر وابا الفتح وابا القاسم
وكان يقال له ذو الكنى الخامس تكون كنيته لاخلاف فيها وفي
اسمه اختلاف كابي بصره بلفظ البلد الغفاري قيل في اسمه الجميل
بفتح الجيم وقيل بالحا المهملة المضمومة وهو الاصح السادس يكون
مختلفا في كنيته دون اسمه كابي بن كعب قيل في كنيته ابو المنذر
وقيل ابو الطفيل السابع يكون كل من اسمه وكنيته خلف كسنينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب له وسببه انه حمل
متاعا كثيرا لرفقته في الغزو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت
سفينة اصحابك واسمه صالح وقيل عمير وقيل مهران وكنيته ابو عبد
الرحمن وقيل ابو البختري الثامن يكون اتفق على كنيته واسمه كابي
عبد الله مالك بن انس التاسع يكون بكنيته اشهر منه باسمه كابي ادريس
الخولاني اسمه عايذ الله وقد يرد هذا النوع البيان فربما ذكر الراوي مرة
بكنيته ومرة باسمه فيتوهم التعدد مع كونهما واحدا وقد صنف
في اسماء من اشتهر بكنيته وكني من اشتهر باسمه ابن المديني ثم مسلم
ثم النسائي ثم الحاكم ابو احمد وهو غير ابي عبيد الله صاحب علوم
الحديث والمشترك وهو اجل تصانيف هذا النوع كما قاله العراقي
ثم ابن منده وغيرهم كابي بشر الدولابي القسم الرابع الانساب
ومعرفتها امر مهم فكثيرا ما تكون نسبة لقبيلة او بطن او جد او بلد
او صناعة او مذهب او غير ذلك مما اكثره مجهول عند العامة معلوم
عند الخاصة فربما يقع في كثير منهم التصحيف وكثر الغلط والتعريف
فمنها المنقري بفتح اللام والموحدة وكسر القاف واسمه علي بن سلمة الذي
في البخاري منها الاشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن والاويسي عبد

العزيز

العزيز بن عبد الله والانصاري شيخ البخاري محمد بن عبد الله بن المثنى
والندري ابو مسعود عقبة بن عمرو والبرّا ابو العالية نسب الى
برك السهام والتيمي سليمان والثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد
والزبيدي محمد بن الوليد والزبيري ابو احمد محمد بن عبد الله الاسدي
والزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب والسبيعي
عمرو بن عبد الله ابو اسحاق والسعدي عمرو بن يحيى بن سعيد والشعبي
عامر بن شراحيل والشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان والقطان يحيى
عبد الرحمن بن عبسة والعدني عبد الله بن الوليد والعقدي عبد
الملك بن عمرو ابو عامر والعمري عبيد الله بن عمرو بن حفص والفروي
اسحاق بن محمد والفريابي محمد بن يوسف والفزاري ابو اسحاق ابراهم
ابن محمد الدمشقي والقيسي هو يعقوب بن عبد الله له موضع واحد
في كتاب الطب من البخاري والحميدي نعيم بن عبد الله والبخاري عبد الله
ابن محمد والمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله والمعمري ابو سفيان
محمد بن حميد والمغيري ابو سعيد كيسان وابنه سعيد والمقدمي
محمد بن ابي بكر والمقبري ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد والملائي ابو
نعيم الفضل بن دكين ومن الرواة من نسب الى غير ابيه كعلي بن
مُنْشِئة نسب الى جدته واسم ابيه امية ومعاذ ومعود وعوذة
بنو عفراء في مهم وابوهم الحارث بن رفاعة وعبد الله بن بحينة
في امه وابوه مالك وعبد الله بن ابي بن سلول في ام ابي ومنهم
من نسب الى زوج امه كالمقداد بن الاسود وقد ينسب الراوي الى
نسبة يكون الصواب خلاف ظاهرها كابي مسعود عقبة بن عمرو
البدري اذ انه لم يشهد بدرا في قول الجمهور وان عده البخاري
فيمن شهدها بل كان ساكنا بها وكسليمان بن طرخان التيمي ليس من تميم

الألوكة
www.alukah.net

بل تركها وما يذكره المحدثون الجيد والقوي والصالح والمجود والثابت
والمشبه والمعروف والمحفوظ وهي الفاظ مستعمله عندهم في المقبول
وقد بينت في هذا الشرح على الاخير في الشاذ وعلى سابقه في المنكر وعلى
البقيه في الحسن ومن ذلك المضعف وهو ما لم يجمع على ضعفه بل في متنه
او مسنده تضعيف لبعضهم وتقوية لبعضهم وهو من اعلى التضعيف
وفي البخاري منه ومن الانواع المعلق والمؤنن وما اشبهه وقد ذكرتها في المعنعن
ومنها المتواتر والمستفيض وذكرتهما في المشهور ومنها المعكوس والمركب
ذكرتهما في المقلوب ومنها المنقلب وهو ما ينقلب بعض لفظه على الراوي
يتغير معناه كحديث البخاري في باب ان رحمة الله قريب من المحسنين
عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريره رفعه اختصمت الجنة
والنار الى ربهما الحديث وفيه انه ينشئ للنار خلقا سوابه كما رواه في موضع
اخر من طريق عبد الرزاق عن همام عن ابي هريره بلفظ فاما الجنة فينشئ
الله لها خلقا فسبق لفظ الراوي من الجنة الى النار وصار منقلبا وكذا جزم
ابن القيم بانه غلط ومال اليه البلقيني حيث انكر هذه الرواية واحسن
بقوله ولا يظلم ربك احد ومنها معرفة الاعتبار والمتابعة والشاهد
وهي امور يتوصل بها المحدثون ليتعرفوا بها حال الحديث ينظرون هل تفرد
به راويه ام لا وهل هو معروف ام لا وقد بينتها مع امثلتها في المفرد
ومنها المزيد في متصل الاسانيد مثاله ما روى عبد الله بن المبارك
حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر بضم الموحده والمهمله
ابن عبيد الله بالتصغير سمعت ابا ادريس وائله بن الاسقع يقول سمعت
ابا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فذكر سفيان وابي ادريس زيادة
ووهم فالوهم في سفيان ممن دون ابن المبارك لان الثقات رووه

عن ابن

عن ابن المبارك عن ابي زيد ومنهم من صرح فيه بالاخبار بينهما والوهم
في ابي ادريس من ابن المبارك لان ثقات رووه عن ابن زيد عن
بسر هكذا وائله فلم يذكروا ابا ادريس ومنهم من صرح بسماع بسر
من وائله وصنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه تمييز المزيد في
متصل الاسانيد ومن الانواع المراسيل الخفي ارسالها اي انقطاعها
وهو فن مهم عظيم الفايده يدرك بالاتساع في الرواية وجمع الطرق
للاحاديث مع المعرفة التامه وللخطيب فيه كتاب سماه التفصيل
لمبهم المراسيل واصل الارسال اما ظاهر كرواية الرجل عمن لم يعاصره
كالقاسم بن محمد عن ابن مسعود ومالك عن ابن المسيب وما خفي وهو
ما عرف ارساله لعدم اللقا لمن روي عنه مع المعاصره او لعدم السماع
مع ثبوت اللقا او لعدم سماع ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره ويعرف
ما ذكر اما بنص بعض الائمة عليه او بوجه صحيح كاخباره عن نفسه
بذلك في بعض طرق الحديث ونحو ذلك كحديث رواه ابن ماجة
من رواية عمر بن عبد العزيز عن عقبه بن عامر مرفوعا رحم الله
حارس الحرس فان عمر لم يلق عقبه كما قاله المزي في الاطراف وكاحاديث
ابي عبيده عن ابيه عبد الله بن مسعود فقد روى الترمذي ان
عمرو بن مره قال لابي عبيدة هل ذكر من عبد الله شيا قال
لا ومنه ما يحكم بارساله بمجيئه من وجه اخر بزيادة شخص بينهما كحديث
رواه عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن
يثيع عن حذيفة مرفوعا ان وليتموها ابا بكر فقوي امين فهو منقطع
في موضعين لانه روي عن عبد الرزاق قال حدثني النعمان بن ابي
شيبة عن الثوري عن شريك عن ابي اسحاق ومن الانواع معرفة زيادات
الثقات وحكمها وهو فن لطيف تستحسن العنايه به ومذهب جمهور

الألوكة
www.alukah.net

الفقها والمحدثين قبولها مطلقا من رواه ناقصا او من غيره تعلق
بها حكم شرعي ام لا غيرت الحكم الثابت ام لا واحبت نقض احكام بنت
بخبر ليست في فيه ام لا وقيل لا تقبل مطلقا وقيل تقبل ان زاد ها غير
من رواه ناقصا ولا تقبل ممن رواها مرة ناقصا وقسمه النووي تبعا
لابن الصلاح اقساما احدها زيادة تخالف الثقات فتردد كما سبق في نوع
الشاذ الثاني ما لا مخالفة فيه كتفرد ثقة جملة حديث لا تعرض فيه لما رواه
الغير بمخالفة اصلا فيقبل الثالث زيادة لفظة في حديث لم يذكرها
سائر رواته كحديث جعلت لنا الارض مسجدا وطهورا انفرد ابو مالك
سعد بن طارق الاشجعي قال وربما طهورا فهذا يشبه الاول المردود
من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص
وفي ذلك مغايرة في الصنعة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ويشبه
الثاني المقبول من حيث انه لا ساقاه بينهما قال النووي والصحيح
قبول هذه الاحيين ومنها معرفة الصحابة وذكر في الموقوف ومنها
معرفة التابعين وذكر في المقطوع ومنها رواية الاقرانين وذكر
في المدبج ومنها المتشابه وهو مركب من المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف
والخطيب فيه كتاب سماه تلخيص المتشابه وهو من احسن كتبه وهو
ان تتفق اسماوهما او نسبهما في اللفظ والخط ويفترقا في الشخص ويأتلف
ويختلف ذلك في ابويهما بان يأتلفا خطا ويختلف لفظا او عكسه
بان يأتلف اسماوهما خطا ويختلفا لفظا وتتفق اسما ابويهما لفظا
وخطا او نحو ذلك بان يتفق الاسمان او الكنيتان لفظا ويختلف نسبهما
نطقا او تتفق النسبة لفظا ويختلف الاسمان او الكنيتان وما اشبه
ذلك كموسى بن علي بفتح العين وهم كثير ورد في المتاخرين ليس في شي
من الكتب الستة وموسى بن علي بن رباح اللخمي المصري امير مصر

اشتهر

اشتهر بضمها ومنهم من فتحها وقيل بالضم لقب وبالفتح اسم روى ابنه
قال اسم ابي علي ولكن بنو امية قالوا علي ومن قال موسى بن علي
لم اجعله في حل وعن ابيه لا اجعل في حل احدا بصغر اسمي وقد كانت
بنو امية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك والده رباحا
فقال هو علي وكان اهل الشام يجعلون كل علي عندهم علبا لبعضهم
عليا رضي الله عنه وحيث كان الخلاف في ضبط اسم والد موسى فينبغي
كما قال السيوطي ان يمثل بمثال غيره قال وذلك كايوب بن بشير
وايوب بن نشير الاول ابو مكير عجلي شامي روى عنه ثعلبة بن مسلم
الخثعمي والثاني ابو مصعر عدوي مصري روى عنه ابو الحسين
خالد البصري وقتادة وغيرهما قال ومن امثلة عكسه سريج بن
النعمان وشريح بن النعمان وكلاهما مصغر الاول بالمهملة والجيم جده
مروان اللؤلؤي البغدادي روى عنه البخاري والثاني بالمعجمة والحا
المهملة الكوفي تابعي له في السنن الاربعة حديث واحد عن علي بن ابي
طالب ومحمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة وكسر الراء السد ٥٥
نسبة الى مخرمة محله ببغداد مشهور روى عنه البخاري وابو داود ومحمد
ابن عبد الله المخرمي بفتح الميم والراء وسكون الخا المعجمة المكي نسبة
الى مخرمة بن نوفل غير مشهور روى عن الشافعي وعنه عبد العزيز
ابن رزالة وكثير بن يزيد الطلاعي وثور بن زيد الديلي روى عنهما
مالك والثاني في الصحيحين والاول في مسلم خاصة كما في ابن الصلاح
والتقريب وقال العراقي بل في البخاري خاصة روى له في الادب
عن خالد بن معدان عن ابي امامة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع
مائدته قال الحمد لله الحديث وثلاثة احاديث اخر وكاتب عمد
الشيباني الشافعي بالمعجمة المفتوحة سعد بن اياس الكوفي مخضرم

حديثه في الكتب الستة ومثله ابو عمرو والشيباني اللغوي اسحاق
ابن مرار بوزن ضرار وقيل كغزال وقيل كجبار كوفي نزيل بغداد
له ذكر في صحيح مسلم بكنيته في تفسير حديث اخنع اسم عند الله رجل
تسمى ملك الاملاك قاله السيوطي وهم ثالث وهو ابو عمرو الشيباني في
هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الكوفي من اتباع التابعين حديثه
في سنن ابي داود والنسائي وكابي عمرو والشيباني بفتح المهملة التابعي
مخضرم شامي اسمه زرعه وهو عم الاوزاعي ووالد يحيى له عند
البخاري في كتاب الادب حديث واحد موقوف على عقبة وكعمرو
ابن زراره بفتح العين جماعة سهم ابو محمد روى عنه الشيخان وبهما
معروف بالحدثي نسبة الى مدينة في الثغر يقال لها الحدث ومنها
غريب الفاظ الحديث واسبابه ومعرفة تواريخ المتون ومنها رواية
بعض الصحابة عن بعض والتابعين كذلك وما رواه الصحابة عن التابعين
عن الصحابة ومن اسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن لم يرو له الا حديث واحد ومعرفة الاسماء ومن
وافق اسم شيخه ومن اتفق اسمه واسم ابيه وجد ومن اتفق اسمه واسم
شيخه والراوي عنه ومن اتفق اسمه وكنيته ومن اتفق اسمه نسبه ومعرفة
الاسماء التي تشترك فيها الرجال والنساء ومعرفة الكني ومن وافقت
كنيته كنية زوجته ومن وافقت كنيته اسم ابيه وعكسه ومعرفة
كني المعروفين بالاسماء ومعرفة الالقاب ومعرفة المتشابهين في الاسم
والنسب والمتمايزين بالتقديم والتاخير ومعرفة المنسوبين لغير
اباهم ومعرفة النسبة التي على خلاف ظاهرها ومعرفة مواليد الرواة
وسماعهم وبلدانهم للبلدان ومعرفة وفياتهم ومعرفة الثقات والضعفا
ومعرفة خلط من الثقات ومعرفة طبقات العلماء والرواة ومعرفة الروا

والعبيد

والعبيد من العلماء والرواة ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة
الفاظ ومن تقبل روايته ومن ترد ومراتب الجرح والتعديل وآداب
المحدث وآداب طالب الحديث وشرط رواية الحديث وسن تحمل
الحديث وانواع تحمل الحديث وصفة كتابة الحديث وغالب ذلك
بامثلته مع من صنف في شيء منه مبين في كتاب ابن الصلاح
وارشاد النووي وتقريبه بما لا يتحمله هذا الشرح ولقد ذكر ابن الصلاح
وتبعه النووي من انواع علوم الحديث خمسة وستين نوعا وكملها
الحافظ السيوطي في شرح التقريب ثلاثة وتسعين بتقديم التاء على السين
تتمة مهمة فيها فوائد خمسة شرط الراوي للحديث ان يكون
سليما عدلا متقنا ويعرف اتقانه بموافقة الثقات ولا تضر مخالفته
النادر ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح
بخلاف التعديل فلا يشترط وروايه العدل عمن سماه لا يكون تعديلا
وقيل ان كانت عادته ان لا يروي الا عن عدل كالشيخين فتعديل والا
فلا ولا يقبل مجهول العدالة وكذا مجهول العين الذي لم يعرفه العلما
وترفع الجهالة عنه رواية اثنين مشهورين بالعلم والصحابة كلهم عدول
كما سبق وقيل المستور قوم ورجحه ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم
ما لم يسم اذ شرط قبول الخبر عدالة ناقله ومن ابهم اسمه لا يعرف فكيف
تعرف عدالته ولا يقبل من به بدعة كفر او بدعوة الى بدعة والا قبل
لاحتجاج البخاري وغيره بكثير من المبتدعين غير الدعاة ويقبل
التائب وينبغي ان يعرف من اختلط من الثقات في اخر عمره لفساد
عقله وخرفه ليتميز من سمع منه قبل ذلك فيقبل حديثه او بعده
فيرد ومن روى عنه منهم في الصحيح محمول على السلامة قال الشهاب
القسطلاني وقد اعرضوا عن اعتبار هذه الشروط في زماننا لانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلسلة الاسناد فيعتبر البليغ والعقل الستر والاتقان ونحوه والالفاظ
التعديل مراتب اعلاها ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانيها خير
او صدوق او مأمون او لا باس به وهو لا يكتب حديثهم ثالثها شيخ وهذا
يكتب حديثه للاعتبار رابعها صالح الحديث فيكتب وينظر اعتبارا ثالثها
التجريح مراتب ادناها لين الحديث فيكتب وينظر اعتبارا ثانيها
ليس بقوي وليس بذلك ثالثها مقارب الحديث اي رديء رابعها
متروك الحديث او كذاب او وضاع او دجال او واه بمرة بوحده
مكسورة فيهم مفتوحة ورا مشددة وهاء اي فوله واحد الا ترد فيه وهو لا
ساقطون لا يكتب حديثهم وفي قبول رواية من اخذ على الحديث اجرة
تردد وكذا في المتساهل في سماعه او اسماعه كمن لا يبالي بالنوم فيه
او بحدث لا من اصل صحيح او كثير السهو في روايته او حدث من غير اصل
او اكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلط في حديثه فبين له واصل
عياذا او نحوه سقط وروايته ويسحب الاعتنا بضبط الحديث
وتحقيقه نقطا وشكلا وايضاحه من غير مشق في الكتابة ولا تعليق في
الخط بحيث يومن معه اللبس ويحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما ذكر ولا يسأم من ذلك ومن اغفاله
حرم حظا عظيما وكذا الثناء على الله سبحانه كعز وجل ونحوه كسبحانه وتعالى
وما اشبهه وكذا الترضي عن الصحابة والترحم على العلماء وسائر الاخيار ويكره
الاقتصار على الصلاة والتسليم هنا وفي كل موضع شرعت فيه الصلاة
ويكره الرمز اليهما في الكتابة بحرف او حرفين كمن يكتب صلعم بل يكتبهما
بكاملهما ويقال ان اول من رمز بهما بصلعم قطعت يده وانما يشكل المشكل
ولا يشتغل بتقييد الواضح وصوب القاضي عياض شكل الكل للمبتدئ
وغير المعرب قال القسطلاني ورأى بعض مشايخنا الاقتصار

في

في ضبط البخاري على رواية واحدة لا كما يفعله من ينسخ البخاري من نسخة
الحافظ شرف الدين اليونيني لما يقع في ذلك من الخلط الفاحش بسبب
عدم التمييز ويتأكد ضبط اللبس من الاسماء لانه تقل بحضرة لا مدخل للافهام
فيه كبريد بضم الموحدة فانه يستبه ببزيد بالتحتية فضبط ذلك اولى لانه
ليس قبله ولا بعده ما يدل عليه ولا مدخل للقياس وليقابل ما كتبه
باصل اصل شيخه القابل به اصل شيخه او فرع مقابل باصل السماع وليعن
بالتصحيح بان يكتب صح على كلام صح رواية ومعنى لكونه عرضة للشك
او الخلاف وكذا بالتضبيب وتسمى التمريض بان يعمد خطا وله راس
الصاد ولا يلصقه بالممدود عليه ويكون التضبيب على ثابت نقلا فاسد
لفظا او معنى او ضعيف او ناقص ومن الناقص موضع الارسال واذا
كان للحديث اسنادان فاكثر كتب عند الانتقال من الاسناد لاسناد
ح مفرده مهملة اشارة الى التحويل من احدهما الى الاخر واذا قرا اسناد شيخه
المحدث اول الشروع وانتهى عطف عليه بقوله في اول الذي يليه وبه
قال حدثنا ليكون كانه اسنده الى صاحبه في كل حديث وانواع التحمل
اعلاها السماع من لفظ الشيخ سواء قرا بنفسه او قراءة غيره على الشيخ
وهو يسمع ويقول فيه عند الاداء اخبرنا والاحوط الافصاح بان قرا
بنفسه قال قرا علي فلان والا قال قرئ علي فلان وانا اسمع
ثم الاجازة المعروفة بالمناولة بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعا
مقابلا عليه ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فاروعني او اجزت
لك روايته ثم الاجازة وهي انواع اعلاها المعين كاجزتك بالبخاري مثلا
او اجزت فلانا الفلاني جميع فهرستي ونحوه او اجزته بجميع مسموعاتي
ومروياتي او اجزت للمسلمين او لمن ادرك حياتي او لاهل الاقليم
الفلاني ويقول المحدث بها انبانا او انبأنا ثم المكاتبة لغائب وحاضر

بخطه او باذنه مقرونا ذلك بالاجازة او لا ثم الاعلام بانه يقول له هذا
الكتاب روايته او سمعته مقتصرا على ذلك من غير اذن وهذه جوزها
كثير من الفقهاء والاصوليين ومنهم ابن جريج وابن الصباغ ثم الوصية
بان يوصي الراوي عند موته او سفره لشخص بكتاب يرويه فجوزه
محمد بن سيرين وعلله القاضي عياض بانه نوع من الاذن والصحيح عدم الجواز
الا ان كان له من الموصي اجازة فتكون روايته بها لا بالوصية ثم الوجادة
بان يقف على كتاب بخط يعرفه لشخص عاصره او لا فيه احاديث يرويها
ذلك الشخص ولم يسمعها ذلك الواجد ولا له منه اجازة فيقول وجدت
او قرأت بخط فلان كذا ثم يسوق الاسناد والمتن قال البلقيني والحق
بعضهم للعمل بالوجادة حديث اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال
وكيف يومنون وهم عند ربهم قالوا الانبياء قال وكيف لا يومنون وهم
يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال وكيف لا تومنون وانا بين اظهركم قالوا فمن
يا رسول الله قال قوم يأتون من بعدكم يجدون صحفا يومنون بما فيها
قال البلقيني وهو استنباط حسن قال السيوطي وله طرق كثيرة
وفي بعض الفاظه بل قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين يومنون
به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا اخرجه احمد والدارمي والحاكم
وفي لفظ للحاكم يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهو اقوى افضل اهل الايمان
ايمانا تنبيه شرط صحة الاجازة ان يكون المجاز من عالما بالمجاز وان يكون
المجاز له من اهل العلم المجاز به صناعة وعن ابن عبد البر ان الاجازة تفعل
الا الماهر بالصناعة حاذقا فيها يعرف كيف يتناولها وما لا يشكل
اسناده لكونه معروفا معينا فان لم يكن كذلك لم يجز من اسناده الجهل والخطأ
المجاز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من اسناده الجهل والخطأ
وقال ابن سيد الناس اقل مراتب المجيز ان يكون عالما بمعنى الاجازة

العلم

العلم الاجمالي من انه روي شيا وان معنى اجازته لذلك الغير في رواية
ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المعهودة لا العلم التفصيلي بما روي وبما
يتعلق باحكام الاجازة قال وهذا العلم الاجمالي حاصل لمن راياه من
عوام زماننا فاذا خط راوي الفهم عن هذه الدرجة ولا خال احدا
بخط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا احسبه الا ان يتحمل عنه باجازة
او اسماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة هو
طريق الجمهور قال القسطلاني عن بعض مشايخه وما عداه من التشديد
فهو مناف لما جوزت له الاجازة من بقاء السلسلة قال نعم لا يشترط
التاهل حين التحمل ولم يقل احد بالاداء دون شرط الرواية وعليه يحمل
قولهم اجزت له رواية كذا بشرطه ومن شرطه ثبوت المروي من حديث
المجيز وقال ابو مروان الطبني انها اي الاجازة لا تحتاج لغير مقابلة
نسخه باصول الشيخ وقال القاضي عياض بعد تصحيح روايات
الشيخ وسموعاته وتحقيقها وصحة مطابقة كتب الراوي لها والاعتماد
على الاصول المصححة قال القسطلاني وكتب بعضهم لمن علم سند التاهل
اجزت له الرواية عني وهو لما علم من اتقانه وضبطه عني عن تقييدي
ذلك بشرطه فائدتان في اداب المحدث والطالب الاولى ليصلح
كل من الشيخ والراوي نيته بحديث يكون مخلصا لا يريد بذلك عوضا
دنيويا وليكن بعيدا عن حب الرياسة ورعونات النفس وليقرا
الحديث بصوت فصيح مرتل ولا يسرده سردا يلا يلتبس او يمنع
السامع من ادراك بعضه قال القسطلاني وقد تساهل بعض الناس
في ذلك وصار يعجل عجلة تمنع السامع من ادراك حروف كثيرة بل كلمات
واختلف في السن الذي يتصدى فيه المحدث لاسماعه والصحيح مبني
تاهل واحتيج الى ما عنده جلس في اي سن كان ويبغي ان يمسك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن التحديث اذا خشي التغليط بهرم او خرف ويختلف باختلاف الناس
والاولى ان لا يحدث بحضرة من هو اولى منه لسنه او علمه او علو سنده
وقيل يكره ان يحدث في بلد فيها اولى منه فيرشد اليه فالدين النصيحة
ولا يمتنع من حديث احد لكونه غير صحيح اليه فانه يرجى له صحتها ويحرص
على نشره مبتغيا به جزيل اجره واذا اراد حضور مجلس التحديث سن له
التطهر والتطيب وتسريح اللحية والجلوس متمكنا بوقار وهيبة فان
رفع احد صوته زبره اي انتهره وزجره ويقبل على الحاضرين كلهم
ويفتح مجلسه ويختمه بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم صلى وسلم عليه واذا ذكر صحابيا قال رضي الله عنه فان كان ابن
صحابي قال رضي الله عنهما ويحسن المحدث الثناء على شيخه حال الرواية
بما هو اهله كما فعله جماعات من السلف ويعتني بالدعاء لهم فهو اهم من
الثناء ويجتنب في املائه ما لا يحتمله عقول الحاضرين ولا يفهمونه
ويختم مجلس الاملاء بحكايات ونوادر وانشادات باسانيدها واولاها
ما في الزهد والاداب ومكارم الاخلاق الثانية يستحب ان ينتدبه طالب
سماع الحديث بعد ثلاثين سنه وعليه اهل الشام وقيل بعد عشرين سنه
وعليه اهل الكوفه قال النووي كابن الصلاح والصواب في هذه
الازمان اي بعد ان صار الملحوظ بقاء سلسله الاسناد والتكثير به
اي بالسماع من حين يصح سماعه اي الصغير ويكتبه اي الحديث
وتقييده وضبطه حين يتأهل له ويشتغل ويختلف ذلك باختلاف
الاشخاص ولا ينحصر في سن مخصوص ونقل القاضي عياض ان اهل
الصناعة حدوا اول زمن يصح فيه السماع للصغير بخمس سنين ونسبه
غيره للجمهور قال ابن الصلاح وعلى هذا استقر العمل بين اهل الحديث
فيكتبون لابن خمس سنين فصاعدا سمع وان لم يبلغ خمسا فيكتبون حضر

واحضر

واحضر وحجتهم في ذلك ما رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن
ربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجه مجها في وجهي
من دلو وانا ابن خمس سنين بوب عليه البخاري متى يصح سماع
الصغير قال النووي كابن الصلاح والصواب اعتبار التمييز
فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان لم يبلغ
خمسا والا فلا وان كان ابن خمس فاكثر ولا يلزم من عقل محمود لمجه في
هذا السن ان تمييز غيره مثل تمييزه بل قد ينقص عنه وقد يزيد
عليه ولا يلزم منه ان لا يعقل مثل ذلك وسنه اقل ولا يلزم من عقل المجه
عقل غيرها مما يسمعه وضبط بعضهم التمييز بان يعرف بين البقره
والحمار وبعضهم بخمسة عشر سنه وقيل ثلاثة عشر وقيل ان يحسن العدد
من واحد الى عشرين وفرق السلفي بين العربي والعجمي اذا بلغ ست
سنين وهذا اختلاف راجع للتمييز لا لاصل المسأله قال القطب
القسطلاني ما اختاره ابن الصلاح هو التحقيق والمذهب الصحيح وروي
التمييز عن موسى بن هارون الحافظ احد الحفاظ والامام احمد بن
حنبل قال السيوطي ومما يدل على ان المرجع الى التمييز ما ذكره
الخطيب قال سمعت القاضي ابا محمد الاصبهاني يقول حفظت
القرآن ولي خمس سنين واحضرت عند ابي بكر المقري ولي اربع
سنين فاراد ان يسمعوا لي فيما حضرت قراءته فقال بعضهم انه
يصغر عن السماع فقال لي ابن المقري اقرا سورة الكافرين فقرأتها
فقال اقرا سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره اقرا سورة المرسلات
فقرأتها ولم اغلط فيها قال فقال ابن المقري سمعوا له والعهدة علي
ويسأل الطالب من الله التوفيق والتسديد لذلك والتيسير والاعانة
عليه ويستعمل الاخلاق الجميلة ويفرغ جهده في تحصيله ويعتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net
www.al-mostafa.com

امكانه ويبدا بالسماع من ارجح شيوخ بلده اسنادا وعلما وشهرة ودينا
وعبره الى ان يفرغ منهم ويبدا بافرادهم فمن تفرد بشي اخذ عنه فاذا
فرغ من سماعاتهم وسماع عوالیهم رحل الى البلدان على عادة الحفاظ
المبرزين ولا يحمله الشره والحرص على التساهل في النحل فيحل بشي
من شروطه ويستعمل ما يسمعه من احاديث العبادات والاداب
وفضايل الاعمال فذلك زكاة الحديث وسبب حفظه ويعظم شيخه
ومن يسمع منه ذلك من اخلال العلم واسباب الانتفاع ويعتقد
جلالة شيخه ورجحانه ويحرص رضاه ولا يطول عليه بحيث يضجره
ويستشيره في اموره وما يشتغل فيه وكيفية اشتغاله واذا ظفر
بسماع لشيخه يرشد اليه غيره من الطلبة فان كتمانه عنهم لوم يقع
فيه جهله الطلبة فيخاف على كاتمه عدم الانتفاع فان من بركة الحديث
افادته كما قال الامام مالك وشره ينمي ويحذر كل الحذر من منع
الصغير والكبير له من السمع التام والتحصيل واخذ العلم من دونه في
نسب او سن او غير ذلك ويصبر على جفا شيخه ويعتني بالمهم
ولا يضيع وقته في الاكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة ويكتب
ما يتعلق له من كتاب او جزء بخطه ولا ينتخب ما لم يحتج الى ذلك والله
الموفق لما ذكر وغيره من خير المسالك خريدة طريفة وفريدة شريفة
نختم بها هذا الشرح اللطيف متضمنة لايراد اثر عن الامام البخاري
في اداب طالب الحديث الشريف نقل شيخ شيوخ بعض مشايخنا
الشهاب القسطلاني بسنده الى ابي المظفر محمد بن احمد بن حامد بن
الفضل البخاري انه قال ياعزل ابو العباس الوليد بن ابراهيم
ابن زيد العمراني عن قضاء الري ورد بخارى سنة ثمان عشرة والمايتين
لتجديد مودة كانت بينه وبين ابي الفضل البلعمي فنزل في جوار

فحدثني

فحدثني معلمي ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اليه فقال له ما سالك
ان تحدث هذا الصبي بما سمعت من مشايخك قال ماني سماع قال
وكيف وانت فقيه فما هذا قال لاني لما بلغت مبلغ الرجال
تاقت نفسي الى معرفة الحديث ورايت الاخبار وسماعها مقصورة
محمد بن اسماعيل البخاري بخاري صاحب التاريخ والمنظور اليه في علم
الحديث واعلمته مرادي وسالته الاقبال علي ذلك فقال لي يا بني
لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره
فقلت علمني رحمك الله حدود ما قصدتك له ومقادير ما سالتك
عنه فقال لي اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه الا بعد
ان يكتب اربعة امع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع على
اربع عن اربع لاربع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع
فاذا تمت له كلها هان عليه اربع واتى باربع فاصبر على ذلك ارحمك الله
تعالى في الدنيا باربع واثابه في الاخرة باربع فقلت فسرلي رحمك الله
ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات من قلب صاف بشرح كاف وبيان شاف
طلب لاجر واف فقال نعم اما الاربعة التي تحتاج الى كتبها فتفي اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرايعه والصحابة رضي الله عنهم ومقاديرهم
والتابعين واحوالهم وساير العلما وتواريخهم مع اسمار جالها وكناهم
واماكنهم وازمنتهم كالتمهيد مع الخطب والدعامع التوسل والبسمله
مع السورة والتكبير مع الصلوات مثل المسندات والمرسلات والمقطوعات
في صغره وفي ادراكه وفي شبابه وفي كهولته عند فراغه وعند شغله
وعند فقره وعند غناه بالجبال والبحار والبلدان والبراري على الاحجار
والاخراف والجلود والاكتاف الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى الاوراق
عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه وعن كتاب ابيه يتيقن

الألوكة
www.alukah.net

انه بخط ابيه دون غيره لوجه الله تعالي طلبا لمرضاته والعمل بما
وافق كتاب الله عز وجل فيها ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتاليف
في احياذكره بعده ثم لا تتم له هذه الاشيا الا باربع هي من اكسب العبد
اعني معرفة الكتاب واللغة والتصريف والنحو مع اربع من اعطاه الله تعالي
اعني القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا تمت له هذه الاشيا كلها
هان عليه اربع الاهل والولد والمال والوطن وابتلي باربع بشماتة
الاعدا وملامة الاصدقا وطعن الجهلا وحسد العلما فاذا صبر علي
هذه المحن اكرمه الله عز وجل في الدنيا باربع بعز القناعة وتهيبة
النفس وبلذة العلم وبحياه الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة
لمن اراد من اخوانه وبظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويسقي من اراد
من حوض نبيه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ومجاورة النبيين
صلي الله عليهم اجمعين في اعلي عليين في الجنة فقد اعلمتك يا بني
مجملا بجميع ما سمعت من مشائخي ستفرقا في هذا الباب فاقبل
الا ت علي ما قصدتني له اودع فعالني قوله فسكت متفكرا واطرقت
ساعة باديا فلما راي ذلك مني قال وان لم تطق حمل هذه المشاق كلها
فعليك بالفقه يمكنك تعلمك وانت في بيتك قارا ساكن لا تحتاج الي
بعد الاسفار ووطي الديار وركوب المخاطر وهو مع هذا اثمر للحديث
وليس ثواب الفقيه دون ثواب المحدث في الاخرة والاعرف باقل من
عز المحدث فلما سمعت ذلك نقص عزمي في طلب الحديث واقبلت
علي دراسة الفقه وتعلمه الي ان صرت فيه متقدما ووقفت منه
علي معرفة ما امكنني من علمه بتوفيق الله سبحانه وتعالي وسنه فلذلك
لم يكن عندي ما اعليه علي هذا الصبي يا ابا ابراهيم فقال له ابو ابراهيم
ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك خير للصبي من الف

حديث

حديث بحده عند غيرك انتهي وقد قال الخطيب البغدادي الحافظ
ان علم الحديث لا يليق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه
وقال اما منا الشافعي رضي الله عنه ورحمه اريد ان يجمع بين الفقه
والحديث هيهات والله ولي التوفيق وبه الهداية الي اقوم طريق ولقد
اجبت ان اذيل هذا الشرح بمنظومة رجزيه في بعض اسانيد
بعض مرويات في الحديثيه وذكر بعض مشايخي في العلوم النقليه والعقليه

فقلت

يقول عبد عاجز للقادر ... ابن جلال الدين ذي المآثر
نجل المحلي الشافعي الانصاري ... سبط لصديق النبي المختار
وسبط سبطه الامام الحسن ... ابن علي المرتضي ذي الفطن
حمد المن نزل احسن الحديث ... بمرسل الفضل القديم والحديث
واوصل الخير لطلاب الحديث ... ما ترتفعوا به مع السير الحثيث
وقد هداهم لاكتساب الفضل ... ليتبع الفرع طريق الاصل
ثم شهادة بتوحيد له ... ذاتا وصفا قد سا فعله
وللخطيب الاكمل المفضل ... بانه مختاره في الازل
نجيه نبيه رسوله ... حبيبه خليله مقبوله
عزيزه المشهور بالمراحم ... فرد الكمال جامع المكارم
ومصطفاه من جميع الانبيا ... والمرسلين بل وكل الاصفيا
وانه خاتمهم امامهم ... اجودهم خاتمهم مقدامهم
وحسبك القران حيث اظهرا ... فضلا له عليهم بلا مرا
عظم ربي خلقه بنصه ... وذا اجماع الوصف يقتش فقه
صلي عليه ربنا وسلما ... مع جملة الانبيا كلا عما
ما حفظت سلسلة الاسناد ... واتصل الاحفاد بالاجداد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعد فالحديث علم حسن ... صحيحه ضعيفه والحسن
موصوله مسنوره المرفوع ... موقوفه مرسله المقطوع
وهكذا الى تمام المصطلح ... حسب الذي عليه اهله اصطلح
وكيف لا تكون هذه السنن ... نورا ومنها قد تبين السنن
لمن باخلاص اليه قد ركن ... يرتجي له الخير يسر وعلن
وان من يزيد فيه رغبته ... يحصل له مقصوده ومطلبه
وكنت من اول امري في الطلب ... له على الاشياخ ارباب الرتب
كوالدي والعم شيخ الازهر ... دريش خادم الحديث الانور
ومن سواهما من الاعيان ... من علما العصر في ذا الشان
ممن سمّاتي ذكرهم مسطرا ... فاسمع وحاذر ان تكون منكرا
وخذ اسانيدي بهذا الفن ... بجوده الفكر وعي الذهن
فان ترد سلسلتي في الجامع ... اعني الصحيح للبخاري الشافعي
فانني رويته عن والدي ... والعم مع خاتمة الاماجد
عبد الرحمن البهوتي الحنبلي ... كلهم محقق حبر ولي
وعن ابي الفتح الامام العمري ... تلميذ استاذ الوجود البكري
جميعهم يروي عن الجمال ... يوسف خير عالم مفضال
عن زكريا ابي يحيى الانصاري ... العالم الولي ذي الوقار
بشيخ الاسلام له اشتهار ... وهو بحق نعم ذو الفخار
ووالدي يرويه ايضا عن ابه ... عن شيخ الاسلام محقق وتنبه
ووالدي والعم يرويا فيه ... عن قطب اهل الله في زمانه
محمد البكري عن ابي الحسن ... والده عن زكريا المؤتمن
ويرويانه عن الغيطي ... وقد رويته عن الولي
موضح العلوم بالبرهان ... علامة العصر هو اللقاني

وهو

وهو له عن شيخه السنهوري ... عن نحو غيطينا المذكور
عن شيخ الاسلام الذي قد ذكرا ... فالصيد كل الصيد في جوف الفرا
قلت واما سند الانصاري ... في ثبته سنه الى البخاري
وغيره من الايمة العمد ... في نقل سنة النبي عالي السند
لكن اقوى طرقه كما اشتهر ... طريق شيخه الامام ابن حجر
عن شيخه العفيف وهو المكي ... يعزي لنيسابور دون شك
عن الرضي ابرهيم بن الطبري ... عن ابن اصيل حرمي فانظر
عن ابن عمار طرابلس شهر ... بها عن الهروي عيسى ذكر
عن ابه الحافظ عبد الهروي ... يكنى اباذر طريقه سوي
عن شيخه ابن احمد المستملي ... عن الغربري الضابط المستملي
باخذه لسنة المختار ... عن الامام الحجة البخاري
فبيننا وبينه اثنا عشر ... والحمد لله مثيب من شكر
فالله يرضى عنهم وعنا ... ويكشف الخطب الذي قد عنا
واعلم اني قد رويت للشفا ... وغيره من سنن للمصطفى
عن شيخي السبكي شهاب الدين ... البساطي ذي القدم المكين
وهو له يروي باسناد قوي ... عن الشهاب القدسي الصفوي
عن احمد الشهاب ذي المناقب ... القسطلاني صاحب المواهب
من باجتهاد حصل الخيرات ... عن شمس دين ابن القباني
عن عمر بن علي الانصاري ... عن الدماميني محمد دين الباري
عن التقي بن الصايغ المنتخب ... عن صاحب الشفا عياض الحبيب
جزاه رب الناس خيرا عما ... الفه مبلغا اماما
والجامع الصغير للسيوطي ... رويته بالسند المضبوط
عن والدي عن ابه محمد ... عن جده الشهاب خير امجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن السيوطي الجلال بن الكمال ... فالله يرضى عنهم في كل حال
وجدي الشمس عن الشريف ... يوسف خير عالم عفيف
تلميذ مولانا السيوطي الجلال ... خاتمه الحفاظ في حالٍ وقال
وقد رويته عن العلامه ... شيخي حجازي العمده الفهامه
الواعظ المحقق الشعراوي ... لا زال في جنات عدنٍ ثاوي
وهو له يروي عن الشعراني ... عبد وهاب الولي الرباني
عن السيوطي امام السنه ... في عصره وبالها من سنه
هذا واني غير ما تقدما ... اروي عن الوالد شياعظما
وذاك في تدريسه للازهر ... وبقرائي خذ لا تزدري
منه صحيح مسلم الامام ... مواهب وعمدة الاحكام
شمايل المختار ذي العرف الشذي ... تاليف مولانا الامام الترمذي
والاربعون مع رياض الصالحين ... كلاهما للنووي القطب الامين
والمنذري ترغيبه رويته ... عنه عليه بعضه قراته
والاربعون في قضا الحاجات ... للسلمي فضايل الصلاة
على النبي المصطفى في جد الحسن ... للعالم البكري الولي ابي الحسن
ومولد المختار للغيطي ... كذا له المعراج للنبي
فضايل النصف لشعبان له ... لا تنس للبكري ايضا فصله
اذ فسر للايه للاسراء ... واول الدخان بالقضاء
كلاهما اروية عن اصلي كما ... اروي الذي من قبله تقدما
ومثله القيه العراقي ... وغيرها عمدة الحفاظ
فكل ذا اخذته عن والدي ... بعون ربي العظيم الماجد
ولي شيوخ غير من تقدموا ... قد رهم بين الملا معظم
في مطلق العلوم والفنون ... حاد ثراهم صنف الهتون

هم

هم سيدي الاستاذ زين العابدين ... خليفة الصديق قطب العارفين
كذا شقيقه ابو المواهب ... وعمه الجلال ذو المناقب
ونجل هذا شيخنا محمد ... والوارث الحبر وهو احمد
والشيخ نور ديننا الزيادي ... ومن سليمان بابلي إمدادي
والشنواني كنية الصديق ... ما زمته عن كل سن الرفيق
محمد العصري تلميذ الخطيب ... كذلك المنياوي عالم اريب
يسمى بعبد الله ذي التقريد ... وكان شيخ صنو محمد
كذا علي الحلبي المحقق ... الذيق الفهامه المدقق
والشيخ الاجهوري علي ملاذي ... والجابري محمد استاذي
والشيخ سليمان الامام المغربي ... والجنبلاطي فريد العصر
تغمد الله لهم برحمته ... اسكنهم بالفضل اعلا جنته
والحمد لله على هذا المدد ... واساله الرضى طول المدد
بجاه خير الخلق مختار السلام ... عليه افضل الصلاة والسلام
واله وصحبه الغر الكرام ... ما حسن الختم به مع الختام

ثم قال مولفه عفى الله عنه تم تسويد هذا الشرح الاتي ضحوة يوم الاحد رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين والف

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخه على يد الفقير الحقير
المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير
وشفاعة البشير النذير محمد صلى الله عليه وسلم
علي بن الشيخ عبد الباقي بن الشيخه
نفيسه البكريه نفعنا الله
ببركاتها امين
ام

www.alukah.net

فائدة اخرج ابن بكير في جزئه من حديث انس في مالك مرفوعا
يوقف عبدان بين يدي الله فيوم بهما الى الجنة فيقولان ربنا وبم
استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عبدي ادخلا
الجنة فاني اليت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد اهـ
للناظر التيوطي ثم قال هذا حديث ضعيف بل باطل كما قاله الذهبي
والافه فيه من احمد بن عبد الله الذارع كذاب وشيخه صدقة بن موسى
وابوه لا يعرفان اهـ ذكره في الكتاب المذكور في التسمية باسمه
احمد صلى الله عليه وسلم وقد الغز فيه بعضهم فقال

وراكعة في ظل غصن منوطة بلولوة نيطت بمنقار طائر

فالراكعة الدال والغصن الذهبي في ظلم الالف واللولوة الميم ومنقار
الطائر الحاء اهـ هبة
عبد الله بن عبد الغني
عفا الله عنهما امين

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

شبكة الألوكة
www.alukah.net